


SABAH EL KHEIR

0286160023

- الثانوية فى المنيا ..

# جرالك إيه يا مصر ؟

- ابحثوا عنها ..

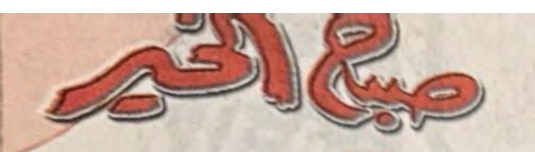
# سيدة الوحدة الوطنية !

# - المافيا بيننا .. من يوقفها ؟!

- سيكولوچية الراشى والمرتشى !!
- الستات الغلابة ووهم الانتقام !
- تربية الأبناء بقانون الطفل!
- مأزق منتخب مصر !

◆

يارب نجحنى ..
ريشة الفنان: كريم عبد الملاك







## الثانوية فى المنيا..

# جرالك إيه يامصر؟!



**رشاد كامل**

أصبحت المنيا حديث كل بيت فى مصر!

وأصبحت المنيا حديث كل الصحف والمجلات والفضائيات!

لم يكن حديث الناس والصحافة والفضائيات عن المنيا سببه إنها قضت نهائيا على مشاكل طوابير العيش أو احتفالا بمحو أمية آخر منياوى أو لأنها حلت أزمة الإسكان أو قضائها النهائى على مشكلة البطالة، أو وصول ناديها الرياضى إلى نهائيات كأس محافظات العالم، أو تعاقد النادى مع النجم العالمى «كريستيانو رونالدو»، أو اختيار أحد أبنائها رئيسا لمنظمة اليونسكو، أو..، أو..، أو..!!

للأسف لم تصبح المنيا حديث الناس لأى سبب من الأسباب السابقة، ولكنها أصبحت كذلك بعد واقعة وفضيحة وكارثة تسرب امتحانات الثانوية العامة فى الأيام الماضية!

اشمعنى المنيا؟! لا إجابة؟!

وهل تختلف إجراءات الضبط والربط والانضباط فيها عن باقى محافظات مصر؟! وماهى الثغرة التى تسربت منها الأسئلة إلى الشارع، حيث تلقفها أولياء الأمور وجرى ما جرى؟! وما الذى يضمن ألا تكون هذه الأسئلة المتسربة وأجوبتها النموذجية قد انتقلت عبر المحمول أو الفاكس إلى محافظات أخرى.

أدهشنى ما نسبته الزميلة «المساء» إلى أحمد بهاء الدين - مدير مديرية التربية والتعليم بالمنيا قوله: إن تسريب أوراق الأسئلة يحدث بجميع المحافظات، وتساؤله: لماذا تكون المنيا هى كبش الفداء؟!

والأخطر من تصريح الأستاذ أحمد بهاء الدين هو ما نشرته صحيفة «الأهرام» أول أمس الأحد وتناقلته عنها الفضائيات العربية، حيث اكتشف وكيل وزارة التربية والتعليم بالمحافظة - المنيا - وجود ثمانى لجان خاصة تم تشكيلها لأداء الامتحان بمستشفى مغاغة، وتبين أن كل الطلاب الذين يؤدون الامتحان بها من أبناء المسئولين بوزارات الداخلية والعدل والصحة فى المحافظة».

لكن ما يثير الدهشة والحيرة وربما الانزعاج هو ما نشرته الزميلة العزيزة «روزاليوسف» اليومية حيث قالت: «وأكد إسماعيل ثروت عضو مجلس شعب المنيا وجود أصابع اتهام حول أعضاء سابقين وحاليين بالمجلس ضغطوا على موظف التربية والتعليم لتسريب الأسئلة من مركز التوزيع الرئيسى بأسيوط».

وسط ما جرى من لت وعجن وقيل وقال أنعى لكم يا أصدقائى قيما كثيرة ضاعت والآن حان دفنها!!

جرالك إيه يا مصر؟!

> ”حدث فى مستشفى مغاغة“

> ”أنعى لكم قيما كثيرة!“






## حوار مع د. مجدى قاسم

## رئيس هيئة الجودة والاعتماد فى التعليم:

# لن يحبطنى أحد وسأستمر ولو اشتغلنا بالتقسيط

فى المبنى الشيك الذى يتم إعداده كمقر لهيئة الجودة والاعتماد فى مدينة نصر ذهبت لأحاور رئيسها د. مجدى قاسم أستاذ الهندسة بجامعة قناة السويس ورئيس هذه الهيئة وهو شخصية جادة ومتحمس جداً ويتميز بالثقة الزائدة فى النفس تدعمها أيضا استقلالية الهيئة التى يرأسها، وشخصيتها الاعتبارية العامة.

الرجل يملك تصورات مهمة وأحلاما وآمالا وثقة فى النجاح حلقت به - أثناء الحوار معه - إلى سابع سماء، لكن فى ذهنى صورة الواقع الأليم الملئ بالمعوقات التى من الممكن أن تجعله يفيق من الحلم.

الرجل يهدف إلى تغيير الفكر أكثر من تغيير الشكل، يبحث عن الأفضل والأجود فى التعليم، وآخرون يحاولون للأسف إحراجه وإخراجه من حالة اليوتوبيا المثالية التى يعيشها.

وعن تجاهل وزيرى التعليم له عند عقد مؤتمر لتطوير التعليم الثانوى والجامعى سألته، وعن القرارات البطرسية بتخفيض ميزانيات التعليم المهترئة أصلاً والجودة سألته، وعن قول البعض أن الهيئة ما هى إلا سبوبة وستنتهى سألته فقال: لن يحبطنى أحد وسأستمر حتى لو اشتغلنا بالتقسيط!!

وسط هذا الكم من التحديات وغيرها كثير هل ستنجح هيئة الجودة فى إنقاذ التعليم المصرى من الدخول إلى مرحلة الرمق الأخير أم ستكون مثل (دون كيشوت) المرحلة!!

### ■ المصير المحتوم

■ سألت د. مجدى قاسم:

التعليم المصرى يعيش حالة موت اكلينيكى فهل هيئة الجودة هى مبعوث العناية الإلهية والمنقذ الأخير من المصير المحتوم؟

فرد قائلاً وبكل ثقة..

- نعم والسؤال هو: كيف! لكى نتصدى لأى مشكلة يجب تحليلها ومعرفة ماهيتها والمشكلة الرئيسية عندنا أنه ليست لدينا بيئة معرفية واضحة عن عملية تصميم البرامج الدراسية والمقررات، فكل هذا الكلام تم أخذه بطريقة غير مدروسة، لكن الهيئة الآن تعد المعايير الخاصة بالمناهج للتعليم قبل الجامعى، ولدينا ١٨ لجنة تعيد النظر فى كل شىء يخص التعليم، وأيضا ستقوم الهيئة بمراجعة ما تم إعداده من مقرارات وإجراءات وما تحقق منها على أرض الواقع، فالهيئة تكشف أيضا عن جميع السلبيات الموجودة فى التعليم ومن أهمها عندنا هو عدم المحاسبية، وهو ما تم إهماله من سنوات طويلة وبالتالى فقدت الإدارة التعليمية السيطرة عليها تماماً، فمعظم المشاكل هى مشاكل إدارية والعنصر البشرى هو الفيصل فيها.

■ معنى كلام حضرتك أن البشر وليس الماديات هى السبب فى تدهور التعليم المصرى؟

فرد قائلاً

- نعم .. لو كان هناك تخطيط إدارى واضح واستراتيجيات بعيدة المدى من زمان، لما كان هناك نقص شديد فى عدد المؤسسات التعليمية. فقد تأخرنا كثيرا فى هذا التخطيط والذى كان يمكن أن يدخلنا فى نظم جديدة وراقية من التعليم والتقويم لكن الإهمال والتركيز فقط على عملية التعليم البسيطة هو سبب التدهور.

■ هل يعنى ذلك أن الصحوة جاءت متأخرة وبالتالى يؤثر ذلك على نتائج هيئة الجودة على واقعنا؟

- بالطبع التأخير سيؤثر لكن لحسن ال[illegible] عندنا قدرات بشرية هائلة كماً ونو[illegible] الاستعانة بخبراء فى مجال التعليم سواء [illegible] جامعات و رجال تربية وفى فترة مائة [illegible] تم إنجازها، هائل حيث تم إعداد كل [illegible] المستعملة فى الاعتماد ووجود هذه الخبر[illegible] بأن أى مشكلة يمكن حلها لو تحالفنا جمي[illegible]

■ مادامت هذه الخبرات التى تتحدث [illegible] موجودة عندنا ولم يتم استيرادها من الخ[illegible] كان أثرها فى حالة التعليم المصرى؟

- المشكلة هى فقدان البوصلة.. لابد أن [illegible] على الطريق ونضع مصلحة الوطن فوق [illegible] جميعاً، ويكون لدينا إصرار، وقدرة وثقة [illegible] سننجح والناس لو فهمت واقتنعت ستتع[illegible] هذه الخبرات والإدارات التعليمية لإنجاح ال[illegible]

### ■ عدم فهم واقتناع

■ لو انتظرنا فهم واقتناع الناس أعتقد أن [illegible] عمل الهيئة سيكون صعبا وطويلا ولن نص[illegible] قريبا لأن تغيير العقول والثقافة السائدة [illegible] بالأمر السهل!

- الهيئة بدأت عملها مسنودة بالقانون و[illegible] كل الإجراءات العملية التى تكفل نجاح الع[illegible] الانتهاء من إعداد كل الأدوات التى تنشر [illegible] الجودة سواء داخل المؤسسات التعليمية [illegible] أعضاء هيئات التدريس ثم ستبدأ فى ال[illegible] والمعايير التى تضعها الهيئة هى بمثابة [illegible] هادية ونموذج للمؤسسات التعليمية لت[illegible] مياهها الراكدة ثم الارتقاء فى الم[illegible] التعليمية.

■ لكن أساتذة الجامعة أنفسهم متشككون [illegible] وغير مقتنعين تارة أخرى بفكرة الجودة و[illegible] وهم أرقى العقول ويشككون فى جدوى هذه [illegible] وعملها! أليس هذا تحديا كبيرا لك؟!

- طبعاً قصر مدة نشأة هذه الهيئة (م[illegible] فقط) هذا يجعل الناس لا تعى ماهيتها و[illegible]



◆ جيهان أبوالعلا

# ■ سر غياب الهيئة عن مؤتمر التعليم الأخير

# ■ الهيئة ترفض توصيات المؤتمر ولن يضغط علينا أحدا!

# ■ القطاع الخاص فى التعليم لازم نأخذ حقنا منه

# ■ مقاومة الهيئة سببها أن الإنسان عدو مايجهل!

وهذا هو دورنا، فقد أنشأنا موقعا إليكترونيا ونتحدث هنا وهناك فى كل وسائل الإعلام لتبصير الناس بدورنا وعملنا.

## ■ طواحين الهواء

■ ألا تشعر أنك تحارب طواحين الهواء سواء من المدرسين غير الواعين أو الأساتذة غير المقتنعين أو من القيادات الغيورين على مناصبهم ويشعرون بالوصاية منك عليهم؟!

- لا أشعر بذلك لأن عندى أملا فى تغيير مفاهيم كل هؤلاء وعلاقتى طيبة بالمسئولين من التعليم وبيننا علاقات شخصية وعلى مستوى العمل نحن مؤسسات لا تتبع بعضها البعض، لذلك نحن نطلب من وزراء التعليم أن يقدموا خططهم وأن يتعاونوا فى تقديم خبرائهم للوصول إلى الصور النهائية للمعايير القياسية.

■ كلنا نشعر بشىء من التنافر أو قل التنافس بينك أو بين الهيئة وبين وزيرى التعليم هلال والجمل فكيف يمكن أن يتحقق شىء على أرض الواقع؟!

- التنافسية موجودة طبعاً لا يمكن أن ينكرها أحد لكن الجميع يتنافس للصالح العام، فنحن نقدم مساعدتنا لكل مؤسسات العمل على أعلى وجه وفى نفس الوقت نرفض السيطرة أو الوصاية من أى أحد علينا، لأنه مازالت هناك خطوط التماس يتم رسمها بين الهيئة وبين المؤسسات التعليمية لكن الرؤية تتضح شيئا فشيئا للجميع وكل من يجهل دور الهيئة ورؤيتها نرسل له صورا من القانون واللائحة التنفيذية ليتعرف على دورها وسلطاتها!!

■ كيف تفسر لى غياب هيئة الجودة والاعتماد عن المشاركة فى مؤتمر لتطوير الثانوية العامة والقبول فى الجامعات وهى كما يقال المفروض أن تكون (صاحبة الفرح)؟!

- الهيئة لم تتم دعوتها من البداية للمشاركة فى إعداد هذا المؤتمر للإسهام كلاعبين أساسيين فى الموضوع رغم أن القانون المنشىء للهيئة يقول إن الهدف الأول للهيئة هو ضمان الجودة والتطوير المستمر للتعليم من خلال إعداد المعايير.

■ هل الهيئة فى حاجة إلى دعوة وهل تعمد وزيرا التعليم د. هلال ود. الجمل تجاهل الهيئة ودورها فى المؤتمر؟!

- تنظيماً وتخطيطاً المفروض أن تكون الهيئة موجودة من البداية منذ بداية التفكير ولجان الاستماع، فالهيئة هى بيت خبرة للجميع لكن هذه وجهة نظر السادة وزراء التعليم ونحن نعمل بجد ولن نتوانى عن تقديم الخبرة والمشورة عندما تطلب منا.

■ ما هو الموقف الآن بينكما (الهيئة ووزارتى التعليم) بعد هذا التجاهل فى مؤتمر مصيرى بهذا الحجم؟!

- لا شىء سيعود الجميع للهيئة لكى يشاركوها الرأى ويطلبوا خبراتها وخدماتها لأنه لابد فى النهاية أن نتعاون من أجل هذا البلد.

ولابد أن ننسى أنفسنا وأن نجد الفرصة للتعامل بإيجابية للخروج من هذه الثغرة لأن التعليم هو الوسيلة الوحيدة والأخيرة لارتقاء مجتمعنا!

## ■ فشل المؤتمر وغموض توصياته

وماذا بعد أن انتهى المؤتمر بتوصيات غير متفق عليها من الجميع ثم إصدارها بشكل غامض مؤخراً.. أى فشل المؤتمر؟!

- الحقيقة ما أستطيع قوله الآن هو أنه كان يجب تبسيط الأمور أكثر من هذا فى التوصيات الصادرة والنظر إلى الواقع عند إعداد مثل هذه التوصيات، فمثلاً التقويم الشامل الذى يوصى باستمراره حتى مرحلة الثانوية العامة رغم عدم اكتمال المؤسسات التعليمية فهذه مشكلة، وكذلك حكاية اختبارات القبول قبل الجامعة هو اعتراف بأن امتحان الثانوية العامة غير قادر على التنبؤ وتصنيف الطلاب وبالتالى يعقدون امتحانا آخر بتكلفة أخرى وأعباء أخرى على المواطنين فى حين لو تم تحسين استخدام امتحان الثانوية العامة وجعلناه امتحان تقويم قادراً على التنبؤ فهو يُغنى عن اختبارات القبول.

والقضية فى النهاية تتلخص فى جملة واحدة وهى: أن عدد الأماكن فى الجامعات غير كاف ويجب النظر لحل هذه المشكلة لكى تحل مشكلة الثانوية العامة.

■ التقويم الشامل أو الفاشل تعتبره الوزارة أداة لتحقيق الجودة فى التعليم رغم أن الواقع يقول ما هو إلا (تستيف أوراق) وتضييع للوقت كيف يكون التصرف بين الهيئة مع التقويم الشامل؟!

- إذا كان هناك تقويم شامل غير مُفعل ستتم محاسبة المؤسسات عليه والفشل فيه يعنى فشل المؤسسة والمسألة ليست تستيف أوراق، نحن لا نفحص أوراقا، نحن نفحص حالة، سنسأل التلاميذ وأولياء أمورهم وكذلك سنفحص فى أوراقهم وامتحاناتهم ونقيم كل شىء فى تقرير لن نترك شيئا.. خبراؤنا سيقلبون كل ورقة ليروا ما تحتها!

الحقيقة أنا عندى هواجس قلق هل خبراؤك والمراجعون سيجدون التعاون الكافى من المدارس والجامعات، خاصة أن القيادات أو الوزراء أنفسهم ليسوا على المستوى الملائم من التعاون مع الهيئة؟!

- خبراء الجودة لا ينتقلون إلى مؤسسة إلا بناء على طلبها وهناك بروتوكولات لكيفية التعامل معهم أثناء الزيارة، وكذلك بروتوكولات كيفية الوصول إلى الحقائق والمستندات التى تطلع عليها الهيئة، والزيارة تستغرق أربعة أيام لفحص كل شىء.

■ **مين يدفع**

■ وما هو المقابل المادى الذى ستحصل عليه الهيئة من المدارس والجامعات؟

– هذا جار اعتماده وهو غير مُجهد ولن يصل إلى نصف فى المائة من دخل المؤسسة التعليمية يعنى –مثلا– سنحصل على خمسين ألف جنيه من الكلية الواحدة على مدار خمس سنوات بمعدل عشرة آلاف جنيه فى السنة، مقابل الصرف على المراجعين الذين ينتقلون من إقليم لآخر بإقامة محترمة وإعداد تقارير واجتماعات، بالإضافة إلى تدريبهم حتى يكونوا مراجعين معتمدين.

■ وهل ستدفع المدارس الحكومية نفس المبالغ مثلها مثل المدارس الخاصة؟

– طبعاً هايدفعوا من خلال وزارة المالية.

■ وزارة المالية التى قررت خفض ميزانيات التعليم هذا العام وفيه خناقة مستمرة مع الوزيرين هاتدفع لك مقابل عملية الاعتماد فى المدارس الحكومية؟

– سنبدأ ولا شىء يحبطنا حتى لو اشتغلنا بالقسط المريح!!

■ كل هذا وترفض الاعتراف بأنك فى حرب مفتوحة فى كل الجبهات؟

– ليست حربا وإنما هى إعادة تنميط للعشوائيات الموجودة فى التعليم لأننا نضع أساسيات ونظما ومعايير وكافة قطاعات التعليم فى مصر، الأزهرى، والعام والخاص والعالى وما قبل الجامعى ويكفينا فخراً أن الهيئة بدأت فى وضع معايير للعلوم الشرعية بالأزهر، فما يحدث هو إعادة هندسة للتعليم فى مصر وعلى كل الجهات المستفيدة سواء من الوزارات أو الجامعات أو مراكز البحوث وإدارات التربية والتعليم أن يشاركوا فى هذا العمل.

■ **المناخ السائد**

هل المناخ السائد الآن بين وزير التعليم العالى وأساتذة الجامعة من شد وجذب واستجداء الأساتذة لزيادة المرتبات وتحسين الأحوال وتعنت الوزير معهم هل هذا مناخ مناسب لإحداث الجودة؟

– طبعاً هذا المناخ صعب جداً العمل فيه لكن يجب على كل الأطراف أن تتعاون على الخروج من مثل هذه الحوارات إلى حلول للمشاكل، فالأستاذ الجامعى يجب أن يكون لديه قدر من الرضا عن المكان الذى هو فيه ليقدم كل ما لديه لأنه هو العنصر الفعال فى إثراء العملية التعليمية، وتجديدها ونقلها لمستوى آخر.

ويضيف د. مجدى قائلا:

– لكن الجامعة نفسها لازم تشارك فى توفير ذلك الرضا للأستاذ، فالجامعات هى مؤسسات عبقرية لإنتاج المعرفة وهى مؤسسات تنشأ ولا تفلس فلم نر جامعة فى التاريخ أشهرت إفلاسها، لذلك لابد أن تبحث عن دخل وموارد من ريع إنتاجها المعرفى حتى لا تستجدى أحدا.

■ كلام حضرتك يقلقنى ويصب عندى فى مخطط خنق المجانية السائد حاليا خصوصا عبارة (الجامعة تبحث عن موارد ذاتية) ما تعليقك؟

أبدا المسألة بعيدة عن كون التعليم مجانيا أو غير مجانى، أنا أقصد أن إنتاج المعرفة والأبحاث الجامعية، والملكية الفكرية تتحول إلى مقابل مادى، وذلك من خلال الاستثمارات الفكرية مع المجتمع لكى تتخلص الجامعات من الدعم الحكومى.

■ هل هيئة الجودة يعنيها كون التعليم مجانيا أو بفلوس؟

لا.. ولكن ما يعنينا فقط هو رضاء كل المعنيين بالعملية التعليمية والمستفيدين منها من الطلاب، والأساتذة، والعاملين عليها، نسأل كل طرف على انفراد وفى النهاية ما يهمنا هو رضا العميل!

■ **رضا العميل أو الزبون**

■ توقفت أمام عبارة (رضا العميل) وتذكرت المثل الشعبى (الغاوى ينقط بطاقيته) أى من يريد الجودة فعليه أن يدفع.. قلت هذا للدكتور مجدى فرد قائلاً؟





الزميلة جيهان أبو العلا
مع د. مجدى قاسم

– جودة التعليم لا تعنى الدفع وإنما ستكون زيادة فى فرص أكبر للتعليم فى مصر وحكاية أن الطالب سيدفع مقابل الجودة هذا كلام (هراء) وغير صحيح لأن الجودة ليست معامل وإمكانيات ومبانى ومدرجات فقط، وإنما الجودة هى عملية التعليم والتعلم والتقويم يتم بشكل جيد ليكتسب الطالب مهارات ليواجه المجتمع والتنمية.

ويضيف قائلا:

الإمكانيات المادية ليست هى العائق فى تحقيق الجودة فهناك دول أقل منا ماديا واقتصاديا لم تنتظر حتى تتمكن المؤسسات التعليمية من استيفاء جميع الإمكانيات المادية والبشرية وانطلقت لأن العلم كل يوم فيه جديد ولا ينتظر أحدا.

■ **مخاوف من الخصخصة**

■ من ضمن المخاوف التى تقال أن هدف هذه الهيئة هو إعلاء للتعليم الخاص على حساب التعليم الحكومى بحكم أن كثيرا من المعايير المطلوبة متوفرة فيها عكس الحكومية التى ينقصها الكثير.

وذلك تمهيد لخصخصة التعليم كله.. ما رأيك؟

ويقول د. مجدى قاسم:

– نحن نرى أن التعليم الخاص والعام على نفس المستوى، والتعليم الخاص هو مكون قومى مطلوب مساهمته فى عملية التعليم لأنه جزء من الوطن، ولابد أن نحافظ على هذا المكون ونحميه ونأخذ حقنا منه ونعطيه حقه. بعض الدول يصل فيها التعليم الخاص لـ(٥٠٪) فى المرحلة الثانوية مثل ماليزيا.

لذلك لا نريد تخويف القطاع الخاص من الجودة ولا نرجح كفة على كفة، فالقطاع الخاص له الحق أن يعمل وأن يكون تحت حماية الحكومة وأيضا القطاع الحكومى له مميزات كثيرة وفرص وإمكانيات هائلة للإصلاح، غير موجودة فى القطاع الخاص، بالتالى عيوبه يمكن تلافيها أو علاجها لأن لديه قدرات بشرية هائلة يمكن استنفارها لاستعادة دوره فى تطوير التعليم المصرى.

■ **شبهات**

من ضمن موارد الهيئة المالية كما ينص قانون إنشائها هو المنح والتبرعات والهبات والوصايا والإعانات التى يوافق عليها مجلس الإدارة أرى أن هذا البند قد يُحمل الهيئة شيئا من الشبهة ألم يكن من الأجدى الابتعاد عن أى شبهة ضغط عليها؟

– لن تقبل الهيئة أى معونات أو هبات أو إعانات من أى مؤسسة لها علاقة بالتعليم، يعنى لن نشرب حتى شايا عند أى أحد!!

■ وماذا لو تقدم رجل أعمال بتبرع للهيئة؟

– سنبحث عن خلفيته لعل له علاقة بأى مؤسسة تعليمية وإذا اتضح ذلك سنقول له آسفين مش عايزين، لن نقبل أى شىء يؤثر على قراراتنا أو يضغط علينا.

■ البعض يقول عن هيئة الجودة أن الحكاية

كلها مشروع مرصود له شوية فلوس ولما تخلص المكافآت والبدلات هاتنتهى المسألة كلها؟

- طبعاً المجتمع عنده حق لأنه لم يصادف منذ فترة طويلة هيئات تنجح فى الغرض الذى أقيمت من أجله، هذه المرة هناك تحد للنجاح.

■ هل المناخ السائد فى مجتمعنا الآن وظروفنا الاقتصادية والسياسية والمجتمعية يهيىء لك النجاح للخروج بالتعليم من النفق المظلم؟

- أنا ثقتى لا نهائية فى النجاح لأن عندى رؤية واضحة لما هو قائم وعندى خبرة بما يجرى فى جميع المؤسسات واطلاع شامل على ما يجرى فى العالم، ويقينى أنه مع اشتداد الأزمة تأتى الحلول.

## ■ من أين لك هذا؟

■ من أين لك بكل هذه الثقة الزائدة هل لأن رئيس الجمهورية يساندك أم ماذا؟

- لا يوجد فى مصر من لا يساندنى، كل من يزور الهيئة ويتعرف على عملها ودورها يساندها وأقول للمحبطين أو المتشائمين إن المقاومة دائما سببها عدم الإدراك، فالإنسان عدو ما يجهل، أعترف أن لدينا بؤر فشل كبيرة لكن أيضا لدينا بؤر نجاح كبيرة وثقتى أن بؤر الفشل ستتوارى خجلاً ويلتف الجميع حول بؤر النجاح.

■ ماذا عن المكافآت والبدلات الكبيرة للسادة أعضاء الهيئة وخبرائها والتى هى مثار حسد الجميع؟

- الهيئة مواردها كثيرة لكنها ستنقل مصر نقلة أخرى لذلك الجزاء أو المقابل لابد أن يكون مناسبا لخبرات الناس ودورها.

■ هل العبرة بالخبرة ولا بالنتيجة؟

- العبرة بالخبرة والتنفيذ لدينا الخبراء والعزيمة على التنفيذ القويم والسليم لكى نصل لتغيير هذه الغمة!

## ■ عدم المصداقية

عندما نسمع أن كليات الحقوق والتجارة والآداب المصابة بكل الأمراض الجامعية تقدمت للحصول على الجودة والاعتماد ألا يقلل ذلك من مصداقية الهيئة؟

- أنا لست مسئولاً عن أحلام وأمنيات الناس، صحيح فيه كليات وجامعات تقدمت ولكن للحصول على مشروعات تأهيل للجودة، أى استكمال وعلاج للنقص فيها، فالهيئة لا تفرط فى معاييرها ولا يمكن لأى مؤسسة أن تحصل على شهادة جودة أو اعتماد فهى لا تستأهلها.

■ بعض الجامعات والكليات الحكومية قد تتقدم بما لديها من أقسام مميزة ولغات وبرامج جديدة للاعتماد وكفى.. كيف يكون التصرف معهم؟

- من حقهم أن يتقدموا بما يشاءون ولو اكتفوا بذلك لأصبحوا فى مشكلة كبيرة لأنه خلال الخمس سنوات القادمة المفترض اعتماد جميع المؤسسات التعليمية الخاصة والحكومية، والمؤسسة التى تتباطأ وتتوانى وتنتظر، قد لا تعتمد وبالتالى تفقد طلابها وتتم تنحية إدارتها.




# إيد العسكرى

■ إشارة مرور فريدة من نوعها، حيث لا توجد إشارة بالمعنى المتعارف عليه، تلك التى تتشكل من عامود به ثلاث إضاءات أحمر وأصفر وأخضر.

لكنها مكان تحتجز فيه السيارات بناء على إشارة من ذراع العسكرى الواقف، وهو المتعارف عليه فى بلدنا، ذراع العسكرى هى إشارة المرور!!

مكانها فى نهاية الكوبرى الصغير المؤدى إلى قصر العينى الفرنسى وامتدادها يصل إلى كوبرى الجامعة.



ناهد فريد

وفى اعتقادى أن هذه الإشارة بالعسكرى الواقف فيها هى أحد الأسباب الرئيسية لتكدس السيارات حتى نهاية كوبرى الجامعة، لا لشىء إلا لأن الهم الأساسى لأى عسكرى يقف هناك أن يحقق سيولة للمرور على الكورنيش فى اتجاه المعادى، وليذهب المكدسون خلف ذراعه على الكوبرى الصغير وصولا إلى كوبرى الجامعة، يذهبون إلى الجحيم!!

فى صباح أحد أيام الأسبوع الماضى وصلت إلى ذراع العسكرى قادمة من أول شارع المنيل يعنى مسافة لا تزيد على المائتى متر فى حوالى ساعة إلا ربع، وتوقفت للمرة العاشرة فى انتظار أن يرفع العسكرى يده ليسمح لنا بالعبور من هذا الجحيم، ولأنى كنت فى الصف الأول هذه المرة فقد أتاح لى هذا الموقع الفريد متابعة أروع مشهد مسل بقطع وقت الانتظار الطويل، فقد كان عسكرى المرور يتخذ موقعا أسفل شجيرة صغيرة محتميا بظلها الذى لا يزيد عرضه على الشبر، وقد أمسك بالموبايل وانهمك فى حديث طويل وبيده سيجارة يدخنها بشراهة، وانعزل تماما عن العالم، حيث كانت أصوات كلاكسات السيارات تتصاعد لتنبه أن الوقت طال، لكنه لم يكن يسمع أى شىء.

استمتعت بمتابعته بعض الوقت، ولما بدأ الملل من المشهد يتسرب لنفسى فتحت شباكى وبدأت أناديه ياكابتن، ياكابتن، ولا هو هنا!!

اضطررت للنزول من السيارة وتوجهت إليه، هو الكابتن معانا، ولا فيه حد تانى حيمشينا؟!

كان سؤالى الذى رد عليه بنظرة يملؤها الامتعاض ثم أغلق موبايله وألقى بالعقب الذى تبقى من سيجارته، ورفع يده ليوقف المرور على الكورنيش وأشار لنا لنتحرك!!

حدوتة مصرية، هى بالتأكيد موجودة بصور مختلفة فى عشرات الأماكن، لهذا يصح قبل أن يبدأ تطبيق أى قوانين جديدة للمرور أن نحرص على وجود مرور أصلا!!

مرور من النوع الذى يعرفه العالم أبو إشارات ملونة، لأنه سيكون من المضحك أن تتحول مخالفة كسر إشارة مرور، إلى مخالفة كسر إيد العسكرى!

■ فى الباب الذى يحرره الأستاذ محمد على إبراهيم بجريدة الجمهورية كتب تساؤلاً غاية فى الغرابة، وأجاب إجابة أغرب من الغرابة الموجودة فى السؤال.!

كان سؤاله الذى وجهه لوزير الإدارة المحلية: لماذا لا نسمع عن مسجد تعدى على أملاك الدولة ونسمع عن أديرة فعلت ذلك؟! علامات تعجب.

الإجابة الأعجب، أنه قال: أعتقد إنها سماحة الإسلام، برضة علامات تعجب.

للأمانة لم أفهم معنى سماحة الإسلام هنا، خاصة أن السؤال بالتأكيد يلمح إلى أحداث دير أبو فانا، والثابت أن رهبانه أكدوا، كما أكد البابا شنودة «عافاه الله» أن الأرض تابعة للدير، ولم يكن هناك تعد على أملاك أى دولة، وأنا أصدقه لا لشىء إلا لأنه لا يمكن أن أتخيل أن البابا لم يصدق فى هذه الجزئية.

كما يقول الأستاذ محمد على- لم نسمع عن مساجد تعدت على أملاك الدولة «ربما»، لأن الدولة لسماحة الإسلام تتغاضى عن تعد المساجد على أملاكها و«ربما» لأن الدولة لا تعلم ما إذا كان هناك تعد لأى مساجد على أملاكها، بحكم أننا لا نملك حصراً لأى شىء.

المهم أنى فتشت عن سماحة الإسلام هنا فلم أجد لها أى محل من الإعراب، خاصة فى هذه الظروف الهباب التى نحياها والتى تطل فيها الفتنة علينا بشدة، والصحفى فى مكانة الأستاذ محمد لابد أن يدرك أن الكلام محسوب عليه ولا يمكن أن نمرره لسماحة الإسلام!!

حديث الناس

أزمة الغذاء بدأت من أمريكا وصدرتها لدول العالم:



زئير مئات الملايين من الجوعى يهز أركان الكرة الأرضية.. صراخات الجوع تهز المشاعر الإنسانية.. والمظاهرات تملأ الشوارع فى كل دول العالم.. بسبب أزمة الغذاء العالمية.. والبنك الدولى يتوقع استمرارها حتى ٢٠١٥ على الأقل.. والارتفاع الجنونى بأسعار السلع الغذائية يعصف باستقرار بعض الدول النامية.. ففى مصر طوابير العيش، ومظاهرات واعتراضات ومصادمات فى اليمن وهاييتى والمكسيك والكاميرون وإندونيسيا ووصل الأمر فى تايلاند إلى قيام الجيش التايلاندى بحراسة مزارع الأرز.. مما يؤكد أن أزمة الغذاء طاحنة!!

# البطون جائعة والسيارات

الأزمة تجاوزت فقراء الدول النامية.. إلى أغنياء الدول الغنية، وأصبحت تهدد الأفراد فى الدول المتقدمة فالأزمة الحالية أغرقت ١٠٠ مليون جدد من البشر فى بئر الفقر، وهناك ٧٠ مليون نسمة يعيشون على المساعدات الغذائية التى تقدم لهم، ووصل العجز فى ميزانية برنامج الغذاء العالمى إلى ٧٥٠ مليون دولار خلال الستة أشهر الأخيرة، كما بلغت نسبة العجز فى ميزانيات هيئات الإغاثة العالمية أكثر من ٤٠٪ بسبب الارتفاع الرهيب فى أسعار الغذاء.

**■ الصقيع!**

ويرصد الخبراء أسباب هذه الأزمة الطاحنة التى أتاحت لفيروس الغلاء الانتشار فى كل أنحاء العالم:

■ الأول: التغيرات المناخية وموجات الجفاف والصقيع التى اجتاحت عدة مناطق مؤثرة فى العالم خلال العامين الماضيين، مما ساهم فى إتلاف جزء كبير من المحاصيل والحبوب الغذائية فى عدد من الدول الزراعية الكبرى مثل استراليا والصين والأرجنتين والهند، وهو ما جعل المعروض فى السوق العالمية قليلاً مما أدى إلى ارتفاع أسعار المحاصيل الزراعية لأرقام فلكية فمثلاً مصر كانت تستورد طن القمح فى بداية العام الحالى بـ ١٧٠ دولاراً، وأصبح اليوم ٥٢٠ دولاراً!

■ الثانى: ارتفاع مستويات المعيشة ومعدلات النمو فى الاقتصادات الناشئة، وخاصة الصين والهند مما أدى إلى ظهور طبقة من القادرين على الشراء فى كلتا الدولتين، لا يقل عددها عن ٣٠٠ مليون نسمة انضموا إلى الطبقة الوسطى، ويتمتعون بقدرة شرائية عالية، أدت إلى ارتفاع مستوى مائدة الطعام لديها بإضافة كميات من اللحوم والحبوب، مما ساهم فى زيادة الطلب على منتجات المزارع من القمح والأرز والألبان واللحوم.

■ ثالثاً: السياسات الزراعية الخاطئة التى أثرت على حصيلة الإنتاج الزراعى العالمى، حيث أدت السياسات الزراعية الانتقائية وسوء التخطيط الزراعى إلى بوار قطاعات كبيرة من الأراضى الزراعية، بالإضافة إلى تحول جزء منها نحو المحاصيل المربحة بدلاً من زراعة المحاصيل الأساسية الضرورية.. ونحن فى مصر أبرز مثال على هذه القضية فالحكومة تفضل استيراد القمح، وتفضل زراعة محاصيل تصديرية مثل الفراولة والكنتالوب.

■ رابعًا: مع نشوب الأزمة تفاقمت المضاربات والممارسات الاحتكارية فى سوق المواد الغذائية والزراعية فى البورصات وصناديق الاستثمار العالمية، ولجوء بعض الدول لإصدار قرارات بوقف تصدير المواد الغذائية لوقف التوترات الشعبية فى الداخل مما ساهم فى زيادة الأسعار عالميًا.

**■ الإيثانول!**

■ خامسًا: تعد زيادة الطلب على البترول أخطر أسباب أزمة الغذاء العالمية، حيث تتطلب أساليب الزراعة الحديثة، وعمليات إنتاج الغذاء، استهلاك جزء كبير من الطاقة، أثناء الحصاد، والنقل، والتخزين، والتصنيع، مما ساهم فى رفع التكلفة، ومن ثم إجمالى سعر السلعة المباعة، وأيضًا أدى ارتفاع أسعار البترول والذى تجاوز لـ ١٣٦ دولاراً للبرميل الواحد، إلى توجه الدول الصناعية الكبرى للبحث عن طاقة بديلة، ووجدت الحل السحرى فى «الوقود الحيوى» وهو يعنى تحويل المحاصيل الزراعية الأساسية مثل القمح والذرة وفول الصويا إلى وقود، مما دفع جزءاً كبيراً من إنتاج المحاصيل الزراعية إلى جوف خزانات السيارات، بدلاً من البطون الخاوية للجائعين فى كل أنحاء العالم، خاصة أن الوقود الحيوى «الإيثانول» يحتاج لاستخراج جالون واحد منه باستخدام الذرة يحتاج لآلاف الأطنان، ويدعى البعض أن استخدام «الإيثانول» كفيل بالحد من ظاهرة الحد من الاحتباس الحرارى، السياسة التى اتبعتها البرازيل لاستخراج «الإيثانول» من قصب السكر أدت إلى تسارع ظاهرة الاحتباس الحرارى بسبب نزع الغابات والقضاء على الأشجار لزراعة محاصيل القصب.

■ والبعض يتهم الولايات المتحدة الأمريكية بأنها السبب فى تفاقم هذه الأزمة، خاصة أنها ضخت ٦ مليارات

◆ نبيل صديق ◆ ريشة: عماد عبدالمقصود

# تلتهم الغذاء!

## ■ ١٠٠ مليون نسمة جدد انضموا لطابور الفقراء فى العالم!

## ■ مظاهرات واعتراضات فى اليمن وهاييتى والمكسيك والكاميرون!!

## ■ الجيش التايلاندى يحرس مزارع الأرز!

## ■ ٤٠٪ عجز فى ميزانيات هيئات الإغاثة العالمية!!

## ■ التغيرات المناخية وارتفاع أسعار البترول أسباب رئيسية فى أزمة الغذاء العالمية

## ■ ٥٦٪ من سكان العالم يشعرون بالتشاؤم من العام المقبل!

دولار للاستثمار فى توليد الوقود الحيوى مستنزفة ١٣٨ مليون طن من الذرة خارج السوق الغذائية، فى ظل رغبة الإدارة الأمريكية بقيادة جورج بوش فى السيطرة على الطاقة النفطية المستوردة خاصة بعد الارتفاع الجنونى فى أسعار البترول والذى تجاوز سعر البرميل ١٣٦ دولاراً، وأكد هذا الكلام جان زيجلر المقرر الخاص للأمم المتحدة من أجل الحق فى الغذاء فى حوار له مع جريدة «ليبراسون» الفرنسية وحذر من اتجاه العالم نحو فترة اضطرابات طويلة ونزاعات مرتبطة بارتفاع الأسعار ونقص المواد الغذائية، وبدأت النتائج تظهر مبكراً منها قيام الجيش التايلاندى بحراسة حقول الأرز، وطوابير العيش فى مصر، وقتلى بالسلاح فى هاييتى، وأكد على أن العالم أمام فتن مرتبطة بالمجاعة وأمام صراعات وموجات عدم استقرار إقليمية لا يمكن السيطرة عليها بسبب خيبة أمل الناس فى الحصول على الغذاء الضرورى، وأشارزيجلر إلى أنه قبل ارتفاع الأسعار كان يموت طفل تحت عشر سنوات كل خمس ثوان، أما الآن فهناك ٥٤٨ مليون شخص يعانون من سوء التغذية بشكل خطير؛ لهذا فهى كارثة ومجزرة معلنة، فالأسر فى الدول الغربية تخصص من ١٠ - ٢٠٪ من ميزانيتها للغذاء، فى حين تخصص الأسر فى الدول الفقيرة من ٦٠ - ٩٠٪ من ميزانيتها للغذاء، وأشار إلى أن الدول الفقيرة تسدد ديون البنك الدولى، والخطط الهيكلية التى يطالب بها البنك تفرض دائمًا إنجاز زراعة للتصدير تسهل عمليات الحصول على عملات صعبة تسمح للدول الفقيرة بتسديد فوائد ديونها، وتمويلات هذه الزراعة التصديرية تضر الأسواق الزراعية المحلية، لذلك وصلنا إلى هذه الأزمة المتفجرة، لهذا نجد الولايات المتحدة الأمريكية والدول الكبرى الغنية تدير ظهورها لأزمة عالمية تسببت فى صناعتها.

### ■ سلبية!

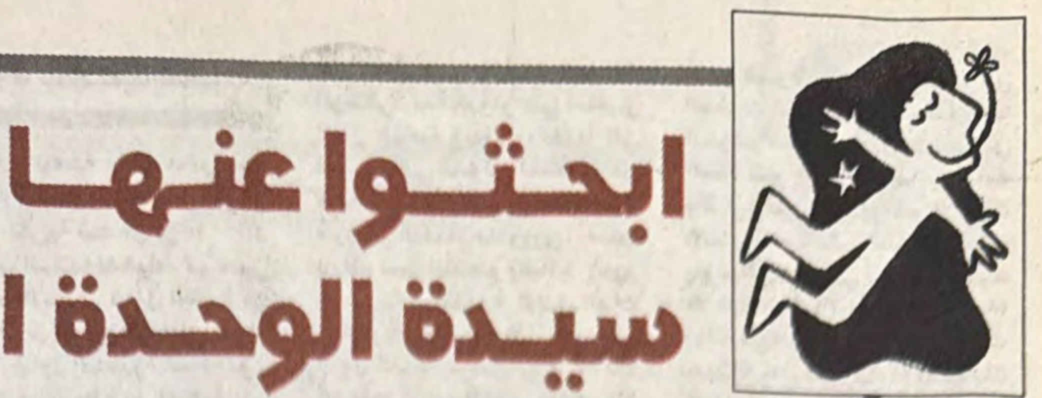
نتائج أزمة الغذاء الطاحنة فى العالم لها نتائج سلبية خاصة أعلى شعوب الدول النامية، وتبدأ هذه السلبيات بضغط حجم الإنفاق على الغذاء من الدخل الشهرى خاصة الطبقات محدودة الدخل التى تعانى من الأصل، ومعها أبناء الطبقة الوسطى، مما سيؤثر على استقرار الدول النامية ويدفع مواطنيها إلى الخروج إلى الشوارع للتعبير عن معاناتهم وأزماتهم وعجزهم عن توفير الغذاء الضرورى، بسبب ارتفاع نسب التضخم وضعف الأجور الشهرية عن تلبية الاحتياجات الضرورية، فالوضع الآن، الأسر فى الدول النامية ترصد من ٦٠ - ٩٠٪ شهريًا من الأجور للغذاء، ويتبقى ١٠٪ فقط للإنفاق على الصحة والتعليم وباقى متطلبات الحياة، لهذا فمن المتوقع أن تعانى هذه البلدان من تفشى أمراض سوء التغذية وتراجع الصحة العامة

■ وأيضًا من نتائج أزمة الغذاء العالمية انتشار نوعيات رديئة وغير صحية من المأكولات والأطعمة بسبب تزايد الغش التجارى التى يقوم بها التجار لتحقيق أرباح فلكية عن طريق توفير سلع لا تصلح للاستخدام الآدمى للفئات غير القادرة والتى تعانى من ضعف شديد فى القدرة الشرائية.

لهذا فمن الضرورى اتخاذ خطوات عاجلة للحد من تداعيات الأزمة ومنها ضرورة قيام الدول الكبرى والغنية بدورها فى تخفيف هذه الأزمة، وتحمل مسئوليات وتبعيات أنها كبرى ومد يد العون للفقراء والجوعى فى العالم، والمساعدة فى ضبط آليات واقتصاد السوق، بحيث لا تؤدى المضاربات إلى زيادات غير واقعية ومبالغ فيها فى أسعار غذاء البشر، واتباع معايير أخلاقية ووضع ضوابط صارمة وواضحة تمنع استخدام الحبوب والمحاصيل الزراعية فى صناعة الوقود الحيوى وأيضًا يجب على الدول النامية والفقيرة إعادة النظر فى سياساتها الزراعية لتوفير المحاصيل الضرورية مثل القمح والأرز والحبوب التى تسد جزءاً كبيراً من احتياجات مواطنيها.

### ■ تشاؤم!

■ وقامت مؤسسة نيلسن العالمية بعمل بحث عالمى فى دول العالم لرصد ثقة المستهلكين فى اقتصاد بلادهم فى ظل أزمة الغذاء التى تهيمن على العالم، ورصدت الدراسة أن ٥٦٪ من المستهلكين متشائمون يعتقدون أن بلادهم تمر بركود اقتصادى حاليًا، وهبطت ثقة المستهلك عالميًا إلى أدنى درجة منذ سنوات طبقًا لمؤشر مؤسسة نايلسن العالمية عن ثقة المستهلك، والتى تقيس ثقة المستهلكين عبر الإنترنت واهتماماتهم الكبرى وعاداتهم الشرائية فى ٥١ دولة، وهبط مؤشر ثقة المستهلك إلى ٨٨٪ بمعدل ست نقاط فى الستة أشهر الأخيرة، وهو أكبر هبوط يسجله المؤشر فى السنوات الثلاث ومصر أيضًا فى هذا المؤشر هبطت بمعدل نقطتين فى الستة أشهر الأخيرة لتصل إلى ٧٧٪ وأشار دافيد بورما رئيس الأبحاث الاستهلاكية على مستوى العالم بمؤسسة نيلسن إلى أن ثقة المستهلك قد هبطت فى ٣٩ دولة من أصل ٤٨ دولة فى السنوات الست الأخيرة، حيث جاءت نيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية ولاتفيا على رأس أكثر معدلات الهبوط، وأكد هانى موافى المدير الإقليمى لشركة نيلسن مسئولية الولايات المتحدة الأمريكية عن اضطراب الاقتصاد العالمى وأشار إلى أن الستة أشهر الأخيرة هى الأكثر اضطرابا منذ عدة عقود، فالولايات المتحدة الأمريكية بدأت تعانى من أزمة منذ عام تقريبا، سرعان ما انتقلت منها إلى بقية دول العالم، ولم تفلت إلى منطقة أو دولة من التأثير المتتابع لأزمة الاقتصاد العالمى حاليًا، والمستهلك يعانى من تحديات ضخمة تؤثر على حياته اليومية فى العالم كله، وخاصة ارتفاع أسعار البترول العالمية التى أدت إلى ارتفاع جنونى فى أسعار السلع مما أدى لرفع نسب الفائدة وتزايد التضخم، وأدى إلى ضعف أسواق العمالة، وانخفاض مستويات الإنتاج الصناعى، وتزايد معدلات البطالة مما أدى إلى خفض القدرة الإنفاقية وبالتالى فالصورة ليست مشرقة، ومن ضمن ٤٤٪ من المستهلكين على مستوى العالم الذين قالوا فى البحث العالمى أنهم لا يعتقدون بأن بلادهم تمر بركود اقتصادى إلا أن ٣٦٪ منهم توقعوا حدوث ركود اقتصادى عالمى خلال العام المقبل، ويتصدر الروس وكوريا الجنوبية وفيتام المراكز العالمية الأولى فى أقل الدول توقعًا لحدوث ركود اقتصادى عالمى حيث إن ٦٠٪ منهم قالوا لن يحدث ركود اقتصادى، والمفاجأة فى أن شعوب الدانمارك والنرويج وفنلندا هى الأكثر تشاؤماً وتوقعوا انغماس العالم فى ركود اقتصادى عالمى فى العام القادم بنسبة ما بين ٤٥ - ٥٠٪، والغريب أن هذه الدول دائمًا هى الأكثر تفاؤلاً واستقراراً، وفى مصر فإن ٢٥٪ من المستهلكين أكدوا أن الركود العالمى قادم لا محالة، بينما رأى ٢٨٪ أنه لا يوجد ركود بينما ٤٦٪ ليس لديهم رأى واضح حول حدوث ركود عالمى وهم الغالبية لأنهم لا يستطيعون الربط بين ما يحدث فى الأسواق العالمية وبين السوق المصرية.



# ابحثوا عنها... سيدة الوحدة الوطنية!

■ مشاعر شاعر ■



جمال بخيت

**يوم الأحد الأول من يونيو.. فى الساعة الثانية والربع ظهراً.. جاءتنى مكالمة هاتفية من رقم مجهول.. «لتضعنى فى حالة من الشجن.. أوصلت دموعى إلى حافة العيون».**

الرقم على شاشة تليفونى المحمول.. يخبرنى أن المتحدث يتحدث من خلال «كارت» مدفوع الثمن مقدماً..

اعتقدت - بصراحة - أنه أحد الشعراء الذين يصرون على أن أستمع إلى قصائدهم التى تفتقد لصفة الشعر.

لم أرد.. ولكن.. لا بأس.. فهناك خاصية البريد الصوتى.

عندما حان وقت الاستماع لرسائلى جاءنى صوت هذه السيدة التى أتمنى من كل من يقرأ هذه الكلمات أن يساعدنى فى العثور عليها.. وإليكم نص الرسالة التى تركتها بصوت مصرى لا أطيب ولا أجمل منه.

قالت هذه السيدة البسيطة بأسلوبها العفوى: «أستاذنا الكبير جمال بخيت بنحب قوى نسمع شعرك اللى بيتقال للغلابة كلها.. بالنسبة حضرتك للى بيحصل فى مصر.. اللى ماتوا فى الزيتون وفى إسكندرية والمنيا أنا ابنى وقع من الدور التاسع واللى أنقذه صاحبه المسيحى، اتبرع له بالدم.. دخل عليه المستشفى أول واحد.. قالوا عايزين دم جرى واتبرع له أكتر من أخوه.. رجاء حضرتك تكتب فى صباح الخير كده..

ربنا يخليك أنا أم مصرية باقول إن إحنا أخوات فى بلد واحدة وربنا يهدى.. يارب نبقى كويسين ونحب بعض، ابنى فاق ومشى على رجله الحمد لله بسبب زميله المسيحى.. كان زميله وجارنا ما سابوش لحظة».

عند هذا الحد انتهى «الكارت».. انتهى «رصيد» هذه السيدة التى أعطيها بامتياز لقب «سيدة الوحدة الوطنية»

بسرعة.. عدت إلى الرقم الذى تحدثت إلى منه.. حاولت الاتصال مراراً وتكراراً.. لأكتشف فى النهاية أن هذا الرقم لم يكن تليفون منزل.. ولكنه كان تليفون «كابينة»..

وهكذا.. ضاع منى أثر امرأة مصرية بسيطة.. لم تشأ أن تترك اسما ولا عنوانًا ولا رقمًا.. كل ما أرادته هو أن تسجل موقفها وتمضى.. أرادت أن تقول إنه ليس موقفها فقط ولكنه موقف كل المصريين حين عرفت نفسها بأنها.. «أم مصرية».

أبت هذه الأم أن تكتم شهادتها فى مواجهة عصر كئيب يتلاعب فيه المجرمون بدمائنا مسلمين ومسيحيين.. يحاولون أن يثبتوا أن للمسلمين دما غير دم المسيحيين.. وأن فصيلة دم القسيس غير فصيلة دم الشيخ.. وبالتالى فإن الطمى المصنوع منه حجارة الجامع غير الطمى الذى صنعوا منه حجارة الكنيسة..

فلماذا لا نخلع «حجارتنا».. ويخلعون «حجارتهم» لنقذف بها فى وجوه بعضنا البعض..

لماذا لا نعلن للعالم وفاة مصر من خلال فتنة طائفية لم تعرفها طوال تاريخها الذى توحدت فيه الأديان كما لم تتوحد فى تاريخ.. وكما لم تتوحد فى أرض.

وحتى أصحاب النوايا الحسنة.. يقولون لك إن ضمانة وجود مصر هى فى توحد «عنصرى» الأمة.. وهى كلمة أكرهها.. فنحن «عنصر واحد».. لا عنصرين..

اكتشف هذه الحقيقة أحد قادة الاحتلال الإنجليزى فى مصر.. حينما سألوه فى إنجلترا عن المسيحيين المصريين.. فقال لهم «إنهم مسلمون يذهبون إلى الكنيسة»!!

وقد اكتشفت نفس الاكتشاف «سيدة الوحدة الوطنية».. هذه الأم المصرية.. التى قالتها بكل عفوية وبساطة «ابنى فاق ومشى على رجله بفضل صاحبه المسيحى».. وعندما قالت «أول واحد جرى واتبرع له.. أكتر من أخوه».

لقد استوقفنى أن هذا الموقف مر على كثيرين.. فهناك الشهود من الجيران.. وبالتأكيد هناك محضر شرطة سجل الواقعة.. وهناك أطباء حضروها ولكن أحداً منهم لم يبذل أدنى مجهود لإعلان هذا الموقف الرائع..

وتساءلت: لماذا قصروا فى هذا؟! لماذا لم يقم أى منهم بواجبه تجاه وطنه؟!

ولكننى عدت لأصحح اتجاه تفكيرى، ومتى كان إعلان البديهيات واجباً؟! إن أحداً لا يتحدث عن شروق الشمس من الشرق وغروبها من الغرب.

إن كل هؤلاء.. لم يروا فيما حدث.. شيئاً غريباً يستحق الإعلان.. إنها الحقيقة المعلنة فى كل ثانية منذ قسم المصريون الوقت إلى وحدات كان أصغرها «الثانية».

ومع هذا فإننى أتمنى لو أستطيع الاحتفاء بهذه الأم المصرية.. وبكل ما تمثله من شجاعة إعلان موقفها ومن رغبتها الملحة فى أن يعود هذا الوطن واحة أمان.. حينما افتقد فى بلدان أخرى.. اختفت من الوجود أو كادت تختفى..

ابحثوا معى عن «سيدة الوحدة الوطنية»..

وكلى أمل أن تقرأ هى هذه الكلمات فقد طلبت منى أن اكتب «فى صباح الخير» دون غيرها.. وها أنا ألبى طلبها.. وأنتظر أن تعاود الاتصال بى لأخبرها.. أن لها بداخلى «رصيدا» لا ينفد كما نفد الكارت الذى حدثتنى منه أول مرة..

■ لايصح إلا الصحيح ■



رءوف توفيق

# "المافيا" بيننا.. من يوقفها؟

■■ مافيا النهب والنصب.. أصبحت تتحرك وتنتشر بيننا، بكل شراسة وفجور.. وكلمة «مافيا» استخدمها العديد من الكتاب - وأنا بينهم - للتعبير عن سطوة هذه الجماعات التى تعتبر أن من حقها أن يفعلوا ما شاءوا.. وأن يحصلوا على كل ما يريدون فى أى وقت.. ومن أى مكان!!، ومما شجعهم على هذا الفجور.. استمرار وضع «الحال السايب».. وترهل «هيبة الدولة».. والتخلص من المسئولية بعبارة «يبقى الحال على ما هو عليه»!!.

وفقدت كلمة «مافيا» ما يمكن أن تثيره فينا من انتباه وحذر بعد أن تعددت صيحات الكتاب والمفكرين دون أن يكون لها أى مردود فعل عند أولى الأمر.. وتحولت هذه الصيحات إلى مجرد كلمات تذروها الرياح «بلا أى رجع للصدى»!

حتى انتبهت منذ أيام إلى حوار مع الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة عندما استضافه البرنامج التليفزيونى «البيت بيتك» ليتحدث عن مأساة هذا الشاب القروى الذى وقع فريسة عصابة من السماسرة والأطباء ليبيع كليته لعجوز عربى مقابل مبلغ من المال «تم تقسيمه على كل أفراد العصابة».. ليتبقى فى النهاية لهذا الشاب المخدوع اثنا عشر ألف جنيه فقط!!

المفاجأة هنا ليست فى عملية النصب.. لأنها تكررت كثيرًا.. لكن المفاجأة أن يأتى وزير من خارج مجموعة الوزراء أصحاب ابتسامات الغيبوبة.. ليقول بمنتهى الصراحة والوضوح «هذه مافيا».. لقد تحولت تجارة الأعضاء البشرية إلى مافيا»!..

ويعترف الوزير أيضًا أن قانون نقل الأعضاء البشرية موجود فى مجلس الشعب ولكنه معطل بسبب بعض أصحاب الفتاوى الدينية.. رغم موافقة الأزهر عليه.. ورغم أنه مطبق فى المملكة العربية السعودية نفسها!.

قالها الوزير الجبلى بشجاعة تحسب له.. ليربط بين مافيا الفتاوى الدينية التى أظلمت حياتنا.. بمافيا لصوص ونصابى تجارة الأعضاء البشرية والذين يستبيحون أعضاء من أجساد شبابنا بسبب الفقر.. والمصيبة أن من بين هذه المافيا.. أطباء ومستشفيات باعت شرف المهنة بتراب النقود!

وسلسلة عصابات المافيا فى مجتمعنا.. كلها تغذى بعضها.. وكلها تعمل على قانون: «افعل ما تشاء.. فالبلد سايبة.. ولا أحد يهتم»!.

■■ ولعل أوضح مثال على جبروت هذه المافيا.. هو الاستيلاء على الأراضى بقوة السلاح وترويع المواطنين.. وهو ما حدث فى العديد من المواقع على خريطة مصر.. وسجلتها محاضر الشرطة بعدد الضحايا الذين اغتالتهم نيران هذه العصابات المسلحة... وآخرها ما حدث فى المنيا والتعدى على رهبان «دير أبو فانا» ليشعلوا نيران فتنة طائفية جديدة.. مما أثار ضيق وغضب الأقباط.. وأوجز البابا شنودة تعليقه على هذه العصابات المسلحة بقوله «أصله مافيش حد بيحكمهم»!.



البابا شنودة

وهو وصف مختصر ودقيق لكل فروع المافيا وتشكيلاتها فى مجتمعنا.. ابتداء من مافيا التجار الكبار والاحتكارات فى مواد البناء.. ومافيا تهريب الدقيق وأزمة الخبز.. ومافيا الرفع الجنونى لأسعار كل السلع والخدمات بلا استثناء.. بالإضافة إلى مافيا الدروس الخصوصية وأزمة التعليم والتى شرخت كل بيت مصرى!

والقائمة تطول.. ولو نظرنا حولنا لوجدنا مافيا فى كل مكان.. والسؤال: إلى متى؟!



د. حاتم الجبلى

■■ وسط كل هذه الهموم والنكد.. كانت بسمة الفرح بافتتاح دار سينما جديدة بعنوان «سينمانيا» تتخصص فى تقديم السينما الحقيقية خارج سيطرة السينما الأمريكية التى احتكرت كل دور العرض فى مصر.. الدار الجديدة تقدم مختارات من روائع الأفلام الأوروبية والتى حصدت الجوائز والاهتمام النقدى العالمى.. ودار السينما الجديدة والتى تقع فى مول «سيتى ستارز» بمدينة نصر سينما صغيرة أنيقة ومجهزة بأحدث الآلات.. وقد استمتعت فيها بمشاهدة الفيلم الفرنسى «أسرار القمح» للمخرج التونسى الأصل «عبداللطيف قشيش».. ثم الفيلم اللبنانى «زوزو» إنتاج سويدى للمخرج اللبنانى الأصل «جوزيف فارس».. والفيلمان تحفتان فنيتان حقيقيتان نعيش من خلالهما تجارب المهاجرين العرب فى أوروبا.. نضحك ونفكر وتدمع عيوننا على ما جرى لهم ولنا!.



يوسف شاهين

هذه الدار الجديدة للسينما.. حلم طالما تمناه كل عشاق السينما فى مصر.. والذين لا تتاح لهم إمكانيات رؤية هذه الأفلام إلا من خلال السفر للخارج ومتابعة المهرجانات السينمائية.. وهذا الحلم الرائع ها هو يحققه لنا المخرج الكبير يوسف شاهين الذى تبنى هذا المشروع.. وتباشره عمليا بمنتهى الحب والإخلاص المخرجة «ماريان خورى» شكرًا لهما.. لقد أمتعانا حقا!!






رؤية نفسية ..

♦ د. أكرم زيدان

# الراشى والمرتشى

**الرشوة جريمة بكل المعايير!**
**الرشوة رشوة ولاداعى لتجميل المصطلح!**
**لكن لماذا يرفض إنسان رشوة ما ويقبلها آخر؟! ولماذا يقبل مواطن معه كل الحق فى أن يدفع رشوة؟!**
**هذا بالضبط ما ناقشه الدكتور أكرم زيدان فى كتابه القيم والمهم «سيكولوجية المال: هوس الثراء وأمراض الثروة» الذى صدر فى سلسلة عالم المعرفة التى تصدر بالكويت**
**وهو أول كتاب باللغة العربية فى علم النفس يتحدث عن «المال»!**
**فى السطور القادمة يشرح المؤلف سيكولوجية الشخصية للراشى والمرتشى؟!**



– يابنى كلنا مرتشين، حتى المرتبات والعلاوات تعتبر رشوة من المؤسسات عشان نزود الانتاج!

## ■ سيكولوجية الشخصية

سلوك الرشوة أصدق على فعل المرتشى منه على فعل الراشى، مادامت الرشوة بمعناها الصحيح اعتداء على سير الأداء والوظيفة والدور الاجتماعى للفرد، ويتطلب سلوك الرشوة شخصين كى يحدث هما: الراشى والمرتشى، وفى بعض الأحيان يتطلب الأمر شخصا ثالثا يقوم بدور الوسيط لتسهيل فعل الرشوة.

وبالنسبة إلى الراشى، فإن سيكولوجيته تعتمد على قاعدة نفسية مؤداها: «الذى لا تستطيع أن ترشيه أو تشتريه بالمال، لا تستطيع أن تثق به»، والراشى نوعان: الأول: هو من يقوم بتقديم الرشوة طلبا لحق له، والثانى: من يقدم الرشوة لانتزاع حقوق الآخرين لتكون فى مصلحته، وعادة ما نجد النوع الأول من الراشين لايثقون بالناس والنظم الاجتماعية والقواعد القانونية، ويرفضون الخضوع للإجراءات الروتينية الطويلة، أما النوع الثانى فإنه لايهدف إلا للكسب السريع.

وأيا كان الراشى من النوع الأول أو الثانى، فإنه يملك شخصية ضعيفة ليست لديها قدرة على تحقيق مستوى معقول من التوافق، فضلا على أنها عاجزة عن علاج صراعاتها أو حتى مجرد مواجهتها والتعامل معها، فهى شخصية لاتستطيع الامتثال للظروف والقيود التى يفرضها المجتمع بعاداته وتقاليده وأعرافه، الأمر الذى يجعل الراشى ينظر إلى فعل الرشوة باعتباره العصا السحرية لكل المشكلات والصراعات وتحقيق جميع المتطلبات والوسيلة التى يحتمى بها من الأخطار.

أما فيما يتصل بالمرتشى، فإن سيكولوجيته تقوم على الانتهازية وتحين الفرصة واختيار الظروف المناسبة لتحقيق أهدافه ومطامعه من دون أن تكون له قاعدة أو مبدأ يحدد سلوكياته وتصرفاته، وعدم التقيد بمبدأ أو قاعدة يجعل للمرتشى صورتين:

الصورة الأولى: لدى الراشى الذى يرى فى المرتشى شخصية مرنة وإيجابية ومتفتحة، وبعيدة عن التعقيد والروتين.

والصورة الثانية: لدى الأشخاص العاديين غير الراشين الذين يرون المرتشى على صورته الحقيقية، شخصية تلعب على الظروف الضاغطة للآخرين وعلى سلوكياتهم السلبية الرامية لتحقيق مكسب مادى.

والمرتشى كثير الشكوى، وشكواه دائما تدور حول الفقر وقلة المال، كما أنه يرفض أى حوار أو منطق يفلسف الفقر ويشوه الغنى، فلديه دائما رغبة عارمة فى الغنى وجمع المال بأسرع وقت ممكن وفى أقصر مدة وبأقل مجهود، وبأى وسيلة، ولايهم إن كانت هذه الوسيلة شرعية أو غير شرعية.

وعادة ما يكون المرتشى غير راض عن ذاته وظروفه وحياته، فالإحساس بالرضا عن الذات والحياة يعنى بالنسبة إليه الثراء والغنى الفاحش.

إن مشكلة المرتشى أنه كثير التمنى، وطموحاته ورغباته أكبر بكثير من إمكاناته وقدراته، فضلا عن أنه يشعر بأنه وضعية خاصة وحالة استثنائية.

فقد يكون أحسن حالا من كثيرين غيره، ومع ذلك لايشعر بالرضا عن ذاته، والرضا عن حياته، ذلك لأنه لايرى من هم دونه، بل عيناه مصوبتان دائما إلى من هم أكثر منه مالا، أما الذين هم أقل منه مالا ولهم ظروفه نفسها، فيرى أن هذا مكانهم الذى يستحقون، أما هو فوضعية خاصة.

فانفعالات المرتشى تتميز بعدم النضج الانفعالى، فهى بعيدة كل البعد عن الضبط ولاتتلاءم مع مستوى عمره الزمنى وخبراته، فكثيرا ما نجد استجاباته الانفعالية تأتى على غير المتوقع تماما، ولاتتناسب أبدا مع الموقف المثير، فضلا عن أنها استجابات غير ثابتة وتتغير من وقت إلى آخر، حتى إن كان الموقف المثير واحدا، فنجد المرتشى يتصرف تجاه الموقف الواحد بأكثر من استجابة، وهى استجابات انفعالية تخلو من الصبر والمثابرة والواقعية.

والمرتشى لايستطيع أن يدرك انفعالاته ويعجز عن تقديرها والتعبير عنها بشكل دقيق، مما يجعله غير قادر على التعامل مع ضغوط الحياة ومشاعر الإحباط الناتجة منها بشكل إيجابى فعال، فيتعامل معها بشكل سلبى يفتقر إلى الفعالية، فردود أفعال المرتشى نحو ضغوط الحياة وإحباطاتها يمكن أن نصفها بأنها «توافق سلبى» أو «توافق لاتوافقى» الأمر الذى يجعلنا نقول أن المرتشى يفتقر إلى التوافق النفسى والاجتماعى نتيجة لضعف أو انعدام المهارات الاجتماعية وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية وفعالة، فهو لايهمه أن يتواصل مع الآخرين أو ينتمى إليهم بقدر ما تهمه المنفعة المادية المالية، فحب الآخرين والشعور بالانتماء وتحقيق الحياة الاجتماعية الإيجابية، كل هذه الأمور بعيدة عن حسابات المرتشى لما لديه من استبصار مشوه وإدراك مضطرب وضعيف، دائما ما يوظفه فى إطار سلبى يحقق له أهدافه المرضية التى تنحصر فى شىء واحد فقط هو المال.

وفيما يتصل بصورة الذات لدى المرتشى نجد أنها تتسم بالعجز والسلبية.

ويؤدى الإحساس بالعجز والسلبية لدى المرتشى إلى الشعور بالإحباط، فالواقع دائما ما يكون بالنسبة إليه غير ملائم، وقد يكون الواقع الخارجى ملائما لتحقيق أهدافه وإشباع رغباته، لكنه لايستطيع أن يقوم بفعل أى شىء نتيجة لقصور إمكاناته الذاتية، أو بالأحرى لاعتقاده الخاطئ بقصور إمكاناته الذاتية.

وعندما يصل المرتشى إلى هذه الدرجة تظهر مشاعر العدوانية والضيق والاستياء فى صورة اتجاه

# درية الملطاوى



## وزارة التعليم العالى.. والتطور للخلف! ٢

بدأنا فى الأسبوع الماضى الكتابة عن المشروع الجامعى الجديد فى تعديل بعض مواد قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢، وتحديدا ما يخص تفرغ أعضاء هيئة التدريس للعمل فى جامعاتهم.. وتعرضنا بالنشر لما جاء فى بداية ورقة الاقتراحات التى حملت عنوان «الربط بين زيادة دخل أعضاء هيئة التدريس وجودة الأداء» ومع ما تحمله هذه الجملة من بعض الإساءة لوضع ودور الأستاذ الجامعى داخل جامعته ومع طلابه. ناهيك عن الاقتراحات نفسها - التى سنتناولها بالتفصيل فيما بعد - وكأن الأمر يتلخص فى مجرد هات وخذ وليس مهما مستوى الدور الرئيسى العلمى والتربوى الذى ينبغي أن يلعبه أستاذ من المفترض أنه بلغ درجة كبيرة من الخبرة والممارسة العملية والتى تكفل له أن يقوم بدوره على خير وجه، ولا شأن لنا هنا بالاستثناءات التى نعترف بوجودها ولكننا نرفض تعميم الصورة، وهنا يتحول الأستاذ الجامعى إلى مجرد بائع للعلم ولخبراته فى مقابل زيادة دخله بعد ربطه بجودة الأداء وقياس هذا الأداء بالطبع!



د. هانى هلال

وتوقفنا فى نهاية السطور عند تساؤل خاص باللجان التى تم تشكيلها من رؤساء الجامعات وبعض أعضاء نوادى هيئات التدريس باعتبارهم ممثلين للأساتذة.. هذا التساؤل كان استنكاريا وليس استفهاميا وهو عن مدى التمثيل الفعلى لهذه النوادى للأساتذة.. والإجابة بالطبع جاءت من الاقتراحات التى خرجت كالدرر من هذه اللجان المشكلة حيث زادت الطين بلة، وبدلا من أن تعيد للأستاذ الجامعى كرامته وهيبته راحت تنقص من شأنه وتضع له الشروط واحدا وراء الآخر.

ونتابع قراءة الورقة بأنها ترى الرؤية بأنها تطوير التعليم العالى ورفع جودته.. أما الرسالة فهى في توفير دخل لأعضاء هيئة التدريس لتفرغهم للعمل بجامعاتهم، أما الهدف فهو تطبيق معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالى، وعن فلسفة ربط دخل عضو هيئة التدريس بجودة الأداء فلنقرأ ما جاء بسطور الورقة: «اشتراك عضو هيئة التدريس فى هذا النظام اختيارى ويتم توصيف المهام ومؤشرات القياس بما يسمح لعضو هيئة التدريس بتحديد طريقة وأسلوب مكافأته عن الأداء وذلك من واقع استمارة موقعة منه بما سيقدمه من قائمة الأعمال فى إطار اتفاق الجودة طبقا لطبيعة كل نشاط، وبالنسبة لغير المشتركين فى النظام يقوم المجلس الأعلى للجامعات بوضع نظام يلزمهم بالقيام بالمهام التى يكلفون بها طبقا للواجبات المحددة بالقانون»، وقبل الخوض فى تفاصيل ما جاء من اقتراحات والتعليق عليها كان لابد من التوقف أمام معايير الجودة فإن كانت ثمة مقاييس عالمية إلا أن الأمر لا يخلو من مخاطرة، فمع العولمة والاتجاهات الجديدة فهناك محاذير يجب أن تكون نصب العين حتى لا تقع تحت وطأة تدخلات قد تعوق إنجازات فعلية سواء فى جانب العلوم الطبيعية أو النظرية.

ومن سيسمح لنا بالبحث المؤدى إلى التقدم أو ما يمكن أن يشكل فى تصور الآخر إضرارا بالمصلحة الاقتصادية أو الأمنية أو التقليل من مكاسبه المحصلة فى التصدير واعتماد الآخر عليه؟

كذلك الشأن فى الدراسات الإنسانية التاريخية والسياسية وحتى مقارنة الديانات والدراسات التشريعية فيما يختص بعقائدنا مع ما قد يتعارض مع وجهات نظر الغرب أو المعايير التى يسعى لفرضها ضمن المنظومة التى يدعو لتعميمها فى إطار الثقافة الواحدة وتغريب الشرق..

وإلى الأسبوع القادم بمشيئة الله ■■

## تأمل بالفاكس

لم يعد من الممكن الصمت على هذا التهريج الذى يصاحب امتحانات الثانوية العامة أو الكارثة العامة. فلابد هنا من محاسبة المسئولين عن هذا العبث بدءا من الوزير ومساعديه مرورا بواضع امتحانات التفاضل ومرتكبى جرائم تسرب الامتحانات واللجان الخاصة بأبناء بعض المسئولين فى المستشفيات. والسؤال هنا: إذا لم نستطع إدارة امتحانات تحدد مصير أبنائنا فهل يرجى خير بعد ذلك؟! ولا حول ولا قوة إلا بالله. ■■



مضاد للمجتمع، حيث يمثل المجتمع بالنسبة إليه مصدرا للسلطة الغاشمة التى تقف دائما حجر عثرة أمام تحقيق أهدافه وطموحاته التى لاتتعدى جمع المال. فيبدو الصراع لدى المرتشى من أجل الاستقلالية عن سلطة المجتمع، ولما كان الفرد لايستطيع أن يستقل عن سلطة المجتمع، وينفصل تماما عن الآخرين، فكان لابد أن يخلق لنفسه سلطة أكبر من سلطة المجتمع، حتى تتحكم فيمن يتحكمون فيه، فيكون هو نفسه مصدرا للسلطة على الذين يتسلطون عليه، وهذا ما نجده من قبل بعض المرتشين الموظفين فى بعض المصالح الحكومية، حيث يقومون بتأخير مصالح الناس والاحتماء بالروتين واللوائح والقوانين المزعومة من أجل الحصول على المال، الذى يمثل بالنسبة إلى المرتشى مصدرا للقوة والحرية، فهو إذ يشعر بالعجز والسلبية والضعف، يحاول أن يظهر للعامة والخاصة من الناس أنه قوى ومتماسك ولاتقهره الظروف، وربما تجد البعض من المرتشين يتقربون لأصحاب الأموال، كى يستمدوا الشعور بالقوة. فالمال فى نظر المرتشين هو المصدر الوحيد للقوة الذى بإمكانه أن يقضى على حالة العجز والسلبية التى يشعرون بها. والبعض الآخر قد يتقرب إلى أصحاب النفوذ والسلطة كى يستمد منهم الشعور بالقوة والهيبة، فذوو السلطة فى نظر المرتشى لايحققون المال ولكنهم الطريق للحصول على المال، الذى يمثل فى نظرهم المصدر الوحيد للسلطة.

فمن خلال علاقة المرتشى بأصحاب النفوذ والسلطة يعتقد الآخرون بقوته ونفوذه، وهذا من شأنه أن يحقق للمرتشى كثيرا من الأموال عندما يؤدى دور الوسيط بين الراشى وأصحاب النفوذ والسلطة.

والتكوين العكسى هو إحدى الميكانزمات الدفاعية الرئيسية لدى المرتشين، حتى أننا نجده بوضوح فى لفظ «مرتش» أو «رشوة» إذ يضطر أكثرهم إلى عكس اللفظ لكى يرضى المجتمع ويتوافق مع القيم الاجتماعية، فلا يتعرض إلى الحرج أو التهديد، فنجد لفظ «الرشوة» وقد أخذ معانى أخرى تتمثل فى «العمولة - النسبة» وهو ما نجده على ألسنة المرتشين من رجال الأعمال الجدد أو ما يعرف بالرأسمالية الجديدة، أما المرتشون من الشرائح الدنيا فنجدهم يقلبون لفظ الرشوة ويبدلونه إلى «إكرامية - سمسرة - حلاوة - عرق».

وهكذا يتضح لنا أن المرتشى يعانى اندفاعا قويا من اللاشعور الهمجى الذى يوجه سلوكا بعيدا عن كل اعتدال أو سوية، فأصبحت حياته كلها نهبا لرغبات متطرفة شرسة، تقتل معها أى رغبات معتدلة لاتزال فيها بقية من حياء، وربما يفسر لنا ذلك ما يبدو عليه المرتشون من الجرأة التى تصل إلى حد التبجح والتى لاتعرف حدا أو سقفا للإشباع، فهى رغبات لاتجد من يوقفها أو يضع حدا لها، وهى رغبات سرعان ما تطور نفسها وتخلق معها رغبات جديدة قوية وملحة على الفرد، تلك الرغبات التى يتطلب إشباعها أيضا شروطا متباينة تحتاج إلى المال، فرغبات المرتشى غير قابلة للإشباع لأنها متجددة ومتنوعة وتحيل الفرد إلى رغبات وحاجات أخرى، من ثم نستطيع أن نوجز القول فى أن سلوك الرشوة لايشبع الرغبات والحاجات بقدر ما يحيل المرتشى إلى خلق حاجات ورغبات جديدة.

# أحوال العرب



سلوى الخطيب

## قبل نهاية ولاية بوش

# تصفية القضايا العربية وليس حلها!

فى زيارة الوداع لأوروبا صرح الرئيس الأمريكى جورج بوش أن هناك إمكانية لحل المشكلة الفلسطينية قبل نهاية ولايته، وأن المباحثات حول الاتفاقية الأمنية مع العراق ستنتهى بالتوقيع فى يوليو المقبل!

هذه التصريحات وإن كانت تذكرنا بهواية بوش وهى الكذب على العالم، إلا أنها تراهن على الزمن وهو قصير جدا مما يشكل ضغطا على الأطراف العربية لتشاركه فى تقديم نفسه للتاريخ وللشعب الأمريكى على أنه رجل سلام جاء ليحل أهم القضايا الدولية.

والسؤال الآن هل سوف يشارك العرب شريكهم الأوحد على إنهاء القضايا العربية فى زمن قصير جدا ينتهى بانتهاء ولاية بوش؟ أم أنهم يستطيعون هم أيضا اللعب على عامل الزمن وعلى المتغيرات الدولية والانتظار حتى يرحل بوش بمرحلته المأساوية للبدء فى مرحلة أكثر اتساقا مع العقل والمنطق والحق.

الخوف كل الخوف أن ينساق العرب وراء وجهة النظر التى تجد فى ولاية بوش الفرصة التاريخية لإنهاء المشاكل التى طال عليها الأمد مثل القضية الفلسطينية والمشاكل التى بدأت مع ولايته أى احتلال العراق والتى عليه أن ينهيها على اعتبار أن من بدأ المأساة ينهيها، رغم أن التاريخ يثبت أن من بدأ المأساة لا ينهيها وإنما يصفيها.

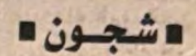
والحقيقة أن بوش لا يملك فى الشهور القليلة المتبقية له الحل السحرى للمشاكل العربية. وعلينا أن نعرف أن العامل الوحيد الذى سيمكن بوش من تصفية القضايا العربية وليس حلها هو التراجع العربى والانقسام غير المجدى بين موالين ومعارضين أو بين معتدلين ومتطرفين، وعلى العكس التضامن العربى حول الثوابت هو الضامن الأوحد لحل القضايا من خلال مصالحنا ولصالحنا.

وعندما يتحرك العرب ولو خطوة واحدة نحو التضامن تظهر النتائج سريعا فى مواقف الأطراف الأخرى فى الصراع، حيث يدركون ولو لبرهة أن العرب ليسوا مجرد رقم صامت مصمت يحركونه فى معادلاتهم لتحل طبقا لمصالحهم. حدث ذلك عندما طرح الرئيس الفلسطينى مبادرة الحوار مع حماس ردا على الفشل الذريع فى المباحثات الطويلة مع إسرائيل دون الوصول إلى شىء ملموس على الأرض، إضافة إلى الاختلاف البين بين وجهات نظر الأطراف حول القضايا الأساسية «القدس - اللاجئون - الحدود» وحين قرر رئيس الوزراء العراقى أن المباحثات حول الاتفاقية الأمنية مع أمريكا وصلت لطريق مسدود.

شعرت على الفور الأطراف الأخرى «إسرائيل وأمريكا» بالموقف العربى الرافض للحلول الجاهزة فتخلت إسرائيل عن التصريحات والتهديدات العنترية حول العملية العسكرية التى ستمكنها من دخول غزة وهدمها على أهلها، وعادت للحديث عن التهدئة مع حماس بشروط جديدة مثل الإفراج عن الأسير جلعاد شاليت ومنع تهريب السلاح من سيناء إلى غزة وهو الاتهام الجاهز الذى تدور به إسرائيل على المحافل السياسية والإعلامية دون أن يناقشها أحد.

وردا على حديث المالكى حول ضرورة أن تجرى المباحثات مع أمريكا على أساس أن العراق دولة كاملة السيادة، وأن أى اتفاق ينتهك هذه السيادة لن يكون مقبولا.. جاء موقف بوش الجديد بنكوص عزم أمريكا إقامة قواعد أمريكية عسكرية دائمة فى العراق، وذكر لأول مرة نيته فى سحب القوات الأمريكية من العراق فى حالة تحسن الوضع الأمنى.

إذن المواقف العربية القوية تحقق بعض المكاسب أمام المفاوض فى عمليات السلام وهذا يعنى أن التضامن العربى إذا حدث حول الثوابت الأساسية لن يؤجل الحل على الطريقة الأمريكية فى الولاية البوشية فقط ولكن سيؤجل تصفية القضايا.



**▪ شجون ▪**

**يحاول الجيش الإسرائيلى إقامة إنذار مبكر ضد صواريخ حماس لحماية المدن التى تقصف سيتكلف ١٠ ملايين شيكل!! ▪▪**



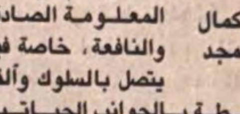


## هذا الأسبوع

### ندوة الإعلان وحقوق الإنسان

يفتتح الأستاذ الدكتور أحمد كمال أبو المجد ورشة عمل حول «الإعلان وحقوق الإنسان» وذلك يوم السبت القادم.

وتهدف الورشة إلى مناقشة أهم الجوانب المتعلقة بدور الإعلان فى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى. كما يتناول تداعيات ذلك على تعظيم دوره كممول وكداعم مادى للعملية الإعلامية والثقافية.



أحمد كمال أبو المجد

وتهتم الورشة بإبراز ما يؤكد ذلك من تقديم للعائد المادى والاقتصادى على المصلحة العامة للمجتمع والأفراد وحقوقهم فى تلقى المعلومة الصادقة والنافعة، خاصة فيما يتصل بالسلوك والقيم المرتبطة بالجوانب الحياتية الاجتماعية والثقافية والصحية المتعددة.. الخ

تناقش الورشة محاور متعددة تنطلق من الدور الذى يمكن أن يلعبه الإعلان، وبصفة خاصة فى عصر العولمة الثقافية والإعلامية والاقتصادية، وتنامى أعداد الفضائيات الدولية والعربية التى تلجأ فى كثير من الأحيان إلى مؤسسات الإعلان لدعم وتمويل برامجها المتعددة.

# ذهبيتان لمصر فى مهرجان النيل لأفلام البيئة

كتبت مها عمران:

فى أمسية فنية جميلة على ضفاف نهر النيل أعلنت الجوائز للأفلام الفائزة فى ختام مهرجان النيل الدولى لأفلام البيئة حيث فازت مصر بالجائزة الذهبية فى الأفلام التسجيلية القصيرة عن فيلم «ملح الجبل» للمخرج طارق المرغنى، والجائزة الذهبية فى الأفلام الروائية عن فيلم «خرج ولم يعد» للمخرج خالد فارس كما تم منح شهادة تقدير للمخرج خالد هلال عن فيلم «جزيرة الذهب».



م. ماجد جورج



عزت العلايلى



عهدى فضلى

بينما حصلت روسيا على الجائزة الذهبية للأفلام التسجيلية الطويلة عن فيلم «Welcom Enurmino» للمخرج ألكس فاخروشيف ونالت الهند الجائزة الفضية فى مجال الأفلام التسجيلية القصيرة عن فيلم «One WaY» للمخرجة عائشة إبراهيم بينما حصلت كندا على الجائزة الفضية للأفلام التسجيلية الطويلة للمخرجين أريستو كابليوس رابيان واستيفانى بويند عن فيلمهما «Tam Bog Rande» وقد قام بتسليم جوائز المهرجان وشهادات التقدير للفائزين المهندس ماجد جورج وزير الدولة لشئون البيئة والفنان عزت العلايلى رئيس شرف المهرجان والأستاذ عهدى فضلى نائب رئيس المهرجان ورئيس مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم الراعى الإعلامى للمهرجان، وقد تم تسليم درع خاص للفنان الكبير مصطفى حسين نقيب الفنانين التشكيليين ورئيس المهرجان تسلمه نجله نيابة عنه وذلك لوجوده بالخارج فى رحلة علاج.

ولقد شهد مهرجان النيل الدولى الثانى لأفلام البيئة هذا العام تزايدا ملحوظا فى عدد الأفلام المشاركة والتى وصلت إلى ٦٢ فيلماً «روائياً، تسجيلياً، قصيراً - طويلاً» من ٢٤ دولة من دول العالم وجميع الأفلام تناقش قضايا مرتبطة بالبيئة.



محمود الخطيب

وكان المهرجان قد قام بتكريم الفنانة نبيلة عبيد عن مجمل أعمالها التى أثرت بها السينما المصرية وناقشت فيها العديد من القضايا الإنسانية، والمخرج السعودى عبدالله المحيسن مؤسس صناعة السينما بالمملكة العربية السعودية ورائد من رواد صناعة السينما فى حفل افتتاح المهرجان، كما منح لقب سفير البيئة هذا العام للكابتن محمود الخطيب والفنانة يسرا لجهودهما المتميزة فى نشر الوعى البيئى.



يسرا

وكان المهندس ماجد جورج وزير الدولة لشئون البيئة قد أوضح أهمية إقامة مثل هذه المهرجانات الفنية التى تهدف إلى تنشيط حركة سينمائية جادة تهتم بمعالجة قضايا البيئة وتعريف المواطنين بقضاياها، ونشر الوعى البيئى علاوة على تحقيق قناة تواصل بين العاملين فى مجال حماية البيئة وبين السينمائيين للتعرف على المفردات البيئية وصولا إلى خلق سينما هادفة لخدمة قضايا البيئة وحمايتها وتنميتها.

# ألعاب القوى فى تونس

كتب على خضير:

تطير إلى تونس صباح غد الأربعاء بعثة المنتخب الوطنى للشباب لألعاب القوى للمشاركة فى البطولة العربية للشباب التى تنظمها تونس خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ يونيو الحالى بمشاركة خمس عشرة دولة عربية.

وتتكون البعثة المصرية من اللاعبين واللاعبات عبد المنعم همام وكريمة شكرى وولاء عطية فى دفع الجلة، وخالد شوقى وعلاء العشرى ورنا أحمد طه فى المطرقة، ومحمد طلعت أبو طالب وبسنت مسعد وثب عالى. وسهيلة الجبرونى وثب طويل وثلاثى، وإيهاب عبد الرحمن رمى الرمح، وإسلام شعبان وهدى الجبروتى سباعى، وإلهام وهبة رمى القرص، وياسمين على القفز بالزانة، وسهى أبو الحسن ١٠٠ متر حواجز. يرأس البعثة الدكتور أحمد ماهر أمين صندوق الاتحاد وسلوى عسل عضو مجلس الإدارة.

من ناحية أخرى يعيش اللاعب محسن العنانى بطل مصر والعرب رجال فى المطرقة حالة نفسية سيئة بعد ترك المدير الفنى ناجى أسعد لتدريبه قبل أسابيع من مشاركة العنانى فى أوليمبياد بكين ٢٠٠٨ وتولى أحمد طه تدريبه خلال فترة عصيبة وحرجة فى جدول الإعداد الخاص بالعنانى.

# أزياء روما بقصر المنيل

كتبت بسنت الزيتونى:

استضافت القاهرة مجموعة من عروض الأزياء الإيطالية قدمها المصمم الإيطالى الشاب الشهير «إيتورى بيلونا» والمصمم الإيطالى الكبير «جاتينوئى» كما شارك فى العرض المصمم المصرى المعروف محمد داغر، قدم العرض ١٥ من التوب موديلز المصريات، وأخرج العرض «الكيوجرفر» الإيطالى جيليومر، جاء عرض الأزياء الذى أقيم بقصر المنيل بعد تطويره ضمن إطار العروض التى تقدمها مؤسسة ألترا روما بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية والمركز الإيطالى للتجارة الخارجية فى إطار أنشطة عديدة بدأ فى تكثيفها مؤخرا المركز لدعم أوصال التعاون الثقافى بين مصر وإيطاليا.

فاروق حسنى

عرض الأزياء أقيم بحضور وزير الثقافة المصرى فاروق حسنى ووفد إيطالى رفيع المستوى على رأسهم رئيس إقليم «لتسيو» الإيطالى، وقدم راقصة وراقص باليه إيطاليان عرضا راقصا تخلل الأزياء لاقى استحسان الحضور وكذلك عرض الأزياء.

## هذا الأسبوع

## جوائز الإعلام البيئى

بمناسبة يوم البيئة العالمى، قامت وزارة الدولة لشئون البيئة المصرية بالتعاون مع شركة تترا باك والبرنامج المصرى للتربية البيئية والتواصل مع المجتمع المحلى الذى تموله الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية EOP ، بإعلان أسماء الفائزين بجوائز الإعلام البيئى لعام ٢٠٠٨.

وقد فاز بجوائز تترا باك فى مجال الصحافة كل من محمد عبد المقصود «جريدة الأخبار» بالجائزة الأولى وقدرها ٢٠ ألف جنيه مصرى وحنان بدوى «جريدة الأسبوع» بالجائزة الثانية وقدرها ١٠ آلاف جنيه مصرى.

أما فى مجال الصورة الفوتوغرافية الصحفية فقد فاز بالجائزة الأولى وقدرها ٢٠ ألف جنيه مصرى مناصفة كل من: شريف محمود «جريدة الأهرام» عن موضوع تلوث الهواء نشر بجريدة «الأهرام أبدو» وخالد جمال إبراهيم «جريدة الأخبار» عن موضوع نشر بجريدة الأخبار عن المياه الجوفية.

حنان فكرى

أما فيما يتعلق بجوائز الأفلام التسجيلية والتقارير الإذاعية فقد فاز بالجائزة الأولى وقدرها ٣٠ ألف جنيه مصرى مناصفة كل من: مى الشافعى عن الفيلم التسجيلى «بكرة يبقى أحلى»، ونجوى حسن عن الحلقة الخاصة بقضية التغيرات المناخية من البرنامج الإذاعى الأسبوعى «الإنسان والبيئة» وبالنسبة للجائزة الخاصة بالتربية البيئية التى يقدمها البرنامج المصرى للتربية البيئية بقيمة ١٠ آلاف جنيه فقد فازت بها حنان فكرى «جريدة وطنى» عن موضوع «من أجل حياة أفضل» تقرر منح جائزة ثانية قدرها ٥ آلاف جنيه وفازت بها هبة غنيم «إسلام أون لاين نت» عن موضوع بعنوان «السيرة الحسنة.. أمل تربية شعوبنا بيئيا».

## جامعيات

# «الورطة التى تنتظر» رؤساء الجامعات الجدد

## ..وتكريم رجل متميز

**كتبت جيهان أبوالعلا:**

■ الأسبوع الماضى كتبت عن «من هو رئيس جامعة القرن الجديد؟»، وقلت إن أبرز المرشحين لرئاسة جامعة القاهرة هما الدكتور حسام كامل والدكتور محمد يوسف، وصدقت توقعاتنا وأصبح د.حسام كامل رئيسا لجامعة القاهرة ود.محمد يوسف رئيسا لجامعة بنى سويف، مبروك للاثنين وإن كانت التحديات أمامهما صعبة جدا، فجامعة القاهرة مقبلة على مرحلة جديدة فى تاريخها وتحتاج إلى فكر خلاق ينقذها من أزماتها.

وأهم تحد أمام د.حسام كامل هو مشروع شراء أرض بين السرايات الذى تم تفجيره مؤخرا لتوسعة حرم الجامعة، والذى تم فتح باب التبرعات له وبالفعل تجمعت مبالغ ليست قليلة لكن المشروع «لا حس لا وخبر»، ترى هل سيكمل د.حسام المشوار أم سيغلق الملف لأن رئيس الوزراء يرغب فى ذلك.. وفى حالة الرضوخ لرغبة رئيس الوزراء وتم إلغاء مشروع شراء هذه الأرض أين ستذهب أموال التبرعات!

أما د.محمد يوسف رئيس جامعة بنى سويف، فأيضا يرأس جامعة مليئة بالمشاكل والمطبات وتحتاج إلى جهد جهيد لكى تخرج من حالة التردى الذى تعيشه، فالكثير من الجامعات الإقليمية هى مطب كبير ليس سهلا الخروج منه بسلام.. واسأل الدكتور أحمد رفعت رئيسها السابق!

أما الدكتور مصطفى كمال رئيس جامعة أسيوط المقبل إليها من جامعة سوهاج فأمامه تحد كبير هو رئاسة جامعة لها طبيعة خاصة وهى تفشى روح الأسرة الواحدة بين أعضاء هيئات التدريس والعاملين ويحبون دائما «اللى منهم» وهو بلا شك يخلف رئيس جامعة قوية وهو الدكتور عزت عبدالله الذى أصبح محافظا لبنى سويف، بالتالى فالمطب الصناعى أمامه ليس سهلا!!

انهيارات وصراخ وعويل.. مشهد اعتدت رؤيته فى نشرات الأخبار من فلسطين أو العراق أو حتى لبنان أحيانا لكنه أيضا أصبح يبث من مصر لكن ليس للأرامل ولا لأهالى شهداء الحرب أو الجهاد وإنما لضحايا الثانوية العامة «الطلاب وأهاليهم» فالبكاء والانهيار مع أول أيام الامتحانات وليس فقط مع ظهور النتائج، تارة لأن الأسئلة جاءت من خارج المقرر «يبدو أن واضعيها من خارج الوزارة» أو لأن الأسئلة تم تسريبها للجان دون الأخرى مثلما حدث فى المنيا أو لأن بعض المحافظات دون الأخرى تسمح بالغش الجماعى مثلما حدث فى كفر الشيخ..

فلم تعد ثانوية عامة ولا عامية بل ثانوية لا مؤاخذة بامية!

■ وفى تقليد جديد بدأته شعبة التعليم العالى بنقابة الصحفيين وهو تكريم المتميزين من رجال التعليم الذين بذلوا الجهد فى مناصبهم، وأثروا الحياة الجامعية بأعمالهم وسمعتهم الطيبة وتركوا مناصبهم بعد أن خلفوا بصمة لا ينكرها أحد.. وكان أول هؤلاء المكرمين هو الأستاذ الدكتور عبدالحى عبيد رئيس جامعة حلوان السابق.

والذى أجمعت على احترامه وإنجازاته طائفة محررى التعليم بل ورؤساء التحرير أيضا ومنهم من حضر حفل التكريم مثل الأستاذ عبدالله حسن رئيس مجلس إدارة وكالة أنباء الشرق الأوسط، والأستاذ لبيب السباعى رئيس تحرير مجلة الشباب والأستاذ رفعت فياض مدير تحرير أخبار اليوم وباقى رابطة التعليم وعلى رأسهم النشيط علاء ثابت بالأهرام. ■



## ليلة سودانية بنقابة الصحفيين

**كتبت عبير عطية:**

فى احتفال بدا كتظاهرة مصرية- سودانية بنقابة الصحفيين الأسبوع الماضى، وعلى أنغام الموسيقى السودانية البهيجة تم تكريم الشاعر والملحن وفنان السودان الأول د. عبدالكريم الكابلى، التكريم الذى أقيم له من عدة جهات مختلفة على رأسها نقابة الصحفيين.. ومنظمة التعاون الدولى التابعة للأمم المتحدة ورئيستها د. حنان يوسف - السفارة السودانية بالقاهرة.

جاء هذا التكريم على مجمل أعماله الشعرية، وألحانه التى تعبر عن حضارة وثقافة السودان.. هذا هو التكريم الثانى فى حياته وقد منح من قبل لقب سفير النيل من الأمم المتحدة، حيث توج كسفير للسكان فى السودان منذ عام ١٩٩٤.

أهم أشعاره الغنائية كان أنشودة «مصريا أخت بلادى»، وأهم ما لحن وغنى كانت كانت «آسيا وأفريقيا» للشاعر السودانى تاج السر الحسن والتى غناها أمام الزعيم الراحل جمال عبدالناصر أثناء انعقاد مؤتمر باندونج.

الكابلى قام بإهداء عدد من الأغانى التى غناها أثناء الحفل تحية لأهل مصر والسودان. ■

## تطوير ٢٣ وحدة صحية بالبحيرة

أكد اللواء محمد شعراوى محافظ البحيرة أنه تم اختيار ثلاث وعشرين وحدة صحية لتطويرها تطويرا شاملا بالإضافة إلى تطوير البنية الأساسية لتلك الوحدات الصحية.

وأضاف شعراوى أنه سيتم رفع كفاءة هذه الوحدات وسد العجز بكل الأطباء والممرضين والممرضات المتخصصين فى جميع المجالات، وتقديم خدمة طبية على أعلى مستوى حتى لا يتكبد المريض أعباء كثيرة.

وأكد اللواء محمد شعراوى على ضرورة صرف الألبان المدعمة للأطفال، والتأكد من وصولها إلى مستحقيها مشدداً بالتنبيه على الصيدليات العامة بضرورة صرف هذه الألبان المدعمة بعد الاطلاع على البطاقة الصحية أو شهادة الميلاد مع التحقق من سن الطفل واللبن المناسب له علماً بأن اللبن المدعم شبيه للبن الأم يصرف للطفل حتى سن ستة أشهر فقط.. مشيراً إلى أن السيدة سوزان مبارك تولى اهتماماً كبيراً بحقوق الأم والطفل.. موضحاً أنه بالتنسيق بين وزارة الصحة والسكان ومحافظة البحيرة نسعى جاهدين نحو تحقيق حقوق الأم والطفولة من رعاية صحية متكاملة. ■

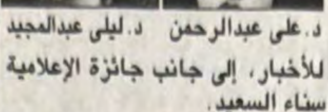
# إعلان نتيجة مشروعات التخرج لطلاب إعلام القاهرة

■ نظمت كلية الإعلام بجامعة القاهرة الملتقى الإبداعي التاسع لمشروعات التخرج لطلاب بكالوريوس الصحافة لهذا العام تحت رعاية د. على عبد الرحمن يوسف رئيس الجامعة، وصرحت د. ليلى عبد المجيد عميدة الكلية أن هناك تنوعا واضحا في المشروعات هذا العام، والتي تتضمن إحدى عشرة مجلة متخصصة هي ميكروسكوب «مجلة علمية»، مشكاة «مجلة دينية»، هنعيش «مجلة خدمية»، كلام بنات «مجلة للمراهقات»، تشكيلة «مجلة ثقافية وفنية»، سلالم «مجلة تعليمية» ع الهامش «مجلة خاصة بالمهمشين»، ومجلتان تعنيان بالأماكن هما هناك، دهاليز، ومجلة رياضية هي الساحة الرياضية، ومجلة للصحة النفسية بعنوان مورستان، إلى جانب صحيفة إليكترونية بعنوان «إحنا هنا» وتولى الإشراف العام على المشروعات د. محمود علم الدين رئيس قسم الصحافة.

■ وقد أعلنت نتيجة المسابقة بين المشروعات وفاز بالجوائز الثلاثة المخصصة لذلك «ع الهامش» و«دهاليز» بالمركز الأول «وهناك» بالمركز الثاني و«ميكروسكوب» بالمركز الثالث، بالإضافة إلى جائزة خاصة فاز بها أحسن غلاف مجلة «سلالم» ومجلة «تشكيلة» وأفضل إخراج لمجلة «دهاليز» والموقع الإلكتروني «إحنا هنا» وقد تبرع الإعلامي عمرو الليثي بعشرة آلاف جنيه للجوائز وأخرى من حامد عز الدين مدير الوكالة العربية للأخبار، إلى جانب جائزة الإعلامية سناء السعيد.







د. على عبدالرحمن — د. ليلى عبدالمجيد

■ وخلال الحفل تم الإعلان عن تخصيص جائزة سنوية لمشروعات التخرج باسم المرحوم الأستاذ جلال الدين الحمامصي، ويتم تمويلها من تلاميذ الأستاذ الحمامصي وجاء هذا الإعلان بناء على اقتراح الأستاذة نوال مصطفى رئيس تحرير كتاب اليوم كما أعلن الأستاذ عبد الله كمال - رئيس تحرير روزاليوسف - أنه سيتولى تنظيم ورشة عمل العام القادم للإشراف على ثلاثة مشروعات للتخرج، وإنتاجها على نفقته الخاصة.

■ قام بتحكيم المشروعات واختيار المجلات الفائزة أساتذة قسم الصحافة بكلية الإعلام وعدد من القيادات الصحفية ورؤساء التحرير منهم الأساتذة أسامة سرايا، ممتاز القط، عبد الله كمال، مجدي الجلاد، عبد القادر شهيب، مصطفى بكري، عباس الطرابيلي، فريدة النقاش، نوال مصطفى، نبيل زكي، منى رجب، سيد علي، فتحي سند، عمرو الليثي، حامد عز الدين، محمد العزبي، عبد اللطيف المناوي، مجدي الدقاق، سعد هجرس.

# أنشطة فنية وثقافية بقصر ثقافة الطفل

يستقبل قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتي مجموعة من الأنشطة الفنية والثقافية المختلفة خلال إجازة الصيف بدءا من شهر يونيو وحتى نهاية أغسطس من العام الحالي، وذلك في إطار أنشطة القصر المقامة خلال مهرجان القراءة للجميع.. وتتميز الأنشطة بزخم كبير شاملة المسرح والمكتبة واستديو الموسيقى والتسجيلات وقاعة تكنولوجيا المعلومات وقسم الفنون التشكيلية الذي يقيم أولى ورش الفنية «أهلا بالإجازة» إضافة إلى الورش الفنية عن البيئة ومئوية الجامعة وغيرها من الموضوعات في المجالات المختلفة، كما يقدم المسرح أهم الفقرات المحببة للأطفال مثل الساحر والدودة والسيرك إضافة لاستعراضات فريق القصر وبروفات الجزء الثاني من عرض «حوار الأقنعة».

كما تتضمن أنشطة المكتبة عديدا من اللقاءات المفتوحة بين الأطفال وكبار الكتاب وإقامة الأمسيات الشعرية للمبدعين الشعراء من الأطفال، ومن المزمع أن يصدر الكتاب الثالث في سلسلة المبدعين الصغار لمجموعة من الأطفال المبدعين الصغار في مجالات القصة والشعر، وكذلك تقام بقاعة تكنولوجيا المعلومات مسابقات إلكترونية ويحتضن استديو الموسيقى والتسجيلات عروضا مختلفة لكورال الأطفال على خشبة المسرح.. قصر ثقافة الطفل الأطفال من جميع المواقع وتمتد الأنشطة إلى الفترات المسائية.

كما ينظم أتوبيس الفن الجميل عددا من الأفواج التي تشمل أطفال المحافظات والمدن الممتدة للمشاركة في فعاليات المهرجان المختلفة في جميع المجالات. ■■

# برلمانيات

## فاطمة العطار

■ كان الملاحظ على جلسات مجلس الشعب برئاسة د. أحمد فتحي سرور هذا الأسبوع واقترابا من نهاية الدورة البرلمانية.. وتكدس جدول الأعمال بمشروعات القوانين التي جاءت بها الحكومة في الأيام الأخيرة من نهاية الدورة.. مما يضطر المجلس لمضاعفة جلساته إلى عقد ٣ جلسات يوميا ومتواصلة لساعات متأخرة من الليل.

■ وقد أخذ المجلس في مواصلة مناقشته لعدد من مواد قانون الطفل للانتهاء منه والذي تعرض لجدل واسع حول بعض المواد.. كان من بينها المادة التي تسمح للأم بقيد مولودها في سجلات المواليد واستخراج شهادة ميلاد مدون فيها اسم الأم والطفل ويعامل معاملة الأطفال مجهولي النسب.. كما تعرضت المادة ٧ مكرر «د» والتي تتضمن عدم جواز توثيق عقد زواج البنت مالم تبلغ سن الثامنة عشرة.. ولكن المعارضة تصدت لهذه المادة ورفضتها وترى بجواز زواج الفتاة قبل هذه السن.. ولما اشتد الخلاف بين مؤيدي الأغلبية ورفض المعارضة من جماعة الإخوان حسم د. سرور رئيس المجلس هذا الخلاف بنقل المادة من قانون الطفل.. وأحالها إلى قانون الأسرة.

وقد انتقل المجلس إلى مناقشة تقرير الخطة والموازنة الجديدة للعام الحالي ٢٠٠٨/٢٠٠٩

وأجمع الأعضاء سواء من الأغلبية أو المعارضة.. على ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة وطالبوا بضرورة السيطرة والرقابة على جشع التجار وضبط الأسعار.. بينما يرى البعض ضرورة تشديد الرقابة على السوق.. وقالوا عندما تقدم وزير المالية د. يوسف بطرس غالي بعلاوة ٣٠٪ لموظفي الدولة و٢٠٪ لأصحاب المعاشات لم يضع في اعتباره فروق الأجور والمرتبات.. بين ما يتقاضاه موظفو الدول الأوروبية.. وما يتقاضاه موظفو الدول النامية ومن بينهم مصر.

■ ثم توالت مناقشات الموازنة في رأي الأعضاء ومن ممثلي الأحزاب وغيرهم فسمعنا ممثل حزب «التجمع» يقول: إن الموازنة لم تحقق العدالة الاجتماعية.. وإن ما قاله أننا نأخذ من الأغنياء لنعطي الفقراء فهذه مقولة مغلوطة.. ثم تكلم محمد أبو العينين رئيس لجنة الصناعة فأكد أن لدينا ٢٠ مليون مواطن لا يستحقون الدعم.. في الوقت الذي يحذر من معدلات التضخم الثلاثية وهي.. أسعار الطاقة - والغذاء - والمواد الخام.

د. فتحي سرور

■ وبالطبع.. كل هذا لم يمنع المعارضة من مهاجمة الموازنة الجديدة.. وسياسة الحكومة الاقتصادية التي أدت إلى زيادة التضخم بنسبة ١٧٪ لعدم قدرة الحكومة على مواجهة ارتفاع الأسعار وإحكام الرقابة عليها.. وتراجعها في التعامل مع محدودي الدخل بسياسة اللامبالاة.. لذلك لم تركز الموازنة على عائد الإنتاج وإنما اقتصرت على ما تقدمه الحكومة لهم كنوع من الجباية.

وكذلك رفض حزب الوفد «الموازنة العامة» فرأينا محمود أباظة رئيس الحزب.. يعتبر موازنة هذا العام «موازنة أزمة» لزيادة معدل التضخم.. وتدني الأجور.

صفوت الشريف

بينما أكد زعيم الأغلبية د. عبد الأحد جمال الدين.. أن الموازنة الجديدة تشير إلى نجاح سياسة الحكومة واستمرارها في دعم السلع.. ومساندة الطبقات الفقيرة بعد ارتفاع عدد المستفيدين.. من البطاقات التموينية التي تراعي حاجة الفقراء.

■ وننتقل إلى مجلس الشورى برئاسة السيد صفوت الشريف الذي رأيناه يؤكد على التعديلات الجديدة كي تجعل من سلطة القضاء هي السلطة الوحيدة بعد إلغاء قرار المدعي العام الاشتراكي.. وإن قرار الإلغاء يعيد الأمور إلى نصابها الطبيعي.. وأن هذا التعديل الجديد سوف يحقق للقضاء الطبيعي القيام بدوره والتصدي لأي انحراف.. وقد وافق الشورى بالإجماع على قرار الرئيس مبارك لمشروع تعديل قانون الأحزاب السياسية والذي يقضي بإلغاء جهاز المدعي العام الاشتراكي ونقل اختصاصاته للنيابة العامة والكسب غير المشروع.. وإحالة ما لديه من تحقيقات وشكاوى إلى جهاز الكسب غير المشروع.

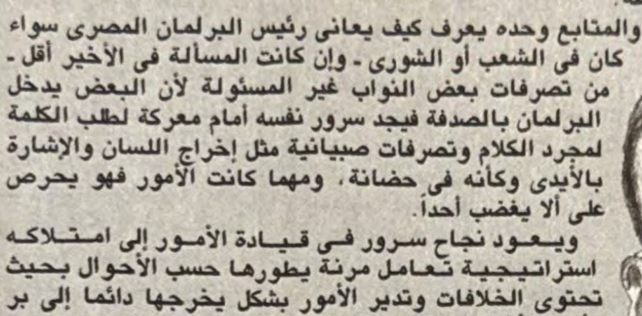
■ كما وافق الشورى على التعديلات الخاصة بشأن بعض أحكام قانون جوازات السفر الجديدة الذي تقدمت به الحكومة لمواجهة ارتفاع إصدار جوازات السفر المقروءة آليا والتصدي لعمليات التحايل التي تتم بشأن جواز السفر.. وإلغاء الجواز القديم عند انتهاء مدة صلاحيته ولكن المعارضة انتقدت أسعار تكلفة رسوم إصدار الجواز الذي بلغ ٢٥٠ جنيها بينما كان جواز السفر يتم إصداره بـ٥٠ جنيها.. بل أكثر من ذلك أنها رفعت أيضا العقوبة وتتضمن الحبس مدة لا تقل عن ٣ أشهر ولا تزيد على سنة مع غرامة ٥ آلاف جنيه وذلك لكل من يحمل أكثر من جواز سفر.. ويتميز الجواز الجديد بأنه شخصي.. لا تستطيع الأم أو الأب إضافة الأبناء الصغار على جواز سفر الآباء والأمهات.

◆ يكتبها: عبدالجواد أبوكب
◆ يرسمها: سامى أمين

# سرور والدورة الصعبة

فى الوقت الذى أوشكت فيه الدورة البرلمانية الأطول والأصعب والأكثر إثارة للجدل فى البرلمان المصرى على الانتهاء دخلت معظم القوانين التى صدرت عن البرلمان حيز التنفيذ بحلوها ومرها وما جاء متفقاً عليه أولا فى خلافات حادة واعتراضات عند إقراره.

وتبقى حقيقة مهمة جداً وهى أنه لولا الدكتور فتحى سرور رئيس المجلس ما انتهت هذه الدورة ولاغيرها على خير فقد نجح الرجل - كعادته - فى إحداث التوازن العاقل بين أغلبية جامحة ومعارضة تصل أحيانا إلى درجة الغليان، وسيطر على محاولات البعض إفساد الأمور ولم يرضخ أبداً لمن أرادوا إحراجه ولى ذراعه.



والمتابع وحده يعرف كيف يعانى رئيس البرلمان المصرى سواء كان فى الشعب أو الشورى - وإن كانت المسألة فى الأخير أقل - من تصرفات بعض النواب غير المسئولة لأن البعض يدخل البرلمان بالصدفة فيجد سرور نفسه أمام معركة لطلب الكلمة لمجرد الكلام وتصرفات صبيانية مثل إخراج اللسان والإشارة بالأيدى وكأنه فى حضانة، ومهما كانت الأمور فهو يحرص على ألا يغضب أحداً.

ويعود نجاح سرور فى قيادة الأمور إلى امتلاكه استراتيجية تعامل مرنة يطورها حسب الأحوال بحيث تحتوى الخلافات وتدير الأمور بشكل يخرجها دائما إلى بر الأمان بأقل خسائر ممكنة، ليس هذا فقط بل إن سرور يجيد فن التعامل مع القوى المتنافرة دون أن يخسر أحداً من أى جانب، وهناك دور قد لايلتفت إليه أحد يلعبه سرور ببراعة بين القوى المختلفة وهو دور الوسيط الذى من خلاله دائماً يتم إخماد معارك توشك أن تشتعل، وكلها صفات يندر أن تتجمع فى شخص واحد لكنها اجتمعت فى شخص الدكتور سرور فجعلته الشخصية الأبرز فى تاريخ الحياة السياسية والبرلمان المصرى. ■■

د. فتحى سرور

# أزمة النواب والصحافة البرلمانية



رجب هلال حميدة

كان من الطبيعى فى ظل الصمت المريب لنقابة الصحفيين تجاه كل ما يتعلق بما يحدث فى شعبة المحررين البرلمانيين أن تتفاقم الأمور وتصل إلى أسوأ أوضاعها بعد ما تقدم رجب هلال حميدة ومعه عشرون نائبا بطلب مناقشة إلى الدكتور أحمد فتحى سرور يتهمون فيها الزملاء القائمين على المجلة التى تصدر عن مجلس الشعب وتحمل نفس الاسم بتجاهل أنشطة معظم النواب ومحاباة مجموعة معينة من الأعضاء، وطالبت مذكرة المناقشة التى حملت توقيع عدد من نواب الوزن الثقيل مثل رجب هلال حميدة وأحمد المنسى أمين الفلاحين بالحزب الوطنى ونائب الإسماعيلية ومصطفى عبد الوهاب وعاطف عبده نائبى القاهرة وكرم الحفيان وعلاء حسانين نائبى المنيا ومحمد الصحفى ومحمد أحمد حسين نائبى أسيوط ومحمد سوستة نائب شبرا بمعرفة أسس ومعايير اختيار الصحفيين العاملين بالمجلة وحجم ما يحصلون عليه من أجور وبدلات وحجم الأموال المنصرفة على الإصدار.

وسبق ذلك تقدم عدد من النواب بطلب لوقف خصم المبالغ المالية التى تقتطع من مستحقاتهم إضافة إلى ما يقتطع من مستحقات الموظفين للإنفاق على المجلة.

ولأن المسألة أصبحت كبيرة أعتقد أنها تحتاج إلى تدخل ما سواء من الدكتور سرور أو نقابة الصحفيين التى تتعامل مع هذا الأمر بطريقة «مليش دعوة». ■■

## فوازير



د. جمال زهران

١- لماذا صمت النواب
مساءلة وزير الإسكان أحمد
المغربى حول إسكان الشباب
ومشروع ابنى بيتك.. و
صحيح أن الصمت سببه الشق
التى وزعها عليهم الوزير؟

٢- كيف نثق فى
المهندس رشيد محمد رشيد
وزير الصناعة والتجارة
نعرف أنه ألغى اجتماعا
الفنادق عندما اكتشف
يستخدمون شاى «العروسة»
وليس «ليبتون» الذى
شركات الوزير؟!

٣- هل صحيح أن
شامل «أحد قيادات
البترول» عين قريبا له
من أمراض فى القلب فى
شركات البترول ليعالج
نفقة القطاع؟! «سؤال
البترول».

٤- ما هو الجهاز الر
الذى يعد تقريرا عن
الموظفين بالبرلمان وال
تحوم حولهم الشبهات؟

٥- هل ينضم ال
المستقل جمال زهران
الحزب الدستورى؟

٦- سناء البنا نائبة
فى مجلس الشعب فهل
ذلك أن تساند الحكومة
كان ما تقترحه ضد الشعب

...d 999@yahoo.Com

رسالة

## دكتور عبدالعظيم وزير - محافظ القاهرة

# العروس التى تنتظر المحافظ

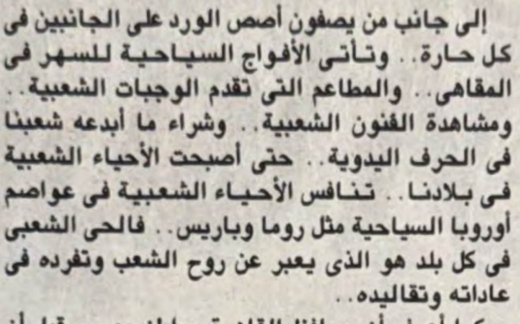


أحمد هاشم الشريف



د. عبدالعظيم وزير

**أعرف أن محافظ القاهرة يهتم بالأحياء الشعبية.. قبل اهتمامه بالأحياء الراقية.. ويحرص على نظافة الحوارى والأزقة.. قبل نظافة الشوارع والميادين.. التى تمر فيها المواكب الرسمية والأفواج السياحية.. ويرغب فى نقل تمثال نجيب محفوظ من حى المهندسين.. إلى حى الجمالية الذى عاش فيه نجيب محفوظ.. وكتب عنه رواياته.. وكلما اقتربت ذكرى ثورة يوليو تزايد اهتمام المحافظ بالأحياء الشعبية.. فتجد عمال النظافة يتسابقون فى جمع أكياس القمامة.. ومطاردة أسراب الذباب والناموس.. وتجفيف البرك والمستنقعات لتحويلها إلى حدائق وملاعب للأطفال.**



إلى جانب من يصفون أصص الورد على الجانبين فى كل حارة.. وتأتى الأفواج السياحية للسهر فى المقاهى.. والمطاعم التى تقدم الوجبات الشعبية.. ومشاهدة الفنون الشعبية.. وشراء ما أبدعه شعبنا فى الحرف اليدوية.. حتى أصبحت الأحياء الشعبية فى بلادنا.. تنافس الأحياء الشعبية فى عواصم أوروبا السياحية مثل روما وباريس.. فالحى الشعبى فى كل بلد هو الذى يعبر عن روح الشعب وتفرده فى عاداته وتقاليده..

كما أعرف أن محافظ القاهرة مواطن مصرى قبل أن يكون محافظا.. ويتمنى أن يجىء اليوم الذى ينتقل فيه مقر المحافظة من مبانى قصر عابدين.. التى تذكرنا بالعصر الملكى.. إلى حى الغورية أو حى باب الشعرية.. فيذهب كل صباح إلى عمله وهو يركب «البسكليته».. ويحمل ساندوتش الفول والطعمية.. ويرفع يده بالتحية لرواد المقاهى ويستمع إلى شكواهم وهو يهنئهم بعيد الثورة.. التى أنصفت الفقراء من الأغنياء.. ويقول رواد المقاهى.. كل سنة وأنت طيب يا سيادة المحافظ.. خذنا معك على البسكليته.. فأنت مثل عمدة لندن.. الذى يركب المترو مع الناس.. وهو فى طريقه إلى عمله.

ويقول المحافظ.. هل تتذكرون أيام طوابير الخبز.. والأيام التى وصل فيها الفساد فى المحليات حتى الركب.. كنا أبعد ما نكون عن الناس.. والآن أصبحنا نعيش مع الناس.. كما يفعل كبار المسئولين فى الدول المتقدمة.. كنا نقول للناس إن أزمة الخبز ظاهرة عالمية.. وفساد المحليات ظاهرة عالمية.. وكنا نعتمد يوما على روسيا.. ويوما على أمريكا.

ولم نحاول الاعتماد على أنفسنا.. والدول الكبرى كانت تقول لنا.. ساعدوا أنفسكم حتى نساعدكم.. كنا نظن أننا طبقة خاصة.. مثل طبقة الأمراء والنبلاء التى حكمت مصر قبل الثورة.. ونتعلق بألقاب الباشاوية والباكوية.. حتى أوشكنا على ارتداء الطربوش التركى.. مثل الصباحى زعيم حزب الأمة..

كنا نحن إلى عصر الملك فاروق.. وحلم الخديو إسماعيل فى أن تكون القاهرة باريس الشرق.. ومصر قطعة من أوروبا.. وبعد أن تزايدت وطأة الديون.. وأوشكنا على بيع أسهمنا فى قناة السويس.. كما فعل الخديو إسماعيل.. انتبهنا للخطر الداهم.. وهو عودة القناصل الأجانب لحكم بلادنا.. ويقول رواد المقاهى للمحافظ.. هذه من بركات ثورة يوليو.. ويقول لهم المحافظ مودعا.. لقد نقلت مقر المحافظة من قصر عابدين إلى الحى الشعبى.. لأنى استمد سلطاتى من ثورة يوليو.. وليس من فرمان عثمانى.

وتتواصل الاحتفالات بذكرى ثورة يوليو.. فى الأحياء الشعبية.. يتجمع الناس حول حلقات الحواة.. ورواة السيرة الشعبية وشعراء الربابة.. وألعاب التحطيب.. ورقصة الحصان على أنغام المزمار والطبل البلدى.. ويشارك السياح الأجانب فى هذه الاحتفالات.. وهم لايصدقون أن روح الشعب المصرى تكمن فى الحى الشعبى.. وليس فى المسلات والمعابد والأهرامات.. والقصور والقلاع التى أقامها الحكام.. وأنا أكتب هذه الرسالة للدكتور عبدالعظيم وزير محافظ القاهرة.. لأن عيد الثورة يقترب.. ولأنى انتظرته عدة أيام.. وهو يركب البسكليته ويحمل ساندوتش الفول والطعمية.. فقد ساورتنى الشكوك فى اهتمامه كما تعودنا بالأحياء الشعبية.. بعد أن قرأت فى الصحف أنه سوف يحتفل بعيد الثورة هذا العام.. عن طريق إحياء القاهرة الخديوية.. وتهجير الناس فى قاهرة المعز.. من أرباب الحرف اليدوية والفنون الشعبية.. إلى أماكن بعيدة عن الآثار السياحية.. إن الآثار يا سيادة المحافظ تكتسب قيمتها من الناس الذين عاشوا حولها.. والقصور الخديوية لاتزيد فى قيمتها الأثرية عن الأسواق القديمة المسقوفة.. فى الحوارى الضيقة لحى الغورية..

ونداءات الباعة فى الأسواق.. ودقات صاجات بائع العرقسوس.. وروائح محلات العطارة.. وزفة العروس فى موكب عرسها..

والعروس التى يحتفل بها الناس هذه الأيام فى الأحياء الشعبية.. وتنطلق لأجلها الزغاريد من خلف كل مشربية.. هى ثورة يوليو.. وأهل العروس ينتظرون مشاركة المحافظ لهم.. كما تعودوا فى كل عام.. باعتباره واحدا من أبناء ثورة يوليو.. وليس من الباشاوات والباكوات الذين حكموا مصر قبل الثورة.




◆ د. هند بداري ◆ ريشة: محمد حاك




## أبناء شعارهم

**آباؤنا يقفون فى طريقنا.. لا نجد من يسمعنا أو يفهمنا نشعر بالوحدة داخل بيوتنا.. من حقنا اتخاذ قرارتنا دون وصاية.. هذه العبارات نسمعها كثيراً من شباب عصر الدش والإنترنت الباحثين عن المزيد من الحرية والاستقلال عن الآباء الذين يشكون من إحساسهم بأن أبناءهم يتحدونهم لمجرد عدم تلبية مطالبهم وخوفهم من أن يدفعهم العناد إلى التورط فى كوارث مدمرة!.**
**ومن هنا يثار التساؤل عن: مساحة الحوار والديمقراطية بين الأبناء والآباء فى عصر السماوات المفتوحة!.**

**■ فين.. أنا!**

**أنا فين.. فى أجندة اهتمامات بابا وماما؟**

سؤال يحير سها المليجى ليسانس آداب عين شمس، فهى تقريبا لا ترى والدها إلا فى الصيف لأنه مسافر للعمل طبيباً بإحدى دول الخليج أما والدتها، فمديرة كبيرة فى شركة أدوية ووقتها ثمين جداً يعنى لو منحتها جرعة صغيرة من حنانها كل أسبوع يبقى تحمد ربنا!.

والنتيجة أن سها تبدو سعيدة لأن الأموال طائلة ولديها سيارة خاصة تذهب بها للجامعة و «لاب توب» لكن أحياناً تشعر أنها وحيدة فى هذه الحياة الصاخبة خاصة أن خبرتها محدودة ووالدتها مشغولة وليس لها أخت ولا أخ!؟

وهنا تبحث لا شعوريا عن بديل بين أصدقائها وهى تدرك أن الصديقة قد تغير منها أو تغدر بها فى لحظة وبالتالى لا تفضفض معها بكل شىء وإنما فى بعض الأشياء فقط بينما يظل سرها يؤرقها، وبمرور الوقت أنجذبت لزميل يتودد إليها ويمطرها بعبارات الحب والغزل، ويستمع إليها باهتمام ويشعرها أنها ليست وحيدة فى هذه الدنيا ولأنه من أسرة فقيرة ولم يتخرج بعد، أقنعها بالزواج العرفى لأنه إذا تقدم لوالدها سيرفضه! وحينما فاتحت والدتها فى الموضوع، صرخت فى وجهها ومنعتها من الذهاب إلى الجامعة إلا بعد قطع علاقتها بهذا الشاب المتواضع الحال!

فكانت النتيجة المحزنة، هى هروب سها من شقتها الفارهة للزواج بهذا الشاب فى حجرة فوق السطوح بحى شعبى!!

وتفضفض غادة فهمى.. طالبة بالفرقة الثالثة بتجارة القاهرة: نحن فى عصر السموات المفتوحة والعالم كله أصبح قرية صغيرة.. فكيف أخضع لأوامر والدى بعدم الاشتراك فى رحلات الجامعة وأسجن نفسى فى دائرة ضيقة!

فأنا طالبة فى الفرقة الثالثة بتجارة القاهرة، وكلما جاءت فرصة للاشتراك مع أسرة جامعية فى رحلة داخل بلدى ترفض ماما بشدة وتطالبنى بالمذاكرة فقط وعدم إضاعة الوقت مع الشباب بالرحلات وتحذرنى من مخاطر اللهو مع رفاق الرحلة دون قيود!

ولأن الممنوع مرغوب، اضطرت للكذب وأوهمتها أنى سأتأخر «يوم ذهابى لزيارة الفيوم» بسبب محاضرات بالجامعة وفعلاً نجحت الحيلة ولم تكتشف أمى هذه الكذبة!

وبالتالى كررتها فى رحلة للإسماعيلية لكنها لم تسلم هذه المرة لأن أتوبيس الرحلة تعطل بنا وعدت إلى البيت فى الفجر، فكانت الطامة الكبرى وطردنى والدى من البيت وفشلت أمى فى الدفاع عنى لأنها لم تتوقع منى هذا التمرد غير المسئول!

أما نادية.. مطلقة فى الخامسة والعشرين من عمرها، فتقول: كلمة مطلقة تجرحنى جداً وأمى سعيدة لأنها لم تكن راضية عن طليقى وكلما شكوت إليها من مشكلة على أمل أن أجد عندها الخبرة والنصيحة تذكرنى بأنها كانت رافضة وأنه قد حان وقت الانفصال، وظلت تشعل الخلافات بينى وبين زوجى السابق حتى تحقق لها المراد وعدت إليها حاملاً فى الشهر الثانى غاضبة من شريك حيا[...] فرحبت باستضافتى ورفضت كل محاولات ال[...] بينى وبين والد ابنى، وللأسف كبريائى [...] للاستماع إلى نصائحها وعدم الاستجابة [...] طليقى بالعودة إلى بيتى فى هدوء حتى [...] بورقة الطلاق!

والآن ابنى عمره سنة ولم يفكر والده فى [...] بسبب تعنت والدتى ورفعها قضية [...] المحاكم!

وعندما أعود بذاكرتى إلى الوراء أشعر [...] شديد.. ولكن فات الآوان.. فطليقى تزو[...] أخرى!!

ثم تحكى (هـ...م) عن موقفها من [...] والدها، قائلة: أنا طبيبة شابة عمرى ٢٨ [...] مخطوبة لمهندس شاب أحبه جداً وأرغب فى [...] منه اليوم قبل الغد ورغم قناعتى بإمكان[...] المحدودة من شقة متواضعة فى العاشر من ر[...] وراتب معقول واستعدادى لبدء مشوار الكفا[...] من نقطة الصفر مادمت مقتنعة به ومشاعر[...] إليه إلا أن والدى يرفض تماماً أية تنازلا[...] الشروط القاسية التى فرضها عليه ليظفر ب[...] مثلى أنفق عليها والدها الكثير حتى صارت [...] واعدة والنتيجة أن الخناقات اشتعلت بين[...] عريسى لعدم قدرته على تلبية مطالب وال[...] شقة فاخرة بجوار بيت الأسرة وحفل زفا[...] فندق ٥ نجوم يضاهى حفل زفاف ابنة خال[...] ارتبطت برجل أعمال وغيرها!! وعندما [...] اقناع والدى بقليل من التنازلات فى سعاد[...]



عش زوجية قبل تجاوز مرحلة الشباب، غضب ورفض بشدة مهدداً بفسخ الخطبة وعقد قرانى على ابن صديقه الثرى!

وبمرور الوقت.. دخلت فى صراع نفسى شديد... هل أرضى والدى على حساب خطيبى وسعادتى أم أغضب والدى وأقبل عرض خطيبى بالزواج العرفى مؤقتاً إلى أن يتمكن من تلبية شروط حماة المعجزة!!.

## ■ أبى سبب عنوستى!

نجلاء.. فتاة جميلة تجاوزت الأربعين من عمرها ومازالت آنسة أو كما يطلقون عليها «عانساً» رغم أن عدداً كبيراً من العرسان تقدموا لخطبتها لكن دائماً كان والدها يبث الرعب فى قلبها حتى ترفض وتنتظر الأفضل الذى لم يأت بعد!! والآن.. تشعر بالوحدة بعد وفاة والدها ومرض والدتها المسنة ولا تجد أخا أو زوجاً يقف إلى جوارها وفى محاولة للتخلص من مشاعر الوحدة والخوف وافقت على الزواج من رجل مسن يكبرها بربع قرن لمجرد الانتقال من قائمة «العانسات» إلى مرتبة السيدات وتجد من يحنو عليها ويساندها ولو إلى حين!

ولكنها ليست سعيدة وأحياناً ما تتردد فى اتمام هذه الزيجة التى لم تكن تتخيل أن تتورط فيها يوماً ما، فربما بعد قليل تصبح من المطلقات أو الأرامل.. فمن يدرى!.

وكثيراً ما يزورها طيف والدها.. فتتذكر أن حبه الشديد لها وخوفه عليها كان السبب فى تعاستها الاجتماعية واضطرابها النفسى ولا تعرف هل تغضب منه أم تدعو له بالمغفرة!!.

ويتحسر (خ،م) شاب فى الثالثة والعشرين من عمره، قائلا: رسبت فى أول سنة بكلية الهندسة، وفسخت خطبتى وفصلت من عملى فى أحد المولات التجارية، وعندما بحثت عن الأسباب وجدت أننى إنسان سلبى يتخبط فى الحياة، لا يمتلك قراره ولا يجد من يستمع لهمومه ويشاركه حل مشاكله!

وفى لحظات الضياع لجأت إلى منتديات الصحة النفسية على الانترنت وشعرت بالراحة لمجرد الفضفضة الالكترونية لكننى لم أحصل من المشرفين المتخصصين إلا على ردود متوقعة مثل اقترب من والديك وحدد هدفك وحاول مرة ثانية واذهب إلى طبيب نفسى و.. ولأننى افتقد الحضن الدافئ والأذن الصاغية فى بيت تسوده النزاعات المستمرة بين أب وأم شبه منفصلين وأبناء شبه ضائعين أوعلى الأقل تائهون، وقعت فى هاوية الإدمان!




ويؤكد كريم السيد.. موظف شاب أن الشباب مظلوم، فأحياناً تعنت الكبار يدفعنا إلى الانزلاق فى خطأ كبير دون أن ندرى.. فعندما جاءتنى فرصة للعمل فى شركة اتصالات شهيرة بعقد مغر، فرحت وقررت الحصول على إجازة بدون مرتب من عملى بالحكومة لكننى فوجئت برئيسى فى العمل الذى أعتبره مثل والدى يرفض بشدة بحجة وجود عجز فى عدد الموظفين بالإدارة ويطالب بتأجيل الحصول على الإجازة لحين وصول بديل أى أن إخلاء طرفى من الحكومة قد يتأجل سنة كاملة بما يعنى ضياع فرصة العمل بالقطاع الخاص!

وظللت شهراً حائراً متردداً.. لا أعرف ماذا أفعل خاصة أن كل طرق الإقناع الدبلوماسية فشلت فى تغيير موقفه ولم يبق أمامى سوى البحث عن «واسطة كبيرة» لإقناعه والضغط عليه ليطلق سواحى!!.

وأمام تعنته وإصراره على حرمانى من فرصة عمرى بحجة مصلحة العمل.. اضطررت لتعديه والحصول على الموافقة من أعلى سلطة إدارية بالمؤسسة التى أعمل بها.

## ■ آباء.. من عالم تانى

أما أشرف متولى ليسانس حقوق، فيغمض عينيه، قائلاً:

بحلم بأب وأم من عالم تانى ربما يكون من وحى خيالى رغم أن كليهما يحبنى جداً ويخشى على مستقبلى لكنه حب فى رأيى مدمر وغير متزن!

والكلام لشاب حاصل على ليسانس حقوق عمره ٢٧ سنة ولايزال يبحث عن عمل.. المسألة ببساطة أن كل فرد فى بيتنا عايش مع نفسه وأبى طبيب معروف وأمى مهندسة وكلاهما يغدق علينا بالأموال لكنه يبخل بالوقت والاهتمام والنصيحة الذهبية!

وأنا لا ينقصنى شىء مادى إلا أننى أفتقد ذاتى لأنى بلا عمل وحين فكرت فى العمل سائقاً لتاكسى العاصمة بصفة مؤقتة حتى أظفر بفرصة عمل لائقة أو أسافر للخارج واجهت اعتراض الأسر ة الكريمة أليس السائق مهنة شريفة أفضل من وجودى عالة على أسرتى والمجتمع!

ورغم عدم اقتناعى بالرفض دون نقاش أو حوار إلا أننى عدلت عن فكرتى وطلبت إدارة محل صغير يحمل اسمى وأيضا لم أجد حماساً من أسرتى وإنما افتعال المشاكل لإثارة رعب من المخاطرة بأموالى فى مشروع غير مضمون!

والنتيجة الآن أننى أشعر بالكسل وفقدان الخبرة والتجربة وروح المغامرة مثل كثير من زملائى الشباب الناجحين، والسبب ثراء أهلى ووعدهم لى بفرصة سفر للخارج مازالت فى انتظارها دون أن أتهيأ لها أو لغيرها.

## ■ آخرة.. تربيتى!

«ابنى مزور.. آخرة تربيتى.. أعمل ايه»! بهذه العبارة الممزوجة بالحسرة صرخت (م.س) مديرة إدارة فى مؤسسة حكومية ثم أكملت: أنا جلست معه أعنفه وأوجه له سيلاً من كلمات اللوم لكنه صدمنى بتوجيه الاتهامات الحادة لأسلوبى فى تربيته وعصبيتى الزائدة عن الحد، قائلا: «أنت السبب ياماما.. أنا اللى زعلان منك»!

وأصل الحكاية أن والده مسافر للخارج وأنا المسئولة عن كل شىء ولذا حريصة على التزامه بالمذاكرة والتفوق ودائماً أذاكر معه وأصب جم غضبى عليه إذا لم يحرز مركزاً متقدماً بين الأوائل، ولا أقبل أى مبرر لفشله أو رسوبه فى أى مادة لأنه فى الصف الثانى الإعدادى والعام القادم سيكون عنده شهادة عامة.

والكارثة أنه فى امتحان مادة الرياضيات كان مريضا وحصل على درجة ضعيفة توقع أن أثور فى وجهه عندما أراها لامضاء الشهادة الشهرية.. فحاول تفادى عاصفة غضبى عليها ولجأ لحيلة غير شرعية بتزييف الدرجة بقلم أسود لحين قيامى بإمضاء الشهادة وفعلاً انطلت الحيلة على والدته وتجاوز الموقف بالغش!

ثم اضطر بعد إمضاء الشهادة إلى استخدام القلم «الكوريكتور» لمسح الدرجة المزيفة واعادتها لأصلها الأول، فطبعا آثار المسح والتغيير كشفت جريمته، وتم استدعاء ولى أمره وانقاصه ٥ درجات من أعمال السنة عقابا له على التزييف.

## ■ مخاوف.. الآباء

وفى مواجهة مع عينة من الأباء، صارحنى فتحى محمود موظف على المعاش وأب لأربعة أبناء بقوله: نحن عشنا فى الزمن الجميل.. حيث القيم والمبادئ والانتماء والأمان والأمانة ونعمنا بأسر هادئة مستقرة وأم حانية تضاهى المدرسة رغم أنها لم تكن بالضرورة متعلمة لكنها واعية مثقفة متفرغة لديها صدر رحب وخبرة حياة وحس تربوى!

أما الآن، الخوف يعصف بنا إذا رأينا أولادنا أمام الدش أو الإنترنت أو يتها مسون على الموبايلات لأن الإغراءات كثيرة والأجواء غير مطمئنة والأبناء محدودى الخبرة ولا يسألون وإنما يغامرون دون دراسة العواقب!

وتضيف سهير كمال مدرسة ثانوى لغة إنجليزية إن العناد والتحدى والقهر قد يضيع أبناءنا، فعلينا بالصبر والهدوء، فابنتى تصر على الخروج بملابس خارجة لمجرد مسايرة الموضة وحاولت عبثاً اقناعها بالاحتشام على الأقل حتى لا تكون منتقدة ومطمعا للرجال أو تتعرض لا قدر الله لحادث اغتصاب إلا أنها لم تنصت لصوتى وغضبت منى بل وتعمدت عنادى بارتداء كل غريب ومثير!

وفى مواجهة عنادها، انتابنى الفرغ وراقبتها عن بعد متظاهرة بعدم المبالاة ودعوت لها بالهداية، فإذا بها تغير من سلوكها وتعتدل فى ملابسها وتعتذر لى من تلقاء نفسها بعدما شاهدت بعينيها صديقتها تتعرض لحادث اعتداء وسرقة وسط المارة بالشارع فى عز النهار!!

وتلتقط منى محمد محاسبة خيط الحديث لتوضح الصورة بقولها: أولادنا معذورون يعايشون ظروفا صعبة ويحتاجون لحضن كبير يحتويهم وعقل متفتح يشاركهم التفكير ويضىء لهم الطريق، ومن الحكمة والذكاء أن يوازن الآباء بين مطالب الأبناء ورغباتهم وبين مصالحهم بالحوار والصداقة لا بالعناد والتحدى!

فإذا أحتد الموقف بين الأب وابنه عليه أن يشعره بأنه صديق يسمعه وليس سلطان يأمره ويقدم له النصيحة والخبرة على طبق من ذهب ثم يمنحه حرية التصرف ويراقبه عن بعد حتى لو اختار طريق يرفضه والده لأنه ربما يجرب بنفسه ويدرك خطأه ويعود ليجد أبواب البيت مفتوحة لإنقاذه

## ■ تربية.. عصرية

وتعقيباً على أسلوب التربية العصرى، ترى عليه حسين أستاذ علم الاجتماع بآداب القاهرة أصول التربية واحدة.. فالمبادئ والقيم المستمدة من الدين والعرف تناسب كل عصر لكن مع قدر من الوعى والمرونة وفقاً لظروف كل أسرة وشخصية الأباء والأبناء!

فالأبناء اليوم يطلون من عدة نوافذ على العالم كالبيت والإعلام والدش والموبايل والإنترنت والأصدقاء وغيرها وبالتالى الأم لا تنفرد بتشكيل شخصية الابن وإنما تفاجأ بكيان جديد عليها تتفهمه وتحسن التعامل معه بالحوار والإقناع حتى لا يبحث عن صديق خارج البيت قد يجرفه إلى الهاوية!

ومع الأسف أعباء الأسرة تدفع الأب والأم إلى التركيز على الماديات فى محاولة لتلبية طلبات الأبناء وطموحاتهم دون مبالاة باحتياجاتهم المعنوية!

ومن هنا قد يفيقوا بعد سنوات الغربة فى خارج البلاد أو انشغالهم بجمع المال واعتلاء المناصب داخل البلاد بأنهم كسبوا الأموال وخسروا فلذات الأكباد!



غير عادى



كريمة كمال

# إلقاء الكرة

هناك فى مصر قضايا مزمنة على رأسها القضية السكانية وقضية الأمية.. والقضيتان لم يتم حلهما عبر عقود طويلة ظلت خلالها كلتا القضيتين جاهزة للطرح كل فترة على أساس أن هناك قيمة حقيقية للحل..

لكن مرت السنوات، ولم يتم حل أى من القضيتين اللتين تتحدان وتتشابكان كل مع الأخرى.

ومن يتابع كلا من القضيتين فى الدول التى عانت من كل منهما على حدة أو منهما معا، يكتشف أن هذه الدول قد استطاعت القضاء على المشكلة باستراتيجية واضحة، وبرامج محددة زمنيا مما أتى بنتائج جيدة.

بينما لم يحدث هذا فى مصر سواء بالنسبة للمشكلة السكانية أو مشكلة الأمية.. فهل السبب فى ذلك أننا لا نملك الخبراء فى كلا المجالين، أم أن السبب هو أن مشاكلنا تستعصى على الحل مقارنة بغيرنا؟! أم أن الحقيقة الواضحة لنا الآن هى أن كل الحكومات المتعاقبة فى ظل النظام السياسى الحالى لم تأخذ أيا من المشكلتين على محمل الجد..

والأهم من ذلك أن كل هذه الحكومات قد استخدمت هذه المشكلات أكثر مما سعت لحلها.. فقد كانت هذه المشكلات جاهزة وقت الحاجة لترمى عليها مسئولية فشل سياساتها.. كما أن القائمين على البرامج المنفذة للحل قد استفادوا هم شخصيا من المشكلة أكثر مما استفادت المشكلة نفسها من برامجهم وخططهم!!

وربما هذا هو مايكشف بحق لماذا نفشل فى معالجة قضايانا الأساسية فالجدية غائبة.. والاهتمام مصطنع ومايبدؤه أحد ينهيه الآخر، ومايؤسسه أحدهم يقضى عليه من يليه، وليست هناك استراتيجية ثابتة مستمرة ليس لها صلة بتغير الأسماء ولا بتوالى الحكومات كما يحدث فى كل مكان فى الدنيا.

فعندنا الأمور تبدأ بالأشخاص وتنتهى بهم والحلول الجذرية للمشاكل الضخمة المزمنة تحتاج إلى نفس طويل وتبنى طويل المدى للخطط والاستراتيجيات والمبادئ. فتارة تتولى وزارة الصحة مسئولية القضية السكانية.. ثم يتم إنشاء مجلس قومى للسكان يتبع رئيس الدولة وله صلاحيات.. ثم تعاد تبعية السكان لوزارة الصحة.. فتتحول المسألة إلى صراع على المسئوليات، وربما صراع على كعكة المعونات بين الجهات أكثر منه عملا حقيقيا للوصول إلى الهدف المطلوب!

ويبدو لى أنه فى الحالة الراهنة تصبح المشكلة السكانية هى الكرة التى يمكن إلقاؤها فى ملعب الشعب المصرى لتحمله تبعات الأزمات الحالية المتكررة حتى لا تشير كل الأصابع بالاتهام للحكومة والنظام مما يؤكد فشله فى حل المشكلة الاقتصادية وزيادة الانفجارات التى تتوالى فى الشارع المصرى نتيجة لهذا الفشل.

فمعدل التضخم الذى وصل إلى أعلى درجة فى تاريخ مصر والذى أكد الخبراء أن قرارات زيادة الأسعار كانت السبب وراءه يجعلنا ندرك أن الأمور فى مصر لا تتم طبقا لرؤية شاملة لحلول طويلة المدى بقدر ما تتم لمواجهة أزمة آنية لا تعرف الحكومة ولا يعرف النظام كيف يواجهها فيلجأ إلى مسكنات تفسد أكثر مما تفيد وتضر أكثر مما تعالج، فهل يفلح إلقاء الكرة فى ملعب الناس فى أن يحل مشكلة مصيرية أم يظل مجرد وسيلة للهروب من المواجهة؟!

ثم أن العلاقة بين الابن والأب أو الأم لا يجب أن تأخذ شكل التحدى.. فلكما ازدادت مساحة الحرية وارتفعت الطموحات، ازداد تمرد الأولاد وإصرارهم على مسايرة عصرهم.. مما يستفز الآباء ويدخلهم فى مواقف صدامية مع أبنائهم بحجة الوصاية والحماية والرقابة!

والحل فى إضفاء روح الديمقراطية داخل مناقشات الأسرة والموازنة بين حق الآباء فى الرقابة والحماية وحق الأبناء فى تحديد مصيرهم والاستمتاع بحياتهم بطريقتهم الخاصة دون تسلط حتى من أقرب الناس إليهم والإعلام يلعب دورا كبيرا ي نشر ثقافة الديمقراطية والحوار بمحيط الأسرة والتوعية بخطورة الفجوة بين الآباء والأبناء والحياة كالغرباء تحت سقف بيت واحد.

ومن هنا ندق ناقوس الخطر بكل أسرة مصرية أبناؤنا فى حاجة لوقتنا وخبرتنا وإقناعنا أكثر من حاجتهم لأموالنا وأوامرنا لأنهم يفتقدون الخبرة.

## ■ أين المشاركة المعنوية؟

وتتفق معها د. سامية خضر أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، قائلة:

الحقيقة أن الآباء والأمهات فى حاجة إلى ثقافة تربوية عصرية حتى ينجحوا فى تربية الأبناء بعصر السموات المفتوحة لأن الانفتاح والحرية وتعدد مصادر المعلومات وانتشار التكنولوجية الحديثة علمت الجيل الجديد الانطلاق وبلورة رأى مستقل وولدت لديه رغبة قوية فى التحرر من قيود ووصاية الآباء بينما لم يستعد ويتهيأ لعملية الانتقاء والاستقلال باتخاذ القرارات المصيرية، وبالتالى يصبح معرضا للخطأ والتورط فى مشاكل كبيرة.

ففى المجتمعات الغربية المتقدمة، هناك مشاركة معنوية بين الزوج والزوجة والأولاد فى داخل الأسرة الواحدة، فالزوج يساعد زوجته خلال فترة الحمل ويمسك يديها ويهدئ من روعها لحظة الولادة، ويتعاون معها فى تربية (البيبى) دون تملص من المسئولية بحجة مشاغل العمل وأن التربية مسئولية الأم مثلما يحدث فى المجتمعات الشرقية، كما أن الأولاد (بنين وبنات) يساعدون الأم فى المهام المنزلية، ومن هنا تتحقق المشاركة والمشاعر المتبادلة.

وهناك يتعلم الأطفال الحوار والديمقراطية والقدرة على الاستشارة والتفكير قبل اتخاذ القرار من مرحلة الطفولة فى مدارس الحضانة!

أما فى الأسرة الشرقية، فنجد أن عبء التنشئة ملق بالكامل على الأم، وفى ظل ضغوط الحياة تتراجع لغة الحوار حتى بين الزوجين وتتحول إلى صيحات وصراخ عند أول خلاف، ومن هنا يتعلم الأبناء أن الخناق وفرض الرأى هو أسلوب النقاش بدلا من الحوار واستعمال لغة المنطق وحجج الإقناع، ويحاولون التمرد والتحدى عند بروز مصادمات فكرية أو تضارب فى المواقف مع الآباء، لكنهم لا يقدرون سوى على الاعتراض بينما يخشون المصارحة بإتيان فعل مرفوض خوفا من رد فعل الأهل، وبالتالى قد يتورطون فى كوارث، كان يمكن تداركها بقليل من التفاهم والتحاور الصريح مع أسرة متفتحة وآباء لديهم مساحة من الخبرة والوقت لإنقاذ فلذات الأكباد من المغامرات؟!

### د. صفى الدين خربوش المسئول الأول عن شباب مصر:



# البطالة قضيتنا الأساسية!

**الحديث والحوار مع د. صفى الدين خربوش رئيس المجلس القومى للشباب له متعة خاصة.. فالرجل منوط به التعامل مع الشباب وقضاياهم.. وتوجهاتهم.. وأحلامهم.. وأيضا همومهم وإحباطاتهم.. ودائما إذا ما حدث أى شىء يخص الشباب ويتغلغل إلى أفكارهم بآراء هدامة.. تشير أصابع الاتهام إلى المسئول عن الشباب.. والرجل ورغم الجهد الكبير الذى يبذله وهو على رأس المنظومة الشبابية إلا أن هذا الجهد يكاد يكون غير محسوس بالقياس إلى القضايا الرياضية الساخنة دائما.. والتى تتمتع بأولوية النشر وتسليط الأضواء.. مثلما فعلت قضية الحضرى وسيون.. وحسنى عبدربه وستراسبورج.**

**ومع ذلك.. فعموما منذ أن تولى د. خربوش مسئولية المجلس القومى للشباب بعد فصل الشباب عن الرياضة تعودنا أن نجلس معه لتقييم أداء المجلس وخططه قبل نهاية كل سنة مالية.**

ماذا تحقق.. وما الذى لم يتحقق.. وماذا تبقى.. وإلى أى مدى نجح فى الوصول إلى الشباب والتعبير عنهم.. بل وتمكينهم سياسيا وإيقاعيا واقتصاديا.. على حد تعبيره هو شخصيا.

**■ الشباب.. ومراكز الشباب**

■ بادرت د. خربوش بتساؤلى عما تحقق من الخطة الخمسية لتطوير مراكز الشباب، بالإضافة إلى تكليفات الرئيس مبارك ضمن برنامجه الانتخابى بإنشاء مراكز شباب جديدة للقرى المحرومة؟!

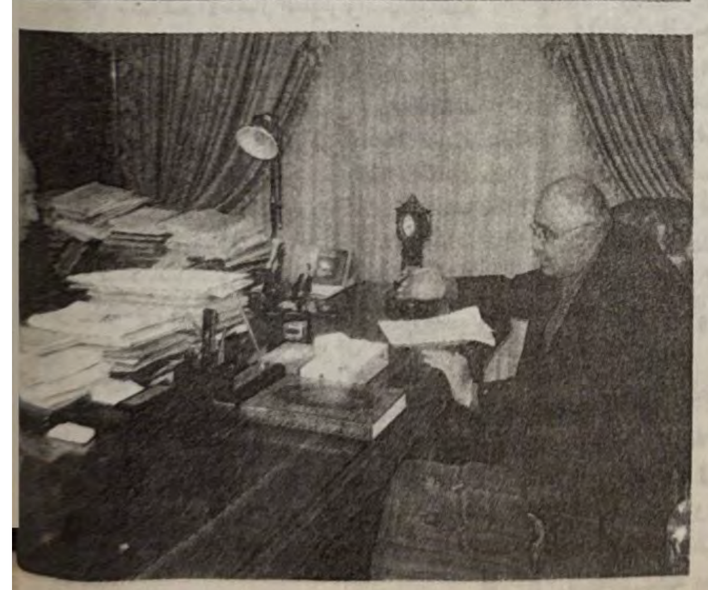
- أجاب د. خربوش: نحن نسير فى هذا الاتجاه وهو ما يختص بالقاعدة الأساسية لعملنا وهو مراكز الشباب فى ثلاثة محاور أساسية وهى تسير جنبا إلى جنب.. المحور الأول وهو إنشاء مراكز شباب جديدة للقرى المحرومة أو شبه المحرومة وهو ما يتم وفق البرنامج الانتخابى للرئيس.. والمحور الثانى وهو مراكز الشباب التى صدرت لها قرارات إزالة.. وتحتاج إلى إعادة بناء وإنشاءات مرة أخرى.. والمحور الثالث هو رفع مستوى وكفاءة مراكز الشباب الحالية وهو ما يعرف بمراكز الشباب المطورة.

وفيما يتعلق بالمحور الأول بإنشاء مراكز شباب للقرى المحرومة والتى يتعدى قوامها أكثر من خمسة آلاف نسخة.. فقد انتهينا قبل ٣٠ يونيه الحالى من إنشاء ٥٠ مركز شباب جديدا تماما فى القرى المحرومة وذلك بالتعاون مع القوات المسلحة، وقد تم إنشاء هذه المراكز فى ١٩ محافظة على مستوى الجمهورية وهى مراكز شباب متكاملة من حيث الإنشاءات والملاعب والصالات وأيضا المكتبات ومراكز الحاسب الآلى.. أى أن كل مركز جديد ننشئه لابد أن يكون على مستوى المراكز المطورة.. وإنشاء مركز الشباب الواحد يتكلف مليون جنيه أى أن إجمالى تكلفة هذه المراكز ٥٠ مليون جنيه.

أما المحور الثانى وهو ما يتعلق بمراكز الشباب التى صدرت لها قرارات إزالة فقد بدأنا بعدد ٩٣ مركزا على مستوى الجمهورية وخلال العام الحالى ٢٠٠٨ نكون قد انتهينا منها جميعا.. وتكلفة هذه المراكز تصل إلى ٩٣ مليون جنيه وتزيد قليلا، حيث إن بعض المراكز تصل تكلفتها إلى مليون و٢٠٠ ألف جنيه.. وهى على نفس المستوى السابق الذى نسعى إليه لتكون عليه مراكز الشباب.

أما بالنسبة للمحور الث[...] وهو استكمال تطوير مر[...] الشباب فقد تم الانتهاء ال[...] الماضى من تطوير ٦٢٧ مر[...] للشباب، وفى العام الحالى [...] إنارة ١٥٧ ملعبا فى مرا[...] الشباب، بالإضافة إلى إنش[...] ملاعب جديدة مضاءة وكذلك [...] إنشاء ٧٩٢ مركز حاسب آلى [...] مراكز الشباب لتضاف إلى [...] مركز حاسب آلى فى مرا[...] الشباب.. ومنها ٢٣٣ مركزا [...] محافظات الصعيد.. وانتهي[...] كذلك من تأثيث ١١٢ مرك[...] بالأجهزة وهى هدية من وزا[...] الاتصالات.

أيضا تم إنشاء حوالى [...] مكتبة و١٢٨ صالة لياقة بدني[...] بالإضافة إلى أبرز الإنشاءات و[...] حمامات السباحة ونسعى [...] يكون هناك حمام سباحة ل[...] مركز شباب.. وهى[...]



الزميل محمد هيبة يحاور د. صفى الدين خربوش

**◆ محمد هيبة**

## ■ أنشأنا وأعددنا إنشاء ١٤٣ مركز شباب بتكلفة ١٥٠ مليون جنيه

## ■ انتهينا من تحويل معظم معسكرات الشباب إلى معسكرات دائمة

مستويات.. حمام ترفيهي وحمام كبير وحمام أوليمبي.. والأول يتكلف ٣ ملايين والثاني يتكلف ٥ ملايين والأخير يتكلف ١٠ ملايين ونحن نتوسع في النوعين الأول والثاني.

وبالفعل هناك حمامات تم افتتاحها في مراكز شباب مثل الداخلة بالوادي الجديد وعين الصيرة، والوايلي والجزيرة والمحلة الكبرى وههيا. وروض الفرج وغيرها وتصل تكلفة هذه الإنشاءات ٣١١ مليونا منها ١٤٣ مليونا لإنشاء مراكز شباب جديدة تماما.

### ■ معسكرات الشباب

■ قلت: الخطة كانت تسير إلى الانتهاء من تمويل معظم معسكرات الشباب إلى معسكرات دائمة.. وماذا تم بعد افتتاح معسكر أبوقير؟

- أجاب: معسكر أبوقير هو أول معسكر تم تحويله من معسكر خيام إلى معسكر دائم بتكلفة ٥٠ مليون جنيه، وتم افتتاحه العام الماضي واستقبل المؤتمر الأول للشباب.. وهذا العام انتهينا من معسكر رأس البر، حيث يعمل مع بداية الصيف وبسعة ٢٥٠ شابا وفتاة في الفوج الواحد.. كذلك معسكر الغردقة الذي سيعمل في الشتاء ويستقبل ٣٠٠ شاب أو فتاة ونزل الأقصر الدولي الذي يعتبر فندق خمس نجوم، والأخير بتكلفة ٦٠ مليون جنيه، ويستقبل ٦٠٠ فرد في الفوج الواحد، وسوف ننتهي هذا العام أيضا من المدينة الشبابية ببورسعيد على غرار معسكر أبوقير في الإسكندرية وتستقبل ٢٥٠ في الفوج الواحد وملحق بها حمام سباحة.. وسوف نبدأ في العام القادم في معسكرات شرم الشيخ والعريش لتكون معسكرات دائمة تعمل طوال العام.. وتستقبل فتيانا وفتيات بعد أن كانت المعسكرات مقصورة على الفتيان فقط.

### ■ قطار الشباب

■ قلت: هناك بعض الأنشطة التي يقوم بها المجلس القومي للشباب نشعر أن هناك تراجعا فيها.. فما الأسباب وعلى سبيل المثال قطار الشباب لماذا تم تقليص مدته وقصره على أسوان فقط؟

- أجاب: أنا سعيد أنك سألت هذا السؤال لأن الكل اعتبر أن ما حدث هو تقليص وتركيز على مدينة واحدة وأن المجلس يحاول تخفيض النفقات.. وهذا غير صحيح.. المشكلة أن قطار الشباب كانت مدته أسبوعا ٣ أيام في الأقصر و٣ في أسوان.. والباقي سفر، لكن المشكلة أننا كنا نعاني من نقص أماكن الإقامة في الأقصر، ولم تكن على المستوى المطلوب، لكن في أسوان لدينا أماكن إقامة على مستوى عال جدا فقررنا أن تكون رحلة الفوج إلى أسوان وحددنا يوما واحدا في الرحلة يذهب فيه الشباب في كل فوج في زيارة إلى الأقصر لمشاهدة آثار ومعالم المدينة والسفر يكون بالاتوبيسات المكيفة وبالغذاء أيضا ويعود الشباب في نفس اليوم إلى أسوان للمبيت، وبهذا نكون قد أدينا الغرض وبناء على ما سبق فإن زمن الرحلة تقلص يوما واحدا فقط من ستة أيام إلى خمسة أيام.. وعموما ما حدث كان ظرفا استثنائيا لأنه بعد أن ننتهي من النزل الدولي في الأقصر ونفتتحه هذا العام ستكون أماكن الإقامة بالأقصر لائقة ويعود الأمر كما كان عليه من قبل، بالإضافة إلى ذلك فإن هيئة السكك الحديدية ألغت الخصم الذي كنا نحصل عليه في قطار الشباب فالتكلفة زادت.

■ قلت: وماذا عن معسكرات العمل.. وبروتوكولات الشباب مع الدول العربية والأجنبية؟

- أجاب: بالنسبة لمعسكرات العمل فهي موجودة ولم تلغ ولكن المشكلة أن لدينا ضغطا شديدا نظرا لأن شهر رمضان سيأتي مع بداية سبتمبر، بالإضافة إلى أن لدينا ملتقى الشباب العربي رقم ١١ في شهر يوليو بالإسكندرية وهو يعقد في مصر للمرة الثانية والأولى كانت في ١٩٩٨، وأيضا لدينا المؤتمر القومي الثاني للشباب في الإسكندرية في أغسطس. إذا فليس هناك وقت كاف لهذه المعسكرات.

أما بالنسبة للبروتوكولات الشبابية مع الدول العربية، فهي قائمة، ومن قال إننا قلصناها وألغيناها.. والحكاية أننا ننظمها لتكون فعالة أكثر.. فمثلا بدلا من أن يسافر وفد من ثلاثة.. نستقبل وفدا من ثلاثة.. حيث يتم تحديد أسبوع للشباب السعودي في القاهرة وفي العام القادم يقام أسبوع الشباب المصري في السعودية، وهكذا وهو يكون تظاهرة، شبابية كاملة ومتكاملة.. أيضا حدث أن كان هناك بروتوكول بيننا وبين تونس لتبادل شبابي وهم اعتذروا لأسباب خاصة عن استقبال وفد الشباب المصري وإرسال وفد الشباب التونسي إلى القاهرة، وقمنا بتأجيله للعام القادم.. وهناك أسلوب جديد نقوم به بين شباب مصر والأردن وسوريا.. وهي جولة شبابية بين الدول الثلاث الشباب المصري يسافر لسوريا ثم يسافران معا للأردن، ومن الأردن يأتون إلى القاهرة ثم يعود كل وفد إلى بلده، وهو أسلوب جديد في التبادل والبروتوكولات بيننا وبين الدول

العربية.

■ قلت وماذا عن محكى الشباب.. ونادى شباب المستقبل الذى قيل أن أنشطته توقفت تماما؟

- محكى الشباب يعمل فى الأعياد القومية للمحافظات ومن هنا يظهر نشاطه.. والفترة السابقة كانت فترة توقف وإن شاء الله فى يونيه الحالى كان العيد القومى لمحافظة المنوفية وتم خلاله افتتاح ٤ مراكز شباب من المراكز الجديدة تماما فى القرى المحرومة، أما بالنسبة لنادى شباب المستقبل فهو يضع خططه وبرامجه ونحن ننفذها وندعمها ولاننتدخل فى أسلوب عمل النادى، وإنما نقوم بتمويل هذه الأنشطة إذا لزم الأمر.



## ■ تقليص قطار الشباب كان لأسباب.. وسيعود بكامل طاقته هذا الشتاء بعد الانتهاء من نزل الأقصر

## ■ ٩٠٪ ممن نتعامل معهم من شباب الجامعات.. ولن نتركهم للفراغ السياسى

## ■ بدأنا عمل قرى شبابية ومجتمعات عمرانية جديدة فى الوادى الجديد

### ■ التنشئة السياسية.. وأحداث جامعة الأزهر

■ تطرقت إلى سؤال خاص عن التنشئة السياسية للشباب وأحداث جامعة الأزهر.. ثم وجود برلمان الشباب.. وأن الميزانية المنفقة على نشاط الجامعة غير كافية؟

- أجاب د. خربوش: أنا أستطيع أن أجزم أن ٩٠٪ ممن يتعامل معهم المجلس القومى للشباب بكل قطاعاته من طلبة الجامعات لأن برلمان الشباب يتعامل مع شريحة عمرية تبدأ من ١٨ إلى ٢٤ سنة، ومعظم هؤلاء طلبة جامعة. الشىء الآخر أن كل الجامعات لها استقلالية خاصة لكن المجلس له تعامل مع أنشطة الشباب والطلاب فى الجامعة وهو يدعم هذه الأنشطة سواء على مستوى المعسكرات أو الكشافة والمرشدات فى نشاط الجوالة.. وأيضاً قطار الشباب بالإضافة إلى ذلك أن معظم الأعضاء وأعضاء مجالس الإدارات فى مراكز الشباب من طلبة الجامعات وفى جامعة الأزهر نحن نقوم بدعم الأنشطة داخلها ولا نتركهم رغم أنها جامعة لها قانون خاص.. ونحن نقوم أيضا بدور مهم فى المشاركة السياسية للشباب عن طريق مراكز التعليم الفنى التى نضع خطة لتنتشر فى جميع محافظات الجمهورية حيث إننا أنشأنا حاليا ٣ مراكز.. وهناك فى العام الحالى مراكز فى الأقصر والإسماعيلية ودمياط وهناك أيضاً خطة لإنشاء مراكز فى الفيوم والعاشر من رمضان ورأس سدر والعريش.. وخطتنا أن ننشئ مركزا لكل محافظة.

### ■ محور التشغيل

■ نأتى إلى أهم محور يتعامل معه المجلس القومى للشباب حاليا وهو محور التشغيل.. القضية التى تواجه شبح البطالة فى مصر.. ماذا فعلتم بعد مؤتمر الشباب الأول؟

- أجاب: مؤتمر الشباب الأول رغم أنه كان مؤتمرا شاملا إلا أنه كان أهم محاوره هو التشغيل.. وبالفعل بدأت بوادر هذه الفكرة عندما التقت مجموعة من الشباب حول محافظ الوادى الجديد الذى أعلن عن نيته لتمليك الأرض للشباب فى مشروع القرى الشبابية.. وبالفعل ذهب بعض الشباب إلى المحافظة بخطابات منا.. وهناك تم إنشاء شركة مساهمة تضم ٥٠ شابا لكل شركة وكل شاب ١٠ أفدنة ويتم من خلالها استصلاح الأراضى وتكوين المجتمع الشبابى من مبان ومساكن ومشروعات صغيرة.. ومنذ أيام ذهبنا إلى الوادى الجديد وتم تسليم ٥٠٠ فدان لـ٥٠ من الشباب فى تجربة جيدة يمكن من خلالها محاربة البطالة.. وسوف تكون المشروعات فى الساحل الشمالى وتوشكى والفيوم والعريش.. ونحن نقوم بدور الوسيط بيننا وبين الشركات سواء كانت وزارات مثل قطاع البترول أو شركات خاصة مثل شركات المحمول.. وقمنا بتشغيل عدد كبير من الشباب خاصة فى الشركات التابعة لقطاع التجارة والصناعة.. ووصل إلى ألف شاب.. بالإضافة إلى هذا هناك مشروعات الصندوق الاجتماعى والذى نضمن فيه الشباب وتسهيل الإجراءات.. ونساعده فى تصريف منتجاته.. وننظم أيضا ملتقى التوظيف مرة كل أسبوع بحيث نستقبل الشباب مع الشركات الراغبة فى إلحاق الشباب بالوظائف وتوسعنا فى هذا لنصل إلى الإسكندرية وإلى شبرا الخيمة وأى محافظة أو مدينة تعلن فيها شركة عن طلبها لتشغيل بعض الشباب فنقوم بعقد ملتقى التوظيف وآخر ما فعلناه هو شركة تاكسى

العاصمة التى تحتاج إلى
سائق بمرتب يصل إلى ١٧٠٠
شهرياً وتم التعاقد مع ٦٠
والمشكلة أن هناك جزءا من
الثقة بين الشباب و
الشركات.. ورغم أن الشر
تعلن عن الوظائف إنما لا
على المراد المطلوب..
ندخل أسبوعيا مع وزارة ا
العاملة على موقع الوزارة
٥ آلاف فرصة عمل سواء داخ
خارجية وطورنا الفكرة و
كويس فى هذا المجال.

وعموما إحنا عملنا است
رأى بين الشباب فى هذا ا
الذى يدور حول المؤتمر ا
الثانى للشباب وأجمعت
حول محور التشغيل
سيكون المحور الأساسى وا
الذى سيدور حول المؤت
التشغيل للتوسع فى ا
وفرص العمل وأيضاً مش
ابن بيتك والقرى الشباب
قرى الظهير الصحراوى.

■ سمعنا أن ميزانية ا
تقلصت بشدة فى المو
الجديدة وذلك بسبب أنك أ
فائضا فى ميزانية المجلس
الماضى.. فهل هذا صحيح؟

- الصحيح أن الميزانية
فى الموازنة الجديدة لأ
القطاعات ميزانياتها تق
والميزانية خفضت بواق
ملايين جنيه منها ٧ ملايين
فى الإنشاءات فقط كانت
مليونا والـ١٠٠ مليون ج
خاصة بأوجه الإنفاق
المعسكرات والنشاط و
الشباب ونشاط الشبا
الجامعات وبرلمان ال
والطلائع.. كانت ١٨٢ م
أصبحت ٨٢ مليونا. ك
سيتأثر بالطبع من تقليص
الميزانية.. لكن فيما يتعل
ظهر هناك فائض فى مي
المجلس العام الماضى ه
صحيح، فأنا أنفقت فى بن
خاص بمراكز الشباب ٣٠٤
منها ١٤٣ مليون جنيه
مركز شباب جديدا
بالإضافة إلى ما أنفق
المعسكرات والنزل ا
ومراكز الشباب المطورة.
أن تزداد الميزانية فى ا
فعليا.

محمد ه

◆ سعيد عبدالمنعم ◆ ريشة: دعـاء العـدل




# تربية الآباء بقانون الطفل!

**يأتى قانون الطفل الجديد الذى أقره مجلس الشورى مؤخراً ليعيد الجدل حول حقوق الطفل؟ وكيفية القضاء على عمالة الأطفال، أو حتى نسبهم فى حالة وجود أبناء الرذيلة، ولا أحد يفهم حتى الآن بالضبط لماذا يتمتع قانون الطفل المصرى بكل هذه الأهمية للدرجة التى تدفع الجميع للإسراع بإقراره خلال الأيام القادمة، كذلك لا يمكن فهم الغرض الذى أعد من أجله المشروع من الأصل إذا استبعدنا أن السبب هو تنفيذ تعليمات دولية نعرفها جميعاً بدأت تصدر من أيام مؤتمر القاهرة للسكان قبل ١٣ عاماً.**

■ **تجاوزات غريبة!**

يقول محمد لبيب - ٥٤ سنة موظف ولديه ثلاثة أطفال -: إنه بموجب هذا القانون فلن تكون هناك سلطات للأب فى تربية ابنه أو ابنته، وسوف يخاف من إلحاق أى عقاب بهم حتى لا يتعرض للمساءلة، وبذلك لن تكون هناك تربية، فهذا القانون مستورد من الخارج ويريد أن نتحول إلى مجتمع غربى، فهناك ضوابط بقانون العقوبات تحدد هذه العملية ويعاقب القانون فقط فى الوقت الذى يتعرض فيه الطفل لإيذاء أو مرض أو إصابات.

ويضيف: وللأب الحق فى أن يقوم بتربية أبنائه كما تربينا، دون المساس بأبنائه والتعرض لهم بعقاب تنتج عنه إصابات جسدية أو نفسية.

وأنا كنت من جيل تربى على الشدة، وكان الآباء والأمهات فيه يخشون من أن التدليل وعدم الشدة قد يؤثران فى أخلاق الأبناء، وكانت أمى التى فقدت أمها فى سن مبكرة، وفقدت معها حصولها على أى قدر من التدليل والرحمة تؤمن بهذه المبادئ، وكنت أحبها حباً شديداً فكان أقسى عقاب على نفسى حين أخطئ أن أشعر بأنها غير راضية عنى، حيث زرعت فى نفسى المبادئ الإيمانية، وأن يكون إيمانى هو الرقيب الذاتى على تصرفاتى، وكيف أصبح مسلماً حقيقياً أتقن ما أعمل وأوازن بين الدين والدنيا، كانت هذه هى السمات الحقيقية والأساسية فى أصول التربية فى كل الأسر المتوسطة.

أما جمال محمد، مدرس، ٤٩ سنة ولديه طفلان فيقول: لا أعرف ما هى مبررات هذا القانون، فكيف لا يحكم بالإعدام ولا بالسجن المؤبد أو المشدد على المتهم الذى لم يجاوز عمره ١٨ عاماً وقت ارتكاب الجريمة، وهو ما يعد تشجيعاً على الجريمة وتكوين عصابات للقتل والسرقة والاغتصاب من هؤلاء المراهقين وهم آمنون من العقوبات المشددة، كما أن حظر توثيق عقود الزواج لمن دون الـ١٨ عاماً ينطوى على مخالفة للشريعة الإسلامية، فإذا ما أراد ولى الأمر تزويج ابنته خشية عليها من الوقوع فى العنت، فلا يجوز فى دولة دينها الإسلام أن يقيد الواجب أو يحرم الحلال، بخاصة إذا كان هذا الحلال هو الذى يمنع الانحراف ويضمن العفاف.

القانون فيه كثير من التجاوزات، ليس فقط مع الشريعة الإسلامية بل مع عادات وتقاليد المجتمع، كما يجب مراعاة الظروف المختلفة من مساوئ تعليم وفقر، إلى جانب أهمية الالتزام بقاعدة اجتماعية قبل مناقشة هذا الوضع، فإنه عندما يكون القانون متعارضاً مع العادات والتقاليد والفكر أو الشريعة، فإن مصيره التلاعب وممارسة سلوكيات خارجة عن هذا القانون تضر أكثر بالطفل، وهذا ما سيحدث فى هذا القانون.

فإن إعطاء المرأة حق تسجيل مولودها لأب وهمى، دعوة إلى الفسق والفجور واختلاط الأنساب والاكثار من أولاد الزنى، لأن العقبة




التى كانت تقف فى وجه المرأة قد أزيلت بهذا النص فى القانون الجديد، كما أن تحريم تعنيف الطفل من والديه وعقابه بدنياً يخالف الإسلام، وتعطيل لمبدأ التعزيزات التى أقرتها الشريعة الإسلامية.

■ **أولياء الأمور:**

**١- القانون الجديد للطفل يدس السم فى نفوس أطفالنا!**

**٢- الحكومة عايزانا نكون بلا رأى فى البيت!**

**٣- العزوف عن الزواج أفضل من الحبس!**

■ **أطفـــال:**

**١- أهلنا بيضربونا علشان يعلمونا الصح من الخطأ!**

**٢- البنت مش لازم تكون حرة على الآخر!**

■ **ابنه ويؤدبه!**

أما عبدالباسط أمين، موظف بهيئة النقل العام، ٤٧ سنة لديه طفل فيقول: أن الحكومة تخرج علينا كل يوم بمبادرات غاية فى الغرابة، ولعل أشدها غرابة تلك المادة التى تنص على معاقبة أى من الوالدين الذى يضرب أبناءه سواء كان ذلك لتربيتهم أو لمنعهم من تكرار الخطأ، وهذا ضرب الآباء عندما كانوا أطفالاً من آبائهم، لكن آباء اليوم أصبحوا أمام واقع جديد يقول: إن الطفل أصبح بإمكانه إذا تعرض للضرب أن يتصل بمن يأتى ليمنع الوالدين من تأديبه وتربيته وحبسهما إذا لزم الأمر، رغم أن الضرب هو الأسلوب المتعارف عليه بين مختلف طبقات المجتمع المصرى لتعليم الأطفال وتأديبهم، والحياة اليومية للمواطنين تشهد هذا النوع من التأديب منذ آلاف السنين دون أن يعتبره أحد إخلالاً بحقوق الطفل، أو انتهاكاً من أحد الوالدين لإنسانية أبنائهم بل على العكس دائماً ما نسمع القول «ابنه ويؤدبه» أو بنت قليلة الأدب ولازم تتربى.

ويضيف: الضرب وسيلة للتربية وأن الأم أو الأب الذى يقوم بضرب ابنه لا يهدف إلى إيذائه، وإنما يحاول ترهيبه من عمل غير مرغوب فيه، وأحياناً ما يأتى الضرب بنتائج إيجابية خاصة إذا كان الوالدان مهتمين بمصلحة الأبناء.

أما هدى النوبى، موظفة بوزارة الصحة ولديها ثلاثة أطفال فتقول: إزاى مش من حقى أضرب ابنى، فالضرب جزء من التربية، فلو الضرب ممنوع ما شرعه لنا الله، أو ما وجدناه فى أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم، لكن أن تأتى لنا الحكومة بمواد وقوانين لا نعرف مصدرها ولا هدفها، فهذا أمر مرفوض.

وتضيف: فالتربية للأبناء حق للأبوين بالأسلوب الذى يختارانه، كما أن تقويم الأبناء هو حقهم أيضاً، فالأب راع ومسئول عن رعيته، وكذلك الأم والشرع أعطى الزوج حق تقويم بالضرب البسيط، فما بالك بالأبناء الذى على الأب والأم رعايتهم وتربيتهم وتأديبهم بالضرب البسيط الذى لا يصل إلى درجة العنف، وألا يصل لدرجة الإيذاء الجسدى أو الإهانة النفسية، وإن حدث هذا فقد قال تعالى: «ولا تقل لهما أف» صدق الله العظيم، فما بالك بمن يبلغ النجدة عن والده أليس هذا عقوقاً للوالدين؟!

أما وائل صلاح «محام» لديه ولدان فيقول: إن مطبخ القوانين فى مصر لم يتأثر بغلاء الأسعار، وأصبح يطبخ ما يريده وعلى المواطنين أن تقبل طبخاتهم، فهذا القانون لو تم تعديله فسيكون مخالفاً للدستور الذى ينص على أن الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع، وهذه الشريعة أعطت الحق للآباء بتأديب أبنائهم بالضرب لقوله صلى الله عليه وسلم: «واضربوهم عليها لعشر»، وانفعل فى الحديث وقال: الحكومة عايزة ما يكنش لى رأى فى البيت، فمن الأفضل للشباب ألا يتزوج طالما لن يستطيع تربية أولاده، والدنيا ستكون ماشية على حل شعرها، فبدلاً من أن يراعى الأب ابنته يتركها تدخل وتخرج كيفما تشاء، وإذا اعترض ستبلغ الشرطة عنه حتى إذا اصطحبت معها صديقها للمنزل الذى سيتحول إلى بيت دعارة مادام الوالد لن يستطيع ضبطه.

■ **فحص طبى!**

يقول محمود المصرى، ولديه طفلان: يأتى مشروع قا... الطفل لينفذ توصيات وتعلي... لجنة حقوق الطفل، وهو ما... ينكره مقدمو المشروع حيث ت... المادة الأولى منه على مرجع... الاتفاقيات الدولية بما تكرسه... ثقافة غربية تطلق كل الحري... للطفل دون الـ١٨ عاماً، حيث ت... المادة ٢ من مشروع القانون... يقصد بالطفل فى مجال الرعا... المنصوص عليها فى هذا القا... كل من يتجاوز سن الـ١٨ س... ميلادية كاملة.

فإذا ما تدخل أحد الأبو... لتربيته وتقويمه أوقفهما فورا... طريق الخط الساخن أو خط نج... الطفل (١٦٠٠٠)، فتأتى الشر... لتلقى القبض على الوالد الذى ت... وأعطى نفسه حق التدخل فى ش... ابنه ليلقى الجزاء العادل، وي... الابن ليودع إحدى المؤس... البديلة التى يفترض أنها ... حرصاً عليه من والديه.

وإذا ما اصطحب الشاب صدي... أو الفتاة صديقها إلى المنزل، ف... الأب أو الأم أن يبتسما متمنين ... قضاء وقت ممتع، وجاء مشر... قانون الطفل ليدس السم ممثلا... مواد تتعارض مع الشري... الإسلامية والثقافة العربية و... مواد عن حماية الطفل وحقو... فمن يرضى بهذا الوضع فحر... شرقى ولا يمكن أن يقبل الآباء ... الأوضاع.





ويضيف: والمادة ٧ مكرر «د» تنص على أنه لا يجوز توثيق عقد زواج لمن لم يبلغ من الجنسين ثمانى عشرة سنة ميلادية كاملة ويشترط للتوثيق أن يتم الفحص الطبى للراغبين فى الزواج للتحقق من خلوهما من الأمراض التى تؤثر على حياة أو صحة كل منهم، أو على صحة نسلهما وإعلامهما نتيجة هذا الفحص، ويصدر بتحديد تلك الأمراض وإجراءات الفحص وأنواعه والجهات المرخص بها قرار من وزير الصحة، بالاتفاق مع وزير العدل، ويعاقب من يخالف أحكام الفقرة السابقة بالحبس مدة لا تجاوز ثلاثة أشهر، أو بغرامة لا تقل عن خمسمائة جنيه ولا تتجاوز ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين.

وقد رفضت اللجنة الفقهية فى مجمع البحوث الإسلامية هذه المادة بعد دراسة، وذكرت أنها تتصادم مع أحكام الشريعة الإسلامية التى تجيز النكاح قبل هذه السن، كما أن الفحص الطبى ليس شرطاً من شروط النكاح السليم.

وهذه المواد سوف تجعل من إجراءات الفحص الطبى منفذاً جديداً للفساد.

**■ مايستاهيلش!**

الطفل محمد جمال- ١٢ سنة- تلميذ بالصف السادس الابتدائى يقول: بابا ما بيضربنيش إلا إذا عملت حاجة غلط، وكان غير راض عنها، لكن أتصل بـ(١٦٠٠٠) بتاع خط نجدة الطفل علشان أبلغ عنه ويتحبس لأ!

بابا أغلى حاجة عندى، وأنا عارف إنه بيحبنى ومش ممكن يأذينى، ولما بيضربنى بيكون علشان يعلمنى حاجة أو مش عايزنى أعمل حاجة غلط.

أما الطفل عبدالرحمن محمد- ١٤ سنة- طالب بالصف الثانى الإعدادى فيقول: إن القانون ده مش عارف عنه حاجة، ولكن لما عرفت من أصحابى إن الواحد ممكن يحبس أبوه صرخت فى وجوههم ثائراً وقلت «ده مش ممكن يحصل أبداً»، لأنى بذلك سأكون غير مترىى، وأى واحد يعمل كده مايستاهيلش يعيش فى الحياة تانى.

ويضيف: فأنا أعترف أن والدى أحياناً يضربنى، ولكن ضرب بسيط ولا يؤذينى، لأنه يشعرنى دائماً بأننا أصدقاء، والضرب ده لزوم التربية لأننى أخطئ أحياناً وهو يريدنى أن أكون ولدا يتحمل مسئولية البيت، فوالدى فى العمل ليل نهار لكى يوفر لنا حياة كريمة، حتى لو أحد من الجيران قام بإبلاغ الشرطة فإننى سوف أنكر هذا لأن بابا أغلى حاجة عندى.

أما فرح إبراهيم، طفلة فى السنة العاشرة من عمرها وتدرس بالصف الرابع الابتدائى فتقول: إن الكلام ده مش عارفة عنه حاجة، وعندما سألناها عن رأيها فى مسألة البلاغ عن والدها أو والدتها إذا ما قام أحدهما بضربها، فأكدت أنها لن تفعل هذا وعلقت بأنها بنت ولازم أهلها يضربوها علشان تمشى كويس، فهكذا تربت والدتى وأقاربى، ولو البنت أصبحت حرة تفعل ما تشاء بدون رعاية أو عناية من الأهل وغياب الرقابة عنها، فإنها سوف تذهب إلى الطريق الحرام وما أكثره فى هذه الأيام، لذلك البنت مش لازم تكون حرة على الآخر.

وحول هذا الموضوع سألنا الدكتور أحمد أبوحذيفة أستاذ بكلية الدعوة جامعة الأزهر فقال:

أنا أرفض رفع سن الزواج ومعاقبة الأب الذى يزوج ابنته أقل من ١٨ سنة بالحبس أو أى شكل من أشكال العقاب، فالزواج يصبح واجباً على المرء فإن الرجل إذا خاف على نفسه العنت وكان قادراً وجب عليه الزواج فوراً حتى لو كان أقل من ١٨ عاما.

ويضيف ورفع سن الزواج يتجاهل المشكلة الأهم، وهى تأخر سن الزواج، فالزواج قبل ١٨ نادراً لا يصدر له تشريع، فهو حل أزمة الشباب الذى تعدى الـ٣٥ دون زواج وعددهم زاد على الـ١٠ ملايين شاب وشابة.

والمادة التى تنص على أن للأم الحق فى الإبلاغ عن وليدها وقيده بسجلات المواليد، واستخراج شهادة ميلاد منسوبة إليها كأم، فهذه المادة تشجع على الزنى وقيد المولود نتيجة هذا الزنى منسوباً للأم يتعارض مع قوله تعالى: «ادعوهم لآبائهم».

والمادة التى تنص على حبس الأب إذا ضرب ابنه عند بلاغ الطفل له، فإن هذا عقوق للوالدين، والأدهى من ذلك حرية الطفل فى أن يصطحب زميلته أو صديقته للمنزل، ولا يستطيع الوالد أن يتكلم ويصبح البيت للفسق والفجور، فهل نحن فى بلد أوروبى؟! نحن فى مصر دولة إسلامية وعربية ولها تقاليدها وعاداتها الاجتماعية التى سوف تضيع بسبب هذا القانون.

## منوعات












# ستات غلابة.. ووهم الانتقام!

**تصيبنى الدهشة عندما أشاهد برامج الفضائيات عن المرأة، وخاصة التى تخص الأسرة والعلاقات الزوجية ومشاكلها.. فنجد شخصا يتحدث عن المرأة، وكأنها لغز لا يعرف أحد سره!!**

كاميليا عتريس

وهى كائن شرير وقاس وماكر وكل أخطاء الرجل هى سببها، رغم ما يملك هو من قوة بدنية ومالية - عادة - وأيضا الدين والشرع يقف بجانبه ويسمح له بأشياء لا يسمح بها للمرأة، خاصة الست الشرقية فهى ضعيفة لا حول لها ولا وقوة ومحملة بالأعباء ومحاطة بكم هائل من المحظورات والعادات والتقاليد قد تمنعها أحيانا من الضحك أو الكلام خوفا من ثرثرة الناس ولو وقع ظلم عليها وأرادت أن ترد اعتبارها وكرامتها تكتشف أنها فى وهم كبير.. لأن الرجل يكون دائما الأقوى، وأكثر حرية فى أفعاله وتصرفاته وتكون المشكلة إذا فكرت المرأة فى الانتقام.

## ■ سرقت زوجى وأولادى

عندما يعجب رجل بأخرى ثم يستخدم حقا من حقوقه الشرعية وهو الزواج «بواحدة واثنتين وثلاثة وأربع» يبدأ فى خلق مبررات لتصرفه هذا فيقول على سبيل المثال: أصل زوجتى مريضة ويقول أصلها تهتم بالأولاد أكثر منى - طبعا يقصد أولاده وليس أولاد الجيران - أو يقول زوجتى لا تعتنى بنفسها ودائما أعود للمنزل أجد رائحتها بصل وملابسها متبهدلة إلخ.. إلخ.. من الكلام والحجج المردود عليه بكلام أكثر مثل: نفسك الأول أو تعالى اطبخ واكنس واغسل الأطباق للأولاد وبعدين تقول لى باقى الـ٢٤ ساعة لكى أقف أمام وأتذوق وأتهندم لسيادتك عودتك من على القهوة فى الليل»!!

كان هذا بداية حديث «نادية وهى تحكى قصتها مع زوجها تستكمل قائلة: عندما رزقت الثانى بعد زواج خمس وجدت زوجى يأتى من عمله بعد الغداء ينام ويصحى يقعد على القهوة مع أصحابه دور الطاولة الذى لا ينتهى سنة.. ويرجع البيت فايق وعايز يتساهر ويتفرج على ومطلوب منى أكون فايقة مثله

◆ ريشة: هبة المعداوى

نى طول اليوم واقفة باشتغل فى لبيت، وهو لا يقوم حتى يعمل كوب شاى لنفسه.

ولا يريد أى حوار ولا مناقشة إلا فى طلباته فقط!! ومن هنا بدأ الخلاف والخناقات.

وذات مرة قال لى بعد إحدى الخناقات: «أنا حتجوز واحدة غيرك تريحنى منك ومن مشاكل ولادك». وبالفعل كان متعرف على واحدة زميلة له فى الشغل فتزوجها بدون علمى وعرفت بالصدفة وعملت نفسى لا أعرف شيئا عن زواجه.

وقررت الانتقام بدون أن يعرف فبحثت عن عمل واشتغلت فى إحدى شركات الاستثمار بمرتب كويس، ولكن فترات العمل كانت طويلة، وبدأ عبء الأولاد والعمل والبيت يزيد علىّ فاعترض زوجى وقال لى اتركى العمل فقلت له: «لن أتركه أبدا.. أنت خذ أولادك لعروستك تربيهم» وكانت مفاجأة له أنى عارفة حقيقة زواجه منذ فترة، فذهبت لمنزل والدتى وقلت له: ارجع شقتى أجدك تركتها أنت وأولادك.

طبعا أنا كنت بقول هذا من وراء قلبى كرد فعل لخيانته وانتقاما منه، ولكن ما حدث غير ما كنت أتوقع أخذ الأولاد وزوجته رحبت جدا، وأخذت الأولاد وتفننت فى جذبهم إليها عن طريق الفسح والهدايا، خاصة أنها كانت غنية ووارثة عن والدها ميراثا كبيرا ولم ينقصها إلا الزوج والأولاد فسرقت زوجى وأولادى، والآن أنا نادمة على تصرفى هذا ووهم الانتقام الذى عشت فيه لأننا فى النهاية ستات فى وسط مجتمع ذكورى لا ينفع فيه إلا القوى والذى معه فلوس.

## ■ على السرير الأبيض

كنا زملاء فى الجامعة ومن أول سنة دراسية أعجبنا ببعض وقررنا الزواج بعد التخرج.. وبالفعل اشتغلنا ثم اتخطبنا ومع بداية كل شهر كنا نأخذ المرتب ونقسمه ما بين مصاريفنا الخاصة وبين مصاريف الجهاز، وظللنا هكذا لمدة عامين نشترى قطعة فقطعة من أثاث المنزل، وكان - وقتذاك - أزمة السكن غير ما هى عليه الآن، وكان ربنا بيوفقنا دائما فى العمل وتحقيق طموحتنا وتزوجنا فى يوم جميل جمعنا فيه كل الأصدقاء والأقارب.

واستمر كل منا فى عمله وننتقل من نجاح إلى نجاح، ولكن كان أحيانا هذا يتطلب منا السفر، والبعد عن بعضنا لفترات قليلة، وخاصة أنا كان عملى فى كثير من الأحيان خارج المدينة التى نعيش فيها، ولكن كنت أعود للمنزل أجد زوجى مثل الطفل الذى ينتظر عودة أمه.. فقد كان يعتمد علىّ فى كل شىء فى قضاء مصالحه « بنوك ورخص العربية.. إلخ».

وفى تنظيم أعماله وشئونه الخاصة، وأثناء تحضير رسالة الماجستير والدكتوراه كنت أنا أساعده بكل طاقتى، وبعد سنوات من الزواج كنت أشعر أنه لا يستطيع الاستغناء عنى أبدا، خاصة بعد أن مر بوعكة صحية كبيرة كنت ملازمة له ليل نهار وبعد مرورها بسلام كنت أتابع حالته الصحية من دواء وغذاء ولا أهمل فى متابعتى له أبدا.

المهم جاءتنى فرصة عمل تلزمنى بالسفر خارج مصر لمدة ثلاثة شهور، وكان زوجى رافضا فكرة السفر وبعد إقناعى بأنها فرصة عمرى وافق وأوصيت الأهل والأصدقاء بعدم تركه والسؤال عنه فى غيابى بشكل دائم.

وكانت الكارثة بعد عودتى أكتشف أنه ارتبط بواحدة وداوم على الحديث والاتصال بها، فزعلت وقلت له : لازم تقطع علاقتك بها وتدخل بعض الأصدقاء المقربين لنا فى حل المشكلة، ولكن هى لما عرفت أنى منعته من الاتصال بها زادت من مطاردتها له والاتصال به عندا فىّ.. وللأسف الرجال مع إصرار الست ومطاردتها له استسلم لها حتى تزوجها، وعندما عرفت الحقيقة طلبت منه الطلاق، وبعد محاولات كثيرة للصلح رفضت وأصررت على الطلاق وتم بالفعل ولكنى انتظرت لحظة الانتقام منه ومنها عندما تعود له الأزمة الصحية التى يصاب بها بين الحين والآخر ولم يعرف أحد كيف يكون بجانبه ويلازمه « على السرير الأبيض» فى فترة العلاج غيرى!! خاصة أن زوجته الجديدة مشغولة فى أعمالها الخاصة.

وعشت فى هذا الوهم لسنوات طويلة وفى كل يوم أنتظر يعود ويطلب منى السماح وطلب العودة..

وفى يوم عرفت أنه مريض ويرقد فى أحد المستشفيات وانتظرت أنه يتصل بى لكى أكون بجواره ولم يتصل !! فقررت أذهب إليه بنفسى وأقول له: لم تجد غيرى دائما بجوارك أثناء مرضك»، ذهبت مسرعة للمستشفى وعلى باب غرفته منعتنى الممرضة من الدخول وقالت لى : ممنوع الزيارة طبيبه الخاص جالس بجواره دائما».

قلت لها: من يكون هذا الطبيب

قالت: خطيب ابنته!!

تركت المكان وأنا أضحك على نفسى من الوهم الذى عشت فيه لسنوات طويلة ولم أعش لنفسى!!




## ■ طلب السماح والمغفرة

كنا نعمل فى نفس المجال، ولكن دائما الرجل الشرقى لا يحب أن تكون زوجته أنجح منه مهما كانت درجة الحب والتفاهم بينهما أو حتى لو كان هو على درجة عالية من الثقافة والوعى انجحى فى المطبخ وتنظيف البيت وتربية الأولاد إلا أنك تكونين أكثر منه نجاحا وشهرة فى العمل... هذه خطوط حمراء أتحدى أى ست شرقية تستطيع أن تتعداها دون أن تمر بمشاكل مع زوجها فى كثير من الأحيان.. وقد تصل إلى الطلاق هكذا بدأت السيدة «إلهام» حديثها واستكملت حكايتها قائلة : استسلمت لهذا الواقع المرير، وكنت أنجح بحساب وأخفى مشاعرى لحبى لعملى وتحقيق طموحاتى وكنت أفرغ طاقتى فى مساعدته فى تحقيق أهدافه ونجاحه المتواصل وفى تربية أولادى والاهتمام بمشاكلهم بعيدا عنه.

ومع كل نجاح لزوجى يزداد عدد المعجبات له وأنا مشغولة بالأولاد وبه.. حتى وقع فى الفخ وارتبط بواحدة ظلت تطارده حتى تزوجها دون علمى، ولما عرفت طلبت الطلاق وتدخل الأهل والأصدقاء من أجل الأولاد وعلى أن تكون العلاقة مستمرة من أجل الأولاد شكلا فقط..ومن هنا قررت الانتقام منه لكى أثبت له أننى ممكن أصبح أكثر نجاحا منه وتفوقا وحدث بالفعل وربنا وفقنى وكنت بجانب أولادى واهتممت بهم أكثر وأكثر حتى أثبت له أننا بدونه أكثر تفوقا ونجاحا.

وظللت أعيش فى حلم أنه يعود يوما ويطلب منى السماح والغفران ولم أشعر بطعم النجاح وأفرح به يوما، بل كان نجاحى انتقاما موجها له، وجاءت اللحظة التى أوهمت نفسى أنها لحظة الانتقام عندما توليت مركزا مهما فى عملى وذهبت لأولادى لأبلغهم الخبر، وأنا سعيدة، وفى منتهى الفرحة وجدت أولادى فى منتهى الحزن... قلت لهم ماذا حدث قالوا: زوجة أبينا حامل فى توأم جلست على المقعد، وأنا أضحك بصوت عال وعلى الوهم الذى عشت فيه لسنوات وحرمت نفسى من فرحة نجاحى المستمر ونجاح أولادى معى تفكيرا فى وهم الانتقام!!

## بعد وفاة طفلين بالالتهاب السحائى فى الغربية.. صباح الخير تحقق:

# أمراض انتهت وعادت فجأة!



**فجرت حادثة وفاة طفلين بقرية كفر حسان التابعة لمركز سمنود بالغربية بعد إصابتهما بالالتهاب السحائى الأسبوع الماضى المخاوف من عودة الأمراض الوبائية المعدية إلى الظهور مرة أخرى بصورة مخيفة رغم أننا كنا قاب قوسين من القضاء عليها نهائيا.**

**ويؤكد خبراء الطب الوقائى أن الوضع الحالى للأمراض الوبائية يشير إلى وجود أمراض معدية قديمة مستمرة وأمراض معدية قديمة اكتشفناها حديثا، وأمراض معدية جديدة، وأخيرا أمراض معدية قديمة انتهت بعد أن نجحنا فى القضاء عليها، لكنها عادت مرة أخرى الآن بسبب قصور برامج الطب الوقائى فى مواجهتها مثل التيفود والباراتيفود ومجموعة السالمونيلا والبروسيلا، والأخير يعتبر مرضا خطيرا وهو مشترك بين الإنسان والحيوان.**

ويعتبر مرض التيفود من أخطر الأمراض الوبائية التى عادت للظهور مرة أخرى كان آخرها فى المنصورة العام الماضى، حيث تظهر عدوى التيفود عند اختلاط مياه الشرب بمياه المجارى والصرف الصحى، ويدرك خبراء الطب الوقائى عند ظهور عدوى التيفود وجود اختلاط المجارى بمياه الشرب فى المنطقة التى ظهرت فيها العدوى، وكما يؤكد د. سعيد عوض خبير الطب الوقائى بمنظمة الصحة العالمية، ووكيل وزارة الصحة المتميز لشئون الطب الوقائى لمدة تزيد على ١١ عاما، إنه حدثت فى السنوات الأخيرة أكثر من ٥٠ حادثة انتشار وبائى للتيفود ٩٥٪ منها بسبب اختلاط المجارى بمياه الشرب، وقد ظهر فى محافظات الدقهلية والشرقية والمنيا وأسوان، وكان أسوؤها ما حدث فى أسوان عام ٢٠٠٠، حيث وقعت وفيات وإصابات كثيرة فى قرية أبو الريش بالمحافظة، وهو ما تكرر بعدها فى بعض قرى سوهاج وقنا، وحاليا تعد محافظتا الدقهلية والشرقية من أكثر المناطق التى يظهر فيها وباء التيفود بسبب عدم وجود مياه شرب نقية آمنة فيها.

### ■ إجراءات حماية ولكن..

أما مرض حمى الوادى المتصدع فهو متوطن فى مصر، وقد عرفناه لأول مرة فى عام ١٩٧٧ قادما من السودان، وآخر مرة زارنا فيها كان فى عام ٢٠٠٣، حيث ضرب عددا كبيرا من قرى مركز سيدى سالم فى محافظة كفر الشيخ متسببا فى وفاة أكثر من ١٥ شخصا، بالإضافة إلى عشرات الإصابات الأخرى.

ويمكن لمرض حمى الوادى المتصدع أن يظهر فى أى مكان، لكنه قد يعجل بظهوره فى مناطق بعينها تتوافر فيها البيئة المناسبة التى تشجع على ظهوره وانتشاره، وهذه البيئة تتوافر فى محافظتى كفر الشيخ والشرقية، حيث يوجد مصرف كبير مياهه راكدة فى الشرقية، كذلك الحال فى كفر الشيخ التى تضم تجمعات كبيرة من المياه الراكدة، مما يؤدى إلى انتشار البعوض الذى يعمل على انتقال المرض من الحيوانات المصابة إلى الإنسان بسهولة كبيرة، وقد حدث بالفعل وباء خطير للمرض فى بلبيس أعوام ٧ و٨٨ و٩٣، وقد انتقل منها إلى العديد من المحافظات.

ورغم الإجراءات الوقائية التى اتخذتها وزارتا الصحة والزراعة على حدودنا مع السودان لمنع انتقال المرض إلينا، والتى قد تكون مجدية إذا تم عمل حجر صحى صارم للحيوانات أو تم منع استيراد الماشية الحية نهائيا من هناك لكن المشكلة الأكبر أن المرض متوطن فى مصر، ويمكن أن يعود للظهور إذا تواجد بنسبة معينة فى دم الحيوان، حيث يمكن أن ينقله البعوض بدون أن ننتظر أن يأتى المرض من الخارج.

### ■ الخلل

قبل فترة أعلن د. نصر السيد وكيل الوزارة متعدد المهام والوظائف فى وزارة الصحة - أن عدد الإصابات بمرض الحصبة والحصبة الألمانية بلغ ١١ ألفا و٩ حالة فى عام ٢٠٠٧.

◆ ناصر خليفة ◆ ريشة: عماد عبدالمقصود


د. حاتم الجبلى

أمين أباظه

لجنة من الصحة لكشف ظروف وفاة طفلى الغربية بالالتهاب السحائى.. والوزارة تنفى وجود وباء

لذلك نذكر د. نصر السيد بأن وزارة الصحة قبل أن يتولى حضرته مسئولية قطاع الطب الوقائى فيها كانت قد أوشكت منذ سنوات قلائل على القضاء نهائيا على مرض الحصبة، حيث عملت الوزارة برنامجا للقضاء على مرض الحصبة فى مصر وأدخلت طعوما جديدة وجرعات لمكافحتها مع الحصبة الألمانية وحمى النكاف المعروفة بـ «أبواللكيم»، التى كانت منتشرة بدرجة مخيفة بين تلاميذ المدارس الابتدائية حتى إن بعض المحافظات كانت الإصابة فيها تصل إلى ٢٠ ألف تلميذ، وبعضها كان يتطور إلى التهاب فى المخ للأطفال، وهو مرض قاتل كان يأتى بعد فترة من إصابة الطفل بمرض النكاف، كما أن هذا المرض كان يؤدى إلى إصابة بعض الأطفال بمرض السكر لأنه يدمر بعض خلايا البنكرياس، وقد نجحت الوزارة وقتها بفعل وجود فريق من أكفأ الأطباء والمسئولين عن الطب الوقائى فى مواجهة هذا المرض. كذلك الحصبة التى تم القضاء عليها تماما باستثناء بؤرتين للمرض إحداهما فى محافظة الشرقية والأخرى فى الضبعة فى مرسى مطروح، وكانت الوزارة فى طريقها للقضاء عليهما، وكان ذلك فى عام ٢٠٠٣، أما أن تزيد الإصابات فى العام الماضى على ١١ ألف حالة فهذه كارثة يجب محاسبة المسئولين عنها.

### ■ المشكلة الأكبر

أما عن وضع فيروسات الكبد الوبائية، فهو خطير للغاية ويمثل مشكلة كبرى باتت تهدد الأمن الاجتماعى والاقتصادى للبلد، حيث تزايد عدد المصريين الذين يحتاجون إلى عمليات نقل وزرع كبد جديد، فإذا علمنا أن العملية الواحدة تتكلف ما بين ٥٠٠ و٨٠٠ ألف جنيه ندرك التأثير المدمر لانتشار الفيروسات الكبدية على الاقتصاد القومى، أما التأثير الاجتماعى فيكفى أن مريض الكبد يصبح فى الحالات المتأخرة خارج نطاق الحياة تماما، لا يدرى عما حوله شيئا، وقد التفتت وزارة الصحة لهذه المشكلة لأول مرة عام ١٩٩٤، عندما فوجئ د. على عبدالفتاح وزير الصحة وقتها بأعداد كبيرة من المواطنين يقتحمون الوزارة للشكوى من رفض السفارة السعودية بالقاهرة إعطاءهم تأشيرات سفر للعمل هناك لأنهم مصابون بفيروس "سى"، مما أضاع عليهم آلاف الجنيهات التى صرفوها للحصول على عقود العمل، فاتصل د. على عبدالفتاح بالسلطات الصحية السعودية ومنظمة الصحة العالمية، وتم عقد مؤتمر كبير فى القاهرة لمناقشة هذا الأمر، وتم الاتفاق على النظر إلى فيروس "سى" باعتباره فيروسا غير معد بطريقة الحياة العادية، حيث ينتقل فقط عن طريق نقل الدم، لذلك فيمكن للمصريين الذين يعملون فى وظائف عادية بعيدة عن الدم والمستشفيات والمرضى أن يسافروا للعمل هناك، ووافق وزير الصحة السعودى على هذه التوصية، ولكن السلطات السعودية فى الرياض رفضتها.

وكانت حجة الجانب السعودى فى منع مرضى فيروس "سى" المصريين من العمل فى السعودية أن أستاذا مصريا متخصصا فى الكبد كان قد أجرى دراسة سابقة على المترددين على معهد الكبد فى المنوفية أشار فيها إلى إصابة ٦٢٪ من المصريين بفيروس "سى"، لذلك كان لابد من إجراء دراسة شاملة عن مدى انتشار المرض فى مصر، لكن بطريقة علمية بحيث تمثل عينة الدراسة جميع محافظات مصر وأقاليمها الجغرافية والسكانية، فتم اختيار ١٢ محافظة لإجراء الدراسة التى استمرت لمدة ٦ شهور على سكانها، وهى محافظات الشرقية والدقهلية والبحيرة والغربية وبنى سويف والمنيا وسوهاج وأسوان والقاهرة والإسكندرية والوادى الجديد وشمال سيناء، وأكدت الدراسة التى أجريت عام ٩٧ انتشار فيروس "سى" بنسبة ١٢,٨٪ فى مصر وفيروس "بى" بنسبة ٤,٥٪، وجاءت محافظة الشرقية فى المركز الأول بنسبة ٢٢٪ تليها أسوان ٢١٪، وجاءت الإسكندرية فى المركز الأخير بنسبة ٩٪، أما القاهرة فجاء انتشار الفيروس فيها بنسبة ١١٪.

### ■ الأسوأ

أما مرض الدرن فى مصر فيواجه مشكلة خطيرة ننبه د. حاتم الجبلى وزير الصحة إليها حتى يعمل على تفاديها وتتلخص فى أن البرنامج القومى لمكافحة الدرن والتدرن «أى انتقال المرض والعدوى من حالة إلى أخرى»، لا يدخل فيه أو حتى يهتم بالجانب الوقائى لأن ٩٩٪ من القائمين على هذا البرنامج غير متخصصين فى الطب الوقائى، وإنما فى الأمراض الصدرية فقط، لذلك فهم مهتمون بالجانب العلاجى وليس الوقائى الذى يعمل على القضاء على المرض ومنع انتقاله من حالة إلى أخرى، مما يؤدى إلى الحيلولة دون انتشاره، كما أن تخصص القائمين على برنامج مكافحة الدرن فى الأمراض الصدرية يؤدى إلى مشكلة أخرى أكثر سوءا وخطورة، فالدرن ليس أمراضا صدرية فقط، حيث إن ٤٠٪ من حالات الإصابة بالدرن تحدث خارج الرئة، فى العظم، الجهاز البولى، الغدة الليمفاوية، الجهاز العصبى والتناسلى، كما أن هناك مرضا خطيرا جدا اسمه الالتهاب السحائى الدرنى.

وقد قامت وزارة الصحة فى السابق بإجراء أبحاث كثيرة على بعض المرضى المترددين على مستشفيات الحميات، وخرجت بنتيجة أن هذا المرض يقتل أعدادا كبيرة من الأولاد والبنات فى سن المراهقة من ١٧ حتى ٢٢ سنة، وللأسف يموت هؤلاء ولا يتم تشخيص حالاتهم فى كثير من الأحيان بسبب سيطرة أطباء الأمراض الصدرية على برنامج مكافحة الدرن، وهؤلاء لا يفهمون فى حالات الدرن التى تأتى من خارج الرئة، وبالتالى لا يستطيعون أن يفعلوا معها شيئا، لأنهم لا يتعرفون عليها ولا يشخصونها من الأصل.

فعندما يأتى المرض فى العظام أو الخصية عند الرجال أو المبيض لدى السيدات أو الكلى أو الجهاز البولى لا يتم علاج هؤلاء بأية طريقة لأن المرض كما قلنا لا يتم اكتشافه إلا بالمصادفة.

وإذا علمنا أن ميكروب الدرن يتميز بأنه ميكروب ماكر داخل الخلية، ويحتاج للعلاج بأكثر من عقار فى نفس الوقت، وأن بعض المرضى لا يستمرون فى أخذ العلاج نجد أن ٢٠٪ من مرضى الدرن الرئوى لا يتم علاجهمبطريقة صحيحة أو مناسبة، وإذا أضفنا إليهم نسبة ٤٠٪ من مرضى الدرن غير الرئوى الذى لا يتم اكتشافه من الأصل، نجد أن منظمة الصحة العالمية لديها حق فى القول أن نسبة ليست قليلة من مرضى الدرن فى مصر لا يتلقون العلاج الأمثل للمرض.

أخيرا فقد حاولت أن أعرف رأى د. نصر السيد - وكيل وزارة الصحة لشئون الطب الوقائى - فى عودة الأمراض الوبائية للظهور مرة أخرى أو ما يعرف بأمراض العصور الوسطى، وذهبت إلى مكتبه فى الوزارة بعد أن تعبت من الاتصال به على تليفونه المحمول، ولكن السيدة مديرة مكتبه أبلغتنى أن سيادته مش فاضى للتحدث فى هذه القضية.



منير عامر

# قمة عربية لرغيف خبز عربى

أعلم أن المشكلات التى تتراكم على مكتب ورأس عمرو موسى تفوق خيالنا، فالأمة العربية ألقت فوق رأس الرجل - وبكل صلف مفتقد للذكاء الاجتماعى وبالقدرة على استشراف المستقبل - بتلال من المشكلات التى يبدو أنها بلا حل.

ولكن الرجل يفتش فى خبايا الضمير العربى عن مفاتيح يمكن أن توقظ مخازن الذكاء المغلق فى عقول الحكومات العربية، خصوصا هذا النوع من الذكاء المستشرف للمستقبل العربى، ويتلقى الرجل لحظة بما يصدمه، ويحاول الرجل العثور على بذور لاحتمالات الثقة بالنفس، ويمكن بها أن نستزرع الأمل فى قلبه وقلوبنا الأمل.

ولست أنسى أنى منذ ثلاثة أعوام سعدت بسماع صوته تليفونيا ليبدى رأيا كتبته فى ضرورة عقد قمة عربية من أجل رغيف الخبز، طالبا منه أن يزرع الفكرة فى أرض الواقع العربى الصخرى، ومازلت أذكر أن الرجل قال «سأحاول». وكان ذلك فى زمن عربى أقل وحشية من الزمن العربى الحالى، فالمشهد العربى يبدو مثيرا للسخرية والدموع فى آن واحد فها هو اتفاق الدوحة بين الأطراف اللبنانية - على سبيل المثال - على وشك أن يعلن اختناقاً جديداً للتوافق اللبنانى.


عمرو موسى

وها هى إسرائيل تريد أن تجرب نفسها فى حرب خاطفة مع إيران، بعد أن تأكدت عمليا من أن تعدادها لم يعد سبعة ملايين بل، ثلاثمائة وسبعة ملايين بعد إضافة تعداد وثروات الولايات المتحدة إليها، حسب ما صرح به جورج بوش.

وعلى أية حال هناك العديد من سحب تنذر بقرب تلك الحرب الخاطفة، وإن كنت شخصيا لم أقع فى فخ تصديق ما قاله لى صديقى الأستاذ الدكتور شريف بسيونى أستاذ القانون الجنائى الدولى بجامعة دى بول والخبير بأحوال الشرق الأوسط فقد تنبأ أثناء حوار معه فى زيارته الأخيرة إلى القاهرة بأن تكون تلك الحرب فى أوائل أكتوبر، بحيث تسبق الانتخابات الأمريكية، وتتيح للحزب الجمهورى أن يفوز، لأن التغيير فى قمة هرم السلطة الأمريكى أثناء وجود حرب هو أمر قد يكون صعبا حتى على الولايات المتحدة وأن الولايات المتحدة تريد أن تعرف ثلاثة أمور قبل أن تبدأ تلك الحرب، أولها هو «هل تستطيع إيران إغلاق مضيق هرمز بحيث يصعب تصدير البترول إلى أوروبا وجنوب شرق آسيا؟ خصوصا أن هذا الإغلاق سيسبب الكوارث لأوروبا تحديدا؟ ثم هل تستطيع إسرائيل أن تتعرف على مدى وتنوع الصواريخ التى ستنطلق حتما من إيران إلى كل المواقع التى تتمركز فيها قوات أمريكية، وطبعا سيكون للمدن الإسرائيلية نصيب لا بأس به من تلك الصواريخ؟ ثم ما هو تأثير ذلك على دول الاعتدال العربى، وهل سيتجه الشارع المعتدل إلى مزيد من كراهية الولايات المتحدة؟

وطبعا لا تهتم أمريكا كثيرا بحكاية شارع الاعتدال العربى، ولكنها مهتمة بالبحث عن إجابة لسؤال هل ستخفف تلك الحرب من ضغوط الرأى العام الأمريكى على الحكومة، خصوصا وأن الجمهور الأمريكى يطلب الرحيل من العراق؟

ووسط كل ذلك تبدو أزمة الغذاء فى العالم العربى واضحة لكل ذى عينين وقدرة على تخيل ما سوف يحدث من مآسٍ لا بسبب أزمة القمح فقط، ولكن بسبب ارتفاع أسعار الغذاء، ولكن إن كانت هناك رؤية لما تملكه الحكومات العربية من ثروات هائلة، ومشكلات بطالة هائلة أيضا فى نفس الوقت، وأراضٍ زراعية شاسعة تحتاج إلى أن تمتلك بعضا من الهدوء السياسى والاجتماعى كى يبدأ إنتاجها حين ذاك ستصبح أزمة الغذاء العالمى هى فرصة للقضاء على أزمة البطالة، والقضاء أيضا على أزمة تكدس المال العربى بلا قدرة على استثماره. وطرح تلك القضايا ليس انتقاصا من مكانة كل دولة عربية، بل هو تعزيز لقدرة تلك الدول مجتمعة على حسم العديد من مشكلاتها، هذا إن خلعنا ونحن على باب قاعة الاجتماعات العربية أحذية الغباء الآنى، تلك الأحذية التى تجعل من العقل العربى شبيها بأقدام البنات الصينيات فيما قبل ثورة الصين، حين كانت الأسر تضع أحذية حديدية فى أقدام البنات كى تنمو البنت صغيرة القدم، وتكون النتيجة وجود كثيرات من المشوهات ولا فرق بين أحذية بنات الصين القديمة وبين أسلوب تعامل الحكومات العربية مع المشكلات الجسيمة التى تقابل شعوب هذه الأمة.

ولست أتخيل بقاء الأمر كما هو عليه، أن تتدفق المساعدات بأغذية مشتراة من السوق العالمية لإزاحة شبح المجاعة عن أناس فى دارفور أو غزة، أو أن تقام مستشفيات محلية فى مناطق الاضطرابات السياسية المصحوبة بالقتلى والجرحى، ولكنى أتمنى نجلس معا كعرب لنجمع مشكلات كل مجتمع ونرسم العديد من الخطط على مستويات متعددة، مستوى الصحة، ومستوى الزراعة، ومستوى التعليم، وأن توجد محاولة لتأسيس «مزاج عربى متوازن وقادر» كى نخطو فى الواقع بأقدام لا تتوجس وهى تنقل كل قدم بجانب الأخرى.

ولكن البداية من زراعة كل ما تحتاجه الأمة العربية من طعام، ولكن الأحلام لها خطط واضحة قد يبدو كلامى أقرب إلى الأحلام، وقد يفتش فيه البعض عن أدوار ريادية، وهى كثيرة ومفتوحة، سواء ريادة فى تحلية مياه البحر بنشر محطاتها على الشواطئ العربية وهى كثيرة، أو سواء فى نشر صناعات مواقد الطاقة الشمسية مثلما فعلت الهند لفقرائها، أو سواء فى استزراع الأراضى الشاسعة فى السودان بمال عربى وأيد مصرية وسودانية وسورية.

أكاد أن أقول: فلنحلم بحياة آمنة من المحيط إلى الخليج، لأن زمن التشرذم الذى أتاح للغير أن يأخذ منا القدرة على إدارة المستقبل والغرق فى مستنقعات المذهبية أو الأيديولوجيات التى تعفنت، وهذا الزمن يجب أن ينتهى بطلقة أمل أولى وهى رغيف عربى بأيد عربية وعلى أرض عربية.

ولا عزاء لكيسنجر، الذى شاء أن يضع استراتيجية واحدة للدولة العظمى تجاه العالم العربى، وهى التعامل مع كل دولة بزراعة أكبر قدر من المشكلات داخل كل دولة، وتهيئة مناخ الشك فى كل خطوة من أية دولة عربية تجاه دولة أخرى هل نستطيع؟

أثق أن إجابتى هى أن عمرو موسى - وهو رجل بلا أطماع شخصية - قادر على السير فى هذا الطريق.

# عصر انتصار المرأة الكويتية



حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

## ■ قرار تاريخى يعيد للديمقراطية الكويتية ريادتها بالمنطقة ويعطى للمرأة حقوقها السياسية فى الانتخاب والترشيح

## ■ المرأة الكويتية أثبتت نجاحها وجدارتها فى تقلد العديد من الوظائف القيادية فى مجالات العمل المختلفة

## ■ أمير الكويت يحرص على دعم المرأة ومساعدتها لتقلد أرفع المناصب مؤمنا بقدراتها وفخورا بما حققته فى العمل

**شهدت الكويت فى الأعوام القليلة الماضية ازدهارا كبيرا وتطورا مهما فى مجال حقوق المرأة وتنميتها ولعل أهم الأحداث هو قرار سمو الأمير صباح الأحمد الصباح بأحقية المرأة فى الترشيح والتواجد فى البرلمان ونوضح الآن مسيرة المرأة الكويتية ونضالها من أجل حقوقها والتى أعطاها لها سمو الأمير عن طيب خاطر واقتناع تام بدور المرأة الإيجابى وأنها نصف المجتمع.**

«وطنى الكويت سلمت للمجد وعلا جبينك طالع السعد» أنشودة وطنية أنشدها أبناء وبنات الكويت الأوفياء الحاضرين فى الجلسة التاريخية المشهودة لمجلس الأمة، والتى عقدت يوم الاثنين الموافق ١٦ مايو ٢٠٠٥، ابتهاجا بإقرار القرار التاريخى الذى أعاد للديمقراطية الكويتية ريادتها فى المنطقة، فقد وافق مجلس الأمة على الرغبة الأميرية السامية بمنح المرأة حقوقها السياسية فى الانتخاب والترشيح، التى استحقتها عن جدارة وبعد جهود حثيثة لأكثر من أربعة عقود توجتها حكومة سمو الشيخ صباح الأحمد «حفظه الله» بأكبر إنجاز إصلاحى منذ وضع الدستور لتعمل المرأة الكويتية يدا بيد مع الرجل من أجل نهضة الكويت، كما زاد ذلك الابتهاج إعلان سمو رئيس مجلس الوزراء عن نيته بتعيين وزيرة كويتية، وقد نص تعديل المادة الأولى من قانون الانتخابات على الآتى:

«لكل كويتى بالغ من العمر إحدى وعشرين سنة ميلادية كاملة حق الانتخاب، ويستثنى من ذلك المتجنس الذى لم يمض على تجنيسه عشرون سنة ميلادية وفقا لحكم المادة ٦ من المرسوم الأميرى رقم ١٥ لسنة ١٩٥٩ بقانون الجنسية الكويتية، ويشترط للمرأة فى الترشيخ والانتخابات الالتزام بالقواعد والأحكام المعتمدة فى الشريعة الإسلامية».

### مسيرة مناضلة

كان للمرأة الكويتية دور فعال فى المجتمع الكويتى، ففى مرحلة ما قبل النفط أدارت بنجاح وجدارة شئون أسرتها الصغيرة واقتصادياتها عند غياب رب



# عصر انتصار المرأة الكويتية





نساء الكويت يكرمن سمو الأمير

رئيس الوزراء مع الشيخة أمثال الصباح

الأسرة لأشهر طوال فى رحلة الغوص والسفر بحثا عن الرزق، وبعد النفط ولجت المرأة الكويتية معاهد العلم والتحقت بالوظائف إلى جانب أخيها الرجل، وقد أثبتت وجودها على جميع المستويات حيث شغلت المرأة حاليا العديد من الوظائف القيادية فهى وكيلة وزارة ومديرة جامعة وسفيرة ورئيسة تحرير فى أجهزة الإعلام، بالإضافة إلى الأعمال والمهن الإبداعية، كالأدب والفنون والوظائف الأخرى المتميزة، وتوجت المرأة الكويتية عطاءاتها بالمشاركة إلى جانب الرجل بالأعمال الفدائية والمقاومة خلال فترة الاحتلال العراقى الغاشم على دولتنا الحبيبة الكويت «١٩٩٠/٨/٢م» فقد نظمت التظاهرات المنددة بالغزو والمطالبة بعودة الحكومة الشرعية بعد يومين فقط من بدء الاحتلال وعليه تعرضت لأبشع صنوف التعذيب واستشهدت لتروى بدمائها الطاهرة ثرى وطنها، الأمر الذى دفع الأمة ممثلة برجالها بالإجماع فى مؤتمر جدة فى أكتوبر عام ١٩٩٠م على ضرورة إعطاء «أخت الرجل» حقها ومساواتها بأخيهاالرجل ومشاركته اتخاذ القرار فى جميع المجالات وعلى جميع المستويات فى أجهزة الدولة وسلطاتها الثلاثة التشريعية والتنفيذية والقضائية، بعد أن طاولته علما وعملا وتضحية من أجل الوطن وأجياله.

واعتمدت اللجنة الوزارية المشتركة المكلفة بالبت فى أولويات العمل الحكومى فى اجتماعها بتاريخ ١٧ مايو ١٩٩٩ مشروع المرسوم بقانون تعديل مادة من قانون انتخابات أعضاء مجلس الأمة بما يتيح للمرأة الكويتية ممارسة دورها فى الترشيح والانتخاب ورفعت المشروع إلى مجلس الوزراء، وقد استعرض مجلس الوزراء فى جلسته بتاريخ ٢٣ مايو ١٩٩٩ مشروع مرسوم بتعديل المادة الأولى من قانون الانتخاب بما يسمح للمرأة بمباشرة الحقوق السياسية حيث تم حذف عبارة «من الذكور» من المادة الأولى الخاصة بشروط الناخب، وتم رفع مشروع المرسوم بقانون إلى سمو أمير البلاد، فصادق عليه سموه بتاريخ ٢٥ مايو وصدر بالفعل فى الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» بتاريخ ٦ يونيو من العام ١٩٩٩.

وقد لقى إعطاء المرأة الكويتية حقوقها السياسية صدى واسعا فى الداخل والخارج أعاد الكويت إلى موقع الصدارة الذى كانت تتميز به باستمرار كدولة دستورية راعية لحقوق الإنسان، وأثار مرسوم إعطاء المرأة حقوقها السياسية ردود فعل واسعة على الساحة المحلية مؤيدة ومرحبة فى معظم الحالات ومعارضة فى حالات قليلة، ففى الصحف اليومية الكويتية، أعلنت الافتتاحيات التى حملتها الصفحات الأولى منها ترحيبها بتقدير سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد للمرأة الكويتية، واعتبرت صحيفة «القبس» يوم إعلان الرغبة الأميرية «يوماً مشهوداً كيوم الاستقلال ويوم الدستور ويوم التحرير».

واعتبر المرسوم الأميرى من قبل صحيفة السياسة ضرورى للانسجام مع مواد الدستور وللإنصاف بين فئات المجتمع ومعاملتها بالتساوى.

وقالت صحيفة «الأنباء- ١٧ مايو» أن سمو الأمير وعد وأوفى حيث كان سموه قد أعلن يوم ١٧ أبريل ١٩٩١ بأن موضوع مشاركة المرأة فى الحياة النيابية لتقوم بكامل دورها سوف يدرس، وها هو يتحقق بالفعل لتقوم بدورها المطلوب منها فى بناء الإنسان الكويتى الجديد.

وأصدرت معظم جمعيات النفع العام بيانات تأييد للمرسوم الأميرى مشيدة جميعها بالمساواة بين أبناء الوطن الواحد، كما رحب عدد من التيارات السياسية والأدباء والفنانين والمفكرين بالمبادرة الأميرية التى أتت منسجمة مع متطلبات تطور العملية الديمقراطية ومتوافقة مع أحكام الدستور التى تقر مبدأ المساواة بين المواطنين بغض النظر عن جنسهم.

وأشاع منح المرأة الكويتية حقوقها السياسية جوا من الفرحة والأمل فى منطقة الخليج، خاصة وأن هذه المرة الأولى فى دول مجلس التعاون التى يصدر فيها قانون يسمح للمرأة بالترشيح والانتخاب فى المجالس النيابية، وفى يوم الاثنين الموافق ١٦ مايو ٢٠٠٥، الذى زامن الذكرى السادسة لصدور المرسوم الأميرى الذى عبر عن رغبة أمير الكويت فى منح المرأة حق الترشيح والانتخاب، الذى وصف بأنه حدث تاريخى فى قانون الانتخاب، وبفارق ١٢ صوتا حصلت المرأة الكويتية على حقها السياسى، وقد تمكنت الحكومة من مفاجأة تجاوزت كل التوقعات، من تمرير تعديلات المادة الأولى من قانون الانتخاب «الحقوق السياسية للمرأة»، وقد حصل التعديل على تأييد ٣٥ عضوا بينما رفضه ٢٣ وامتناع عضو واحد.

وبدأت المعركة بانتزاع الحكومة موافقة النواب على تكليف لجنة الداخلية والدفاع البرلمانية بإنجاز تقريرها حول مشروع قانون الحكومة الخاص بالتعديلات خلال ساعة واحدة وعلى هامش الجلسة للتصويت عليه.

وكان لها ما أرادت حيث أنجزت اللجنة تقريرها وصوت عليه المجلس فى جلسة استمرت حتى الساعة السادسة مساء.

وتضمن تقرير اللجنة أنها رأت الموافقة بغالبية آراء أعضائها الحاضرين (٣ موافق- ٢ غير موافق) على مشروع القانون المقدم من الحكومة المتضمن السماح للمرأة الكويتية بممارسة حقوقها السياسية فى الانتخابات والترشيح للمجلس النيابى، بعد استكمال إجراءات القيد فى جداول الانتخابات وفقاً للقواعد والمواعيد المقررة فى قانون انتخابات أعضاء مجلس الأمة.

وعند إعلان رئيس البرلمان إقرار التعديل، ضجت قاعة المجلس بالتصفيق من جانب الحاضرين وبينهم النساء، اللاتى حضرن الجلسة، والتى شهدت فشل مناورات ومحاولات خلط الأوراق من جانب القوى الأصولية والمحافظة وتمثلت هذه المناورات فى إثارة قضايا فرعية حول خفض سن الناخبين والسماح للعسكريين بالتصويت، ولكن النواب أجهضوا هذه المحاولات بعد أن تحول سبعة نواب من


بعض سيدات الأسرة الحاكمة

موقف الرفض إلى تأييد تعديل القانون فى نفس الجلسة وتنص المادة الأولى من قانون الانتخابات المعدلة، على الآتى:
«لكل كويتى بالغ من العمر إحدى وعشرين سنة ميلادية كاملة حق الانتخاب، ويستثنى من ذلك المتجنس الذى لم يمضِ على تجنيسه عشرون سنة ميلادية وفقاً لحكم المادة ٦ من المرسوم الأميرى رقم ١٥ لسنة ١٩٥٩ بقانون الجنسية الكويتية، ويشترط للمرأة فى الترشيح والانتخابات الالتزام بالقواعد والأحكام المعتمدة فى الشريعة الإسلامية».

## نساء الكويت يحتفلن بالذكرى المجيدة لعيد جلوس سمو الأمير

وفى هذا السياق تحمل لنا السطور التالية أسمى معانى الوفاء والامتنان لحضرة صاحب السمو صباح الأحمد الصباح وهى كلمات بسيطة ولكنها تخرج من القلوب لا من الألسنة حيث أن المصرحين بها هم رموز المرأة الكويتية والشاهدات على أزهى عصور الديمقراطية وعصر انتصار المرأة.

أكد عدد من كريمات الأسرة الحاكمة والقيادات النسائية أن الكويت شهدت فى عهد صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مزيداً من التطور والتقدم والنماء والاستقرار وبناء الإنسان الكويتى من خلال مواقفه الرائعة للتوفيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، متمنين لسموه موفور الصحة والعافية.

وأعربت رئيسة مركز العمل التطوعى الشيخة أمثال الأحمد الجابر الصباح عن بالغ سعادتها بالاحتفال بالذكرى الثانية لتولى حضرة صاحب السمو أمير البلاد مقاليد الحكم، متذكرة سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وسمو الأمير الراحل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

### والد الجميع

وقالت ماذا عساى أن أقول فى الذكرى الثانية لتولى صاحب السمو الحكم، هل أتكلم عن نفسى! فهو والد الجميع وأبو الإنسان الكويتى، وسمو الأمير يرى أن هذا


الشيخة فريحة الصباح


الشيخة فادية سعد


د. فاطمة العبدلى

الإنسان الكويتى هو الثروة الحقيقية وهو أساس التنمية ويولى له جل اهتمامه، فصاحب السمو هو أبو التنمية فى البلاد وأبو النهضة والتقدم فيها وما احتفالات الإنسان الكويتى إلا تعبيراً عن محبتهم وتقديرهم لسموه ولدوره فى خدمة ورقى الإنسان الكويتى وسوف تؤكد الاحتفالات المتعددة هذا الحب وهذا الولاء لحضرة صاحب السمو أمير البلاد، والذى ندعو له بكل السداد والتوفيق وطول العمر.

### جهد مشترك

رئيسة اللجنة العليا لمسابقة الأم المثالية الشيخة فريحة الأحمد الصباح، قالت بهذه المناسبة، أزف أجمل التهانى والتبريكات لحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسمو ولى عهده الأمين الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بمناسبة الذكرى الثانية لتولى سموه مقاليد الحكم وأتمنى لسموهما موفور الصحة والعافية، كما أهنئ الشعب الكويتى وجميع المقيمين على أرض الكويت الحبيبة بوجود هذه القيادة الحكيمة التى تسعى دائما لتوفير كل مقومات الأمن والأمان والتقدم والتطور والنهضة، مؤكدة أن صاحب السمو أمير البلاد يؤمن بأن تقدم الأوطان والنهوض بها، إنما هو أداء جماعى وجهد مشترك يبذله كل محب لتراب هذا الوطن الغالى وكل مخلص يعمل على ازدهار وطنه ويرعى مصالحه، وحتى نترجم جميعا حبنا وإخلاصنا لصاحب السمو فعلينا أن نعمل بإخلاص وجد لتحقيق التنمية والرفاهية والنهضة الشاملة لبلادنا الحبيبة الكويت، وأضافت، أن الجميع يشهد لسموه بالحكمة والحنكة السياسية فهو أبو الدبلوماسية العربية، بذل العديد من الجهود وكان له العديد من المواقف السياسية الخالدة سواء على الصعيد المحلى أو الدولى والعالمى، وأثبت خلال السنوات الماضية مع تنوع المناصب التى تقلدها قدرة على العمل الجاد والمتواصل ومقدرة فائقة على مواجهة التحديات والصعاب والأخذ بالكويت وأبنائها إلى بر الأمان.

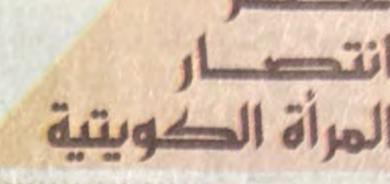
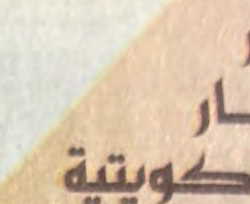
### رجل دولة

وكيلة وزارة التعليم العالى الدكتورة رشا الحمود الصباح قالت، صاحب السمو أمير البلاد يعرف أنه رجل دولة من الطراز الأول، تبوأ مراكز ومناصب رفيعة المستوى منذ شبابه، حيث كان أول وزير للإرشاد «الإعلام آنذاك» ومن بعدها تولى العديد من الوزارات كان آخرها وزارة الخارجية التى عمل فيها سموه أكثر من أربعة عقود حتى أصبح عميدا لوزراء الخارجية فى العالم بأثره.

وأضافت تم تكليف سموه برئاسة الوزراء بالإنابة ومن ثم رئيسا لها بالأصالة حتى تقلد مقاليد الحكم بعد وفاة المغفور له بإذن الله الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح طيب الله ثراه، وفى كل منصب تولاه سموه كانت له بصماته الواضحة وأياديه البيضاء، وسموه استحق بجدارة بعد هذه المسيرة الطويلة والعطاء المتواصل فى خدمة الكويت وشعب الكويت الكريم، وخدمة القضايا العربية والإسلامية أن يكون أميرا للبلاد وولى أمر الجميع، ونحن كمواطنين ومقيمين نشعر بالطمأنينة والاستقرار أن يكون ولى أمرنا بهذه النوعية من الرجال.




# عصر انتصار المرأة الكويتية






عائشة الرشيد



أعضاء مجلس الأمة يلتفون حول راعي الحرية والديمقراطية

### قوة الكويت

من جانبها قالت الشيخة فادية سعد العبدالله نحمد الله على نعمة الأمن والأمان التى تعيشها الكويت فى ظل هذه القيادة الحكيمة والتى ندعو الله أن يديمها علينا.

معربة عن أمنياتها أن تشهد المرحلة المقبلة انطلاقة جديدة نحو المستقبل وأن تشهد الكويت مزيدا من الأمن والاستقرار والطمأنينة فى ظل الأوضاع التى تشهدها المنطقة، وأن تشهد الانطلاقة الحقيقية نحو مزيد من التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ومزيد من استقرار الوضع الداخلى، متذكرة كلمة سمو الأمير الراحل الوالد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الذى قال قوة الكويت فى وحدتها الداخلية وليس فى عدد سكانها، داعية الجميع أن يكونوا يدا واحدة للحفاظ على وحدة الكويت وتماسكها.

كما أعربت عن أمنياتها أن تأخذ الكويت مكانها الطبيعى فى صدارة الدولة كما كانت دائما وأن يترجم حرص القيادة السياسية بالتعاون بين السلطتين لتحقيق النهضة الشاملة للبلاد.

### طموح وطنى

من جانبها قالت الأمينة العامة لشبكة المرأة د. فاطمة العبدلي إن السنة الثانية على تولى صاحب السمو أمير البلاد صباح الأحمد الصباح مقاليد الحكم تأتى فى سياق منعطف جديد للديموقراطية الكويتية مفتوح على العديد من الاستحقاقات، وواعد برفع شتى التحديات، كما تتزامن هذه المناسبة مع إنجازات سنة تشريعية نيابية جديدة فى إطار مرحلة تتطلع لتجديد روح أداء القطاع الحكومى وتعزيز التنمية، وهذا ما يتطلب منا وقفة موضوعية مع الذات فى هذه المرحلة الجديدة من تاريخ الكويت بكل حكمة ورزانة، هدفنا تحصين مكتسباتنا الوطنية، وترسيخ مواطن القوة فى مسارنا الديموقراطى والتنموى، والتصدى لمكامن الخلل فيه واقتناص الفرص المتاحة تحت مظلة العدالة الديموقراطية وتحت شعار التنمية.

وأضافت نعم إنه طموح وطنى جاد ذو مسار شاق وطويل، لا حد لتطلعاته، ذلك أننا نعتبر أن الديموقراطية والتنمية وجهان متكاملان، متداخلان باستمرار، فهما أكثر من تجهيزات ومساطر وهياكل وقوانين، إنهما قبل كل شيء تعبير عن طموح وطنى مشترك وتجسيد لرؤيتنا فى الحكم الرشيد، بمنظوره الشامل القائم على ضمان أوسع مشاركة للمواطنين، وتفاعل السلطتين فى كل القضايا الوطنية المصيرية، وتفاعل القطاعين العام والخاص فى تنمية المشاريع والإصلاحات الهيكلية الكبرى، وبفضل هذا النهج وتحت قيادة صاحب السمو نتطلع إلى تحقيق إصلاحات جريئة ومكاسب مشهود بها فى القضايا الكبرى لوطننا الغالى من أجل تحقيق الرغبة السامية لسموه حول تهيئة كامل المتطلبات والظروف والموارد لتحويل الكويت إلى مركز مالى وتجارى، والتى بلا شك ستؤصل عناصر ديموقراطيتنا وهى: دعم الكفاءة، وتعزيز الروح الوطنية، ودفع عجلة التنمية.

### رفاء ورفاهية

وقد أعربت رئيسة مجلس إدارة نادى الفتاة الرياضى مها المطوع عن بالغ سعادتها بمرور عامين على تولى صاحب السمو أمير البلاد الحكم، معربة عن آمالها أن تنعم الكويت دائما وأبدا بالرخاء والرفاهية فى ظل قيادتنا الحكيمة التى تسعى دائما للبناء والتطور على شتى المجالات والأصعدة وأن تشهد جميع مشاريع الكويت الازدهار والتقدم، وأثنت على جهود أمير البلاد فى دعم المرأة الكويتية وحرص سموه الشديد على مساعدتها لتتقلد أرفع المناصب والدرجات، وأن يكون لها دور فاعل فى التنمية الشاملة، منوهة بدعم سموه للرياضة النسائية ورعايته الكريمة لأول بطولة رياضية نسائية.

وأعربت المطوع عن أمنياتها أن تشهد الفترة المقبلة مزيدا من الرخاء والتقدم ورفعة شأن الكويت.

### دعم المرأة

بدورها أكدت رئيسة مؤسسة نحو أداء برلمانى متميز «منار» الناشطة السياسية عائشة الرشيد أن الذكرى الثانية لتولى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مقاليد الحكم تمر ونحن بأمس الحاجة لأن نجعل كلمات سموه نبراسا لنا، فالمنطقة تمر بظروف دقيقة جدا مشيرة إلى ضرورة أن تكون كلماته استراتيجية واضحة للجميع دون استثناء.

وأضافت أن سمو الأمير حفظه الله ورعاه كان شديد الحرص على أن يتمتع الجميع بالمساواة وارتضى أن تكون الديموقراطية النهج الذى ارتضاه الشعب حريصا على أن تكون مصلحة دولة الكويت فوق أى اعتبار آخر.

وتابعت أن سموه حريص كل الحرص على دعم المرأة الكويتية مؤمنا بقدراتها وبتحملها المسئولية وفخورا بعملها المستمر مما جعلها محط الأنظار فى المحافل الدولية.

وكان سموه دائما حريصا على تشجيع الكفاءات النسائية فهو أول من حرص على وجود العنصر النسائى فى مجلس الوزراء وقدم لها كل الدعم مؤكدا أن المرأة الكويتية عنصر فاعل ومشارك فى التنمية.

وتطرقت الرشيد إلى متابعة سموه حفظه الله ورعاه لأنشطة المرأة الكويتية داخل الكويت وخارجها معربا عن ثقته فى قدراتها على أداء رسالتها بكل أمانة واقتدار.

وأشارت إلى لافتة مهمة حملت عنوان «نبيها منك ياسمو الأمير» مؤكدة أن المرأة الكويتية استطاعت إثبات وجودها فى جميع المجالات مما سيساهم بأن تكون فى السلطة القضائية، كقاضية ووكيلة نيابية وهى ليست أقل من النساء العربيات فى هذا المجال.

وتابعت قائلة: نبيها منك ياسمو الأمير بأن يكون مجلس الوزراء مناصفة بين المرأة والرجل وكذلك المناصب فى السلك الدبلوماسى. ■




# «شايف إيه؟»

## «عيش أحلى ما فى اللحظة».. دعوة للتفاؤل ونظرة إيجابية للحياة

## فودافون تساهم فى ترسيخ قيم الإبداع والإيجابية فى المجتمع المصرى

«شايف إيه؟» هو عنوان الحملة وفكرتها وفلسفتها والذى تطلقه فودافون مصر فى مفهوم جديد مستوحى من الطبيعة المصرية التى تتميز بإبداع الفكر والروح الخلاقة وهو الأمر الذى ألهم فودافون مصر بضرورة دراسة كيفية تواصل أى فرد مع كل ما حوله.

واستمرت شهورا ترصد تفاصيل تجارب حية وأساليب معيشية يمارسها الأفراد بتلقائية وبساطة.

رأت فودافون مصر أن علامتها التجارية التى ترسخت فى مختلف أنحاء البلاد عبر السنوات العشر الماضية يمكن أن تشكل جسرا متينا ومتواصلا لنشر تلك الرسالة الرامية إلى توثيق دعائم روح مصر العبقرية وبث التفاؤل فى نفوس الناس وتقوية روابط الود الاجتماعى فيما بينهم وبين بعضهم البعض وأيضا فيما بينهم وبين الأشياء المحيطة بهم ونشر محطات الطموح على طريق النجاح.

شايف مصر كلها متجمعة؟
عيش أحلى ما في اللحظة




الرسائل تحملها علامات فودافون المنتشرة عبر إعلاناتها فى كل مكان، فإذا نظرنا إلى صورة كرة قدم بالعين المجردة... فسوف نرى أنها مجرد كرة يجرى ورائها الأطفال، ولكن إذا نظرنا إليها بنظرة أكثر عمقا وإيجابية سنجد أن كرة القدم تجمعنا حول معنى جميل وهدف نبيل ورغبة واحدة وهى فوز مصر كما حدث فى كأس الأمم الأفريقية. أيضا إذا نظرنا إلى صورة زهرة بشكل عابر فهى سوف تعبر عن الزهرة فقط و لكننا إذا نظرنا إليها بشكل إيجابى وبنظرة إبداعية فيمكننا أن نتصور أن هذه الزهرة هى هدية إلى أقرب الأشخاص وأحبهم إلينا. تريد فودافون مصر عبر تطوير علامتها أن تقول للناس فى كل مكان بمصر أن التطوير ممكن والطموح مطلوب وأنه كما استطاع الشباب المصرى المتميز والكفء أن يجعل من فودافون مصر أشهر علامة تجارية لايجهلها أحد، فإن شطارة المصرى الشهيرة وطريقته الخلاقة والإبداعية فى إيجاد حلول للمشكلات والنجاح فى أى ظرف من الظروف تجعله يستطيع أن يتغلب على ضغوط العصر وقسوته.

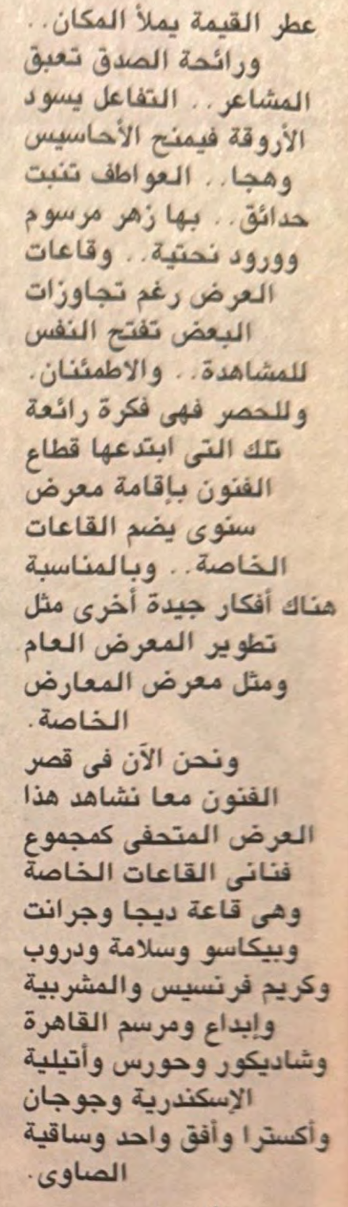
كما تؤمن فودافون مصر وهى تقوم بصياغة هذه الحملة الكبرى بأن تغيّر نظرتنا للأشياء وتغيّر طريقة تعاملنا معها سيغيّر الكثير مما حولنا، وتؤمن كذلك أن من شأن هذه الحملة أن تفتح أعيننا على فرص وأمور غالبا ما تتوه فى زحمة الأحداث. لذلك فإن حملة «شايف إيه» تعد من المصريين وإليهم، وهى مصممة أساسا لمخاطبة قلوب وعقول الناس، لتشجيعهم على مضاعفة الثقة فى أنفسهم وأن كل فرد يمكن أن يتغيّر إيجابيا وأن يغيّر فيما حوله ويتغلب على الظروف الصعبة بتغيير منظوره للحياة، وللأشياء من حوله. ■■


آدم

حلمى التونى

معرض صالون جاليرى

# مقاومة القبح بالفن الجميل!



عطر القيمة يملأ المكان.. ورائحة الصدق تعبق المشاعر.. التفاعل يسود الأروقة فيمنح الأحاسيس وهجا.. العواطف تنبت حدائق.. بها زهر مرسوم وورود نحتية.. وقاعات العرض رغم تجاوزات البعض تفتح النفس للمشاهدة.. والاطمئنان. وللحصر فهى فكرة رائعة تلك التى ابتدعها قطاع الفنون بإقامة معرض سنوى يضم القاعات الخاصة.. وبالمناسبة هناك أفكار جيدة أخرى مثل تطوير المعرض العام ومثل معرض المعارض الخاصة.

ونحن الآن فى قصر الفنون معا نشاهد هذا العرض المتحفى كمجموع فنانى القاعات الخاصة وهى قاعة ديجا وجرانت وبيكاسو وسلامة ودروب وكريم فرنسيس والمشربية وإبداع ومرسم القاهرة وشاديكور وحورس وأتيلية الإسكندرية وجوجان وأكسترا وأفق واحد وساقية الصاوى.

وهناك ملاحظات طبيعية من حيث مستوى العارضين نسردها لكم فى هذه النقاط:

هناك مستوى عال جداً مرتبط بهؤلاء الفنانين الذين يحترمون تاريخهم ويحترموننا بقيمة أعمالهم مثل آدم حنين وحنفى محمود وإيمان سلامة ومحمد طلعت وطارق الكومى وكريم عبدالملاك ومراد فخر الدين وحلمى التونى وطراوى ومى رفقى وعبده رمزى وفرغلى عبدالحفيظ.

وعمر النجدى والبهجورى ومحمد صبرى ونجلاء عزت وعلاء أبو الحمد وفاروق شحاتة وتامر عاصم وعاصم عبد الفتاح وأحمد شيحا ومدحت نصر وميرفت شاذلى وطارق زبادى وهانى السيد ومصطفى عبد الوهاب وعبد السلام عيد وصبرى حجازى وغيرهم.

■ هناك قاعات لم تتجرأ لتقديم فنانين جدد من الذين عرضوا


الغول


إبراهيم الدسوقى



إبراهيم عبد الملاك



إيمان سلامة

كريم عبد الملاك



محمد صبرى

عندهم إلا قاعة ( ديجا ) التى قدمت مفاجأة بأعمال فنان واحد جديد على الساحة لأنها المرة الأولى التى يعرض لوحاته، فهو مهندس معمارى فاجأنا بأعماله التجريدية الحالمة ذات الإيقاع الموسيقى، والتى أخذت من العمارة الجميلة بنائيتها وحتى مائياته لها روح متفردة.. فأهلا به فى الساحة وأهلا بإبداعه وتحية لشجاعة قاعة ( ديجا ).

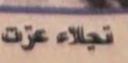
هناك قاعات قدمت فنانين خارج الزمن بأعمالهم إما الضعيفة أو



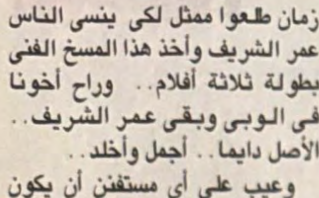
جورج البهجورى

تجلاء عزت

المتجاوزة ذات التوجه المتعالى ضعيف القيمة والذى لا يحمل من المعانى إلا تلك المساحة التى شغلوها من باب سد فراغ وإشغال خانة. ثم هناك فنانون آخرون لا داعى لذكر أسمائهم فهم لا يستحقون



أصلا مسمى فنان.. فالفنان إنسان جميل لا يسرق لا أفكار أو أسلوب غيره، ويقف وسط الناس ببجاحة أعماله يدعى القيمة ويطنطن بصوت فاشل بادعاءات كاذبة وهجومية عدوانية، وبالمناسبة



زمان طلعوا ممثل لكى ينسى الناس عمر الشريف وأخذ هذا المسخ الفنى بطولة ثلاثة أفلام.. وراح أخونا فى الوبى وبقى عمر الشريف.. الأصل دايما.. أجمل وأخلد..

وعيب على أى مستفنن أن يكون نسخة زيروكس من فنان أصيل.

ب الكتالوج طباعة فاخرة وطبع فى وقت قياسى واكب الافتتاح لولا بعض الأخطاء فى الأسماء والصور، وقد تكرر هذا فى مطبوعات القطاع، فرجاء التدقيق لأن هذه وثائق مهمة لزمننا ولمن بعدنا وللتاريخ.

التنسيق ممتاز ويحسب للذين أسهموا فيه.. فقد احترموا الأعمال والأسماء.. وبالتالى قدموا صورة مشرقة لشباب له مستقبل فى تنسيق المعارض وتحية لمحمد طلعت وياسر جاد.

تحية للجهد الذى قامت به فرق الإعلام والعلاقات العامة وتحية خاصة لميرفت الشاذلى وسلوى حمدى وحنان الصياد على حيويتهن وصبرهن الجميل.

استغربت اعتذار بعض القاعات عن العرض، وفى رأيى المتواضع «هم الخسرانين»، فهذه بانوراما تقدير وحب، ثم أسأل أيضا أين قاعات الجزيرة ومتحف شوقى وسعد زغلول وغيرها !!

أن يتحرك قطاع الفنون بوعى إلى فهم الخصخصة وتقدير الذى يحدث سياسيا واقتصاديا، فهذه العلاقة المستحدثة بين الدولة والقطاع الخاص تظهر بالفعل طهر النوى والشفافية.

المراقبة فى أن تقدم الدولة رعاية ولو فى معرض واحد سيكون له صدى جميل لدى باقى الدول العربية.. مصر.. مصر رائدة واتعلموا منها.

■■■

## ■ صالون الدقهلية

ثمانية وأربعون فنانا من الدقهلية قدموا أعمالهم فى قاعة نقابة التشكيليين، والتى عكست أن قيمة فنانى مصر فى أى بقعة فيها، وقد كانت هناك أعمال ممتازة لكثير منهم سامى عيد ومحسن درويش ومحمود خفاجى ومجدى محمود وبدوى سعفان و أسامة فرج ويوسف عبد الله ومحمد الشوربجى ونزيه رشيد ومحمد رضا وعباس الطرابيلى، وللأسف هناك أعمال سيئة جدا.. فأرجوكم بلاش محاباة ومجاملة، فالفن لا يعرف لا الواسطة، ولا أى حسابات أخرى الشجاعة مطلوبة وتحية لكل المجيدين.

ألوان فاتحة وأقمشة قطنية ناعمة وحقيبة كبيرة

# أزياء الصيف.. عملية ومريحة

هذا هو الصيف بحرارته ورطوبته، وهانحن أيضا نبحث عن أزياء تناسب الفترة الزمنية والجوية، وتناسب أيضا أناقتنا الشخصية، ونقدم اليوم مجموعة أزياء «٢٠٠٨» لبيت أزياء (Etam) الفرنسى، الذى يحمل فى ذوقه وتفاصيله الأناقة الفرنسية ويحمل فى مضمونه الاتجاه للطبيعة، حيث إنه دائما يميل إلى الخامات الطبيعية من قطن وكتان وحرير ونسيجه دائما ناعم وألوانه بصفة شبه مستمرة مستوحاة من الأرض، بصراحة شديدة مجموعته هذه متميزة وتميل لها كل امرأة لأنها مجموعة مريحة وعملية وأنيقة.



**بسنت الزيتونى**

## ■ أسرار الحقيبة والحزام

## ■ توافق الألوان الصباحية

## ■ البنطلون يقترب من الجسم والفستان يهفهف

## ■ الفستان والبنطلون يتنافسان



هناك خطوط عريضة تفرض نفسها فى موضة «٢٠٠٨»، وهى مثلا وجود الفستان بقوة بجانب البنطلون، أيضا البنطلون أصبحت خطوطه تقترب من الجسم لم تعد القدم واسعة فى حين أن الفستان أصبح واسعا فضفاضا مريحا، لكن وسعه لا يبعده عن كونه أنيقا وشيك.

### ■ ألوان صباحية

فى الصباح تشتد حرارة الجو وسطوع الشمس، ومن هنا تأتى أهمية الألوان الفاتحة، والمجموعة اللونية الصباحية التى يقدمها (Etam) لهذا الموسم هى الأبيض والرمادى والزيتونى الفاتح والبيج، وتزاوج هذه الألوان معا يخلق نوعا من الراحة النفسية والانسجام البصرى، ولكى يزيد الانسجام البصرى تكون الحقيبة والصندل من المجموعة اللونية الهادئة نفسها، أيضا الحزام الموجود بقوة مع البنطلون والفستان يكون بلون من المجموعة اللونية نفسها، وليس شرطا أن يكون بلون الحذاء نفسه، لكن يمكن أن يكون بلون الحقيبة أو لون البنطلون نفسه، أو يمكن أن يكون الحزام بلون الصندل نفسه ولون الإكسسوار المستخدم نفسه، سواء كان عقدا أو غويشة.

النظارة الشمسية تدخل فى سياق مكملات الأناقة، ووجودها لهذا الموسم حتمى مع ازدياد الحرارة وأضرار الأشعة فوق البنفسجية، وفى عروض الأزياء ظهرت النظارة بيضاء اللون بقوة لتنضم هى الأخرى إلى مجموعة الألوان الصباحية بعد أن ظلت النظارتان البنية والسوداء تحتلان مكانة مهمة لفترة طويلة.

### ■ سر الحقيبة

للحقيبة دور مهم جدا فى الموضة والأناقة خاصة فى هذا الموسم والموسم الماضى الذى ظهرت فيه الحقيبة الكبيرة، التى تمثل فيه الحقيبة إضافة إلى ملابسك سواء بتصميمها أو لونها أو حجمها، أيضا طول يد الحقيبة وشكلها يؤثر على شكل أناقتك، لكن الاتجاه السائد فى هذا الموسم هو الحقيبة ذات اليد المزدوجة المتوسطة الطول، وكما ظهرت الحقائب الكبيرة فى السهرات ظهر أيضا البورتفيه الصغير وغالبا ما يكون مربعا بدون أيد وتمسكينه بكفك كما تمسكين مجلة أو جريدة مطوية. الحقائب أيضا المصنوعة من الأقمشة الثقيلة مثل القلع تنافس فى قوتها الحقائب الجلدية، والرائع أن الموضة هذا الموسم تتيح لك أن تعبرى عن شخصيتك من خلال الحقيبة التى تكملين بها أناقتك. فيمكن أن تكون الحقيبة من المجموعة اللونية نفسها، ويمكن أن تكون من مجموعة مختلفة تماما. فنشاهد بلوزة بيضاء وبنطلون أسود ومعهما حقيبة كبيرة باللون الأحمر أو الأصفر على عكس القاعدة التى تفضل أن تكون الحقيبة مع مثل هذا الطقم باللون الأبيض أو الأسود.

### ■ الحشمة تنافس

رغم أن الربيع والصيف تشتهر أزياؤهما بالتحرر إلا أن الملاحظ أن الحشمة ظهرت بقوة فى عروض الأزياء وخطوط الموضة. فالفستان القصير تحته بنطلون والجيب أو الفستان القصير الواسع تحته «ليجينز»، وهو يشبه الشراب بدون قدم أو البنطلون الاسترتش. أيضا أطوال الفساتين موجودة بقوة أسفل الركبة، والقصات واسعة فى البلوزة والفستان، لم يعد البودى الضيق الذى يصف ويحدد الجسم موجودا، بل ظهرت خطوط ناعمة ورومانسية محتشمة تحافظ على أنوثة ورقة المرأة.

عند المزين

# الحلاقة فن وذوق وموضة أيضاً

## حلاقون مطابقون للمواصفات الطبية

أحدث القصات والتسريحات العالمية، التى تضفى الزينة والجمال على وجوه الناس، هى أهم ما يلجأ إليه الأفراد، فالفرد غالباً ما يقوم بالعناية والاهتمام بشعره، حتى إنه قد يبذل فى سبيل هذه العناية أغلب ما يحصل عليه من مال لشراء أغلى الكريمات، والشامبوهات، والأدوات الخاصة التى يستخدمها فى تصفيف شعره، وبالتالى لن يتوانى لحظة فى اختيار الحلاق الذى يحقق له هذا الهدف، مهما ارتفع سعره، حيث إن الحلاق هو هذا الشخص الوحيد الذى يُسلِم له الآخرون أنفسهم ورؤوسهم دون أدنى مقاومة، وكلما تقاربت الكاريزما بين الشخص وهذا الحلاق كانت حالات الاستسلام أسهل وأسرع، وإلى جانب ذلك لابد أن يتمتع هذا الحلاق بنظافة عالية، وتعقيم جيد لأدواته، خاصة فى ظل ظروف انتشرت فيها الأمراض الجلدية المعدية، بل وتعد أدوات الحلاقة غير المعقمة جيداً من أهم وسائل نقل هذه العدوى، وقد يتزايد الأمر عن مجرد عدوى جلدية، ويتعداها إلى أمراض فيروسية قاتلة، والسبب موس حلاقة يتم استخدامه مع شخص آخر من قبل، أو شفرة حلاقة لم يتم تعقيمها جيداً، ولكن ما هى مواصفات الحلاق الجيد؟ هل هناك تسعيرة محددة للقصات التى يقوم بها، أو الأمر متروك لذوق الزبائن؟ وهل يحرص على تعقيم أدواته أم لا؟ وهذا ما يوضحه التحقيق التالى:

يقول مصطفى رزق وهو يعمل بإحدى المناطق الشعبية البسيطة: أمارس هذه المهنة منذ أن كان عمرى (١٦) سنة، والأمر الآن أصبح مختلفاً، حيث إنه فى الماضى كان الحلاق يُطلق عليه لقب «المزين»، وذلك لأنه يقوم بتزيين من يذهبون إليه من البشر، وكانت الأجرة تختلف من شخص لآخر، فأنا لم أر من يومها أن هناك حلاقا وضع تعريفة معينة للقصات التى يقوم بها للآخرين، بل هى كانت متروكة لذوق الزبون، أما الآن فقد اختلف الأمر فى الكثير من الصالونات، فهناك بعض الحلاقين الذين يحددون تعريفة للقصة، ولو حدث وتقاضى أقل منها يقوم بطلب المزيد، وهذا من وجهة نظرى شىء يسىء للحلاق، حيث إنه بذلك يفقد زبائنه، فربما تقل الأجرة، ولكن سيزداد عدد المقبلين عليه من الزبائن، وفى هذه الحالة فقط يستطيع تعويض الفارق فى الأجر، وبالنسبة لى لم أحدد الأجرة يوما، ولكنى أترك هذا لذوق الزبون، وإن كان أكبر أجر حصلت عليه كان عشرة جنيهات، مقابل حلاقة الشعر والذقن وعمل ماسك للزبون أحيانا، حيث يتفاوت الأجر من شخص لآخر، فهناك من يدفع خمسة جنيهات من الشباب العاملين فى المحلات المحيطة، وأنا لا أعترض على ذلك فجميعهم يعرفنى، بل يأتى لى خاصة دون الذهاب لغيرى، حيث إن أغلب هؤلاء الشباب من الأقاليم الذين جاءوا إلى هنا بحثاً عن فرصة عمل فى المطاعم، أو المقاهى، أما أصحاب هذه المحلات فأغلبهم يدفع عشرة جنيهات دون زيادة على ذلك، وجميعهم يعرفون عنى أنى أهتم بمهنتى، وأهتم بنظافة الأدوات التى أستخدمها، حيث إننى أضعها معظم الوقت فى المطهر، حتى لا يصاب أحد بالعدوى أو بأية أمراض جلدية من الأشخاص المرضى، فالشخص المريض بمرض جلدى أستخدم معه أدوات خاصة، والعديد منهم يأتى بأدوات الحلاقة الخاصة به حتى لا تصيب الآخرين عدواه.

■■■

بينما يضيف محمود عبدالحافظ والذى يعرف باسم مستر شيكو قائلا: هذه المهنة ورثتها عن والدى، وهو من جعلنى أتقن الصنعة جيداً، حتى إن جميع الزبائن الذين يقومون بالحلاقة عندى يعترفون بمهارتى، كما يضيف: إن الحلاق الجيد لابد أن يجيد جميع القصات، وأن يكون قادراً على تنفيذ ما يرغبه الزبون، كما ينبغى على الحلاق الأصيل ألا يحدد سعراً معيناً، بل يترك الأمر لتقدير الزبون، والذى يكون على علم تام بجميع الأسعار فى الصالونات الأخرى، حيث إن السعر موحد للحلقة فى جميع هذه الصالونات، ولكن عدم تحديد السعر يرجع إلى عدم إحراج الزبون، والمحافظة على صورة صاحب الصالون، فمثلاً لو سألت أحد أصحاب الصالونات المجاورة عن سعر القصة لأخبرك أن سعرها عشرة جنيهات كحد أدنى ولا يزيد على خمسة عشر أو عشرين جنيهاً، فهذه هى الأسعار المتداولة، ولكن لكل منطقة أسعار خاصة بها، وإن كان مجمل هذه الأسعار لا يتجاوز العشرين جنيهاً، كما يتابع قائلا: ليس المهم تحديد سعر للزبائن،

◆ الشحات محمد ◆ ريشة: عماد عبد المقصود



■ أجر القصات متروك لذوق الزبون

■ كل الزبائن يعرفون أسعار الحلاقة جيداً

■ نظرة الناس للحلاق تختلف عن نظرتهم لأصحاب المهن الأخرى

ولكن المهم بالنسبة للحلاق أن يعرف الزبون طريق صالونه، فالزبون يذهب للحلاق الذى يرتاح إليه، وربما يغير فى سبيل ذلك العديد من الحلاقين، بل يجرب العديد من القصات، لأنه من الصعب أن يسلم الزبون رأسه إلى حلاق لا يعرفه جيداً، ولو حدث ذلك يظل الزبون طيلة جلوسه أمام هذا الحلاق فى قلق دائم حتى ينتهى من هذه القصة، والذى قد تنال استحسان الزبون أو استهجانه، وذلك لأن الشعر أحد الأمور المظهرية التى يهتم بها الإنسان، ولو حدث فيه أى قصور لا يستطيع أن يتحرك به، وينتهى به الأمر إلى الحلاقة «زلبطة» وهو ما لا يحبه الكثير، ومن أهم ما يميز الحلاق أيضاً أن يهتم بنظافة وتعقيم الأدوات التى يستخدمها من مقصات وشفرات حفاظاً على صحة الزبائن.

■■■

ويقول تامر بارومة حلاق وحاصل على ترخيص من وزارة الصحة بمزاولة المهنة: نظرة الناس للحلاق تختلف تماماً عن نظرتهم لصاحب أية مهنة أخرى، فهم ينظرون له على أنه شخص رتيب وممل يتميز بالبلادة، وقلة الذوق وهذه نظرة مشينة، فنحن أصحاب هذه المهنة مثلنا مثل كل أصحاب المهن الأخرى، حتى إن البعض عندما يريد توجيه سباب لآخر، أو تعنيفه على موقف بدَر منه، أو جملة قالها يُخبره بأنه حلاق، فهل أصبحت مهنة تزيين الناس وإضفاء الجمال على وجوههم مهنة أصحابها قليلو الذوق؟ هل أصبح أصحاب هذه المهنة رتيبين لأنهم يطالبون بالحصول على حقوقهم ممن لا يقدر هذا الحقّ حق تقدير؟! هل أصبحت هذه المهنة وممارسوها وسيلة للتندر؟! حتى إن الآباء أنفسهم حينما يريد أحدهم تعنيف ابنه، أو دفعه لفعل شيء كالمذاكرة مثلاً فإنه يقوم بتشبيهه بالحلاق، وأنه لا يصلح إلا لممارسة هذه المهنة دون غيرها كدليل على تقصيره، فهل حقاً أن أصحاب وممارسى هذه المهنة مقصرون؟ وهذا التقصير هو ما دفعهم لممارستها دون غيرها، ومع ذلك فأنا أرى أنه إذا كان تحديد تسعيرة للقصات وغيرها من أعمال التزيين التى يقوم بها الحلاق قلة ذوق، فأنا أفضل قلة الذوق هذه على الرجوع آخر اليوم بدون مال أعيش منه أنا وأسرتى، كما أن تحديد التسعيرة هذه أفضل من تركها مفتوحة، ففى حالة تحديد سعر للقصات فإن الشخص يقارن بينها وبين مقدوره من المال، وبذلك لا يضع نفسه، ولا يضع الحلاق فى مواقف محرجة، فمثلاً أنا أعرف العديد من أبناء مهنتى يتركون الأمر سُدى دون تحديد أسعار، وترك الأمر لتقدير الزبون، والذى يجيء تقديرهم فى أغلب الأحيان غير مُجْد أو نافع، خاصة الأشخاص كبار السن، فهم يتذكرون أيام كانت حلاقة شعر الرأس بتعريفة وخمسة صاغ، وعلى ذلك ففى حالة دفع أحدهم جنيهين أو ثلاثة جنيهات، فإنه يكون فى اعتقاده أنه بلغ بذلك غايات التبذير المبالغ فيه، فتحديد السعر أفضل من أن أطلب من الزبون، وأفضل من أن يتذمر الزبون فى حالة طلب المزيد، فأنا على سبيل المثال أضع حدا أدنى عشرة جنيهات لحلاقة الشعر، وخمسة عشر جنيهاً لو طلب الزبون المزيد، أو طلب استخدام الماسكات والكريمات، وجميع زبائنى ◄





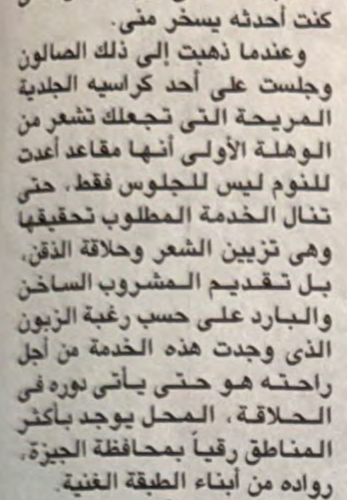
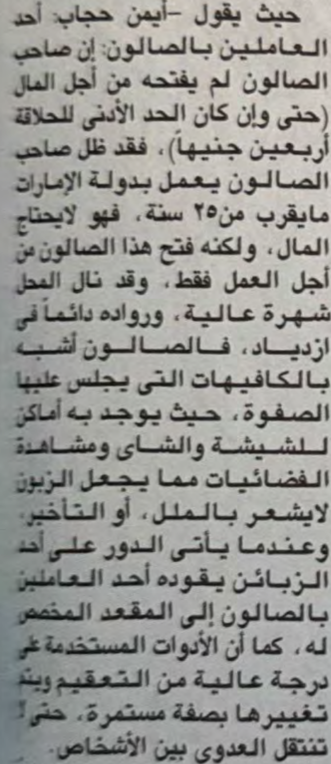
خالد جابر — أحمد العوضى — مصطفى رزق — محمود عبد الحافظ

يعرفون عنى ذلك، ومن هنا لا تحدث مشاكل بيننا لأن الأمر قبل كل شىء أكل عيش، فمن يستطع دفع الأجر المحدد يأت، ومن لا يستطع لا يضع نفسه أو الحلاق فى مواقف محرجة.

■■■

أما حسين إبراهيم فيروى قصته مع صالون الحلاقة الذى يمتلكه قائلاً: بمجرد أن أنهيت دراستى وأديت الخدمة العسكرية، والتى ظللت أعمل بها حلاقا لمدة عام ونصف العام، لم تكن أمامى أية فرصة للعمل، ففكرت أنا ومجموعة من أصدقائى فى عمل مشروع خاص بنا بعيداً عن العمل فى القطاع الخاص، حتى نتخلص من تحكم الآخرين فينا، وفى قوتنا فالفرد يعمل بالقطاع الخاص، ولكنه عرضة للطرد من العمل فى أى وقت، وهذا الشىء مؤسف للغاية، وقد يصيب الإنسان بأضرار نفسية جسيمة خاصة إذا كان هذا الإنسان عائلا لأسرة، ومسئولا عن زوجة وأبناء، ومن هنا قررت ومجموعة من أصدقائى فتح صالون للحلاقة، خاصة أنها مهنة تحتاج لأدوات بسيطة فى حالة مقارنتها بمهن أخرى، حيث إن تكاليف إنشاء صالون حلاقة قد لا تتجاوز ثمانية آلاف جنيه، وهو المبلغ الذى أنشأنا به صالون الحلاقة الذى نمتلكه، نعم كان المبلغ كبيرا ولكنه كان مقسما على ثلاثة أشخاص وهم شركائى فى المحل، فلم نجد صعوبة فى تدبير المبلغ، وبالفعل قمنا بافتتاح الصالون و إن كنا قد عانينا فى البداية نظراً لعدم معرفة الزبائن لنا خاصة أنه فى هذه المهنة يكون من الصعب أن يسلم لك الآخر شعره أو ذقنه أو حتى تقليم أظافره، ومنذ أن تم فتح الصالون ونحن نعيش فى معاناة مع الحلاقين الذين كنا نأتى بهم للعمل فى المحل، وذلك نظراً لعدم قدرتنا على ممارسة المهنة، حيث إننا جميعاً ما كنا قادرين على ممارسة المهنة بشكل جيد، وكثيراً ما تعرضنا لحالات السرقة من الصنايعية، وهو ما كان يجعل الأمر غير مجدٍ فى بدايته، ولكن بعد أن أتقنا الصنعة زادت الأموال فى أيدينا، حيث إن الصنايعى القديم كثيراً ما كان يجامل الزبائن على حسابنا ونحن لم نكن نعى ذلك، ولكن بعد أن سألنا أكثر من صنايعى فى المحلات الأخرى عرفنا الأسعار، وبالفعل بدأنا نفهم، وبدأنا نتعلم أصول الصنعة، وبدأنا نمارس المهنة وإن كنا قد أخذنا بعض الوقت حتى اكتسبنا ثقة الزبائن، ولم نفرض يوماً أجراً محددا لقصات الشعر أو حلاقة الذقن، ولكننا تركنا الأمر لتقدير الزبائن، وبالفعل الشعب المصرى شعب يتميز بقدرته على التقدير والتمييز فهو شعب واع تماماً بمقدار الخدمة التى يحصل عليها، فأنا فى إحدى المرات عملت مع أحد الزبائن بدقة عالية، وهو ما أبهر الزبون وأعجبه، وهو ما جعله يشيد بعملى، وبالفعل أعطانى ما أستحق، ومع نفس الشخص فى مرة أخرى، حيث كان العمل أقل أهمية من ذى قبل، ولم أعطه التقدير اللازم فى العمل بل لم أهتم حتى بنظافة الأدوات كماينبغى، وهو ما لاحظه الزبون وبالتالى قل تقديره فى دفع الأجرة عن المرات السابقة، بل وأخبرنى بأنى لم أكن مركزاً أثناء عملى وهو ما جعله يخبرنى بأنه قد انتابه الفزع والخوف من حدوث المطبات أو الخبطات فى شعره كما أخبرنى بأنى لو استمررت معه فى الحلاقة بهذه الطريقة سيقوم بتغيير المحل وهذا شىءيسىء لسمعة الحلاق حيث إننا نعمل على السمعة.

■■■

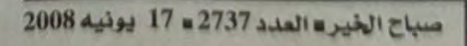
## ■ فاتورة الحلاقة

كنت أتوقع أن يتعامل أبناء المجتمع المصرى بالفاتورة فى كل شىء فى محلات الملابس، فى محلات الأحذية، فى السوبر ماركت حتى مع بائعى الطماطم فى سوق العبور، لكن أن يتم التعامل بالبون فى صالون الحلاقة هذا ما لم أكن أتوقعه، سمعت المعلومة ولكننى استقبلتها على سبيل الدعابة ظنا منى بأن الحلاق الذى كنت أحدثه يسخر منى.

وعندما ذهبت إلى ذلك الصالون وجلست على أحد كراسيه الجلدية المريحة التى تجعلك تشعر من الوهلة الأولى أنها مقاعد أعدت للنوم ليس للجلوس فقط، حتى تنال الخدمة المطلوب تحقيقها وهى تزيين الشعر وحلاقة الذقن، بل تقديم المشروب الساخن والبارد على حسب رغبة الزبون الذى وجدت هذه الخدمة من أجل راحته هو حتى يأتى دوره فى الحلاقة، المحل يوجد بأكثر المناطق رقياً بمحافظة الجيزة، رواده من أبناء الطبقة الغنية.

حيث يقول -أيمن حجاب أحد العاملين بالصالون: إن صاحب الصالون لم يفتحه من أجل المال (حتى وإن كان الحد الأدنى للحلاقة أربعين جنيهاً)، فقد ظل صاحب الصالون يعمل بدولة الإمارات مايقرب من٢٥ سنة، فهو لايحتاج المال، ولكنه فتح هذا الصالون من أجل العمل فقط، وقد نال المحل شهرة عالية، ورواده دائماً فى ازدياد، فالصالون أشبه بالكافيهات التى يجلس عليها الصفوة، حيث يوجد به أماكن للشيشة والشاى ومشاهدة الفضائيات مما يجعل الزبون لايشعر بالملل، أو التأخير، وعندما يأتى الدور على أحد الزبائن يقوده أحد العاملين بالصالون إلى المقعد المخصص له، كما أن الأدوات المستخدمة على درجة عالية من التعقيم ويتم تغييرها بصفة مستمرة، حتى لا تنتقل العدوى بين الأشخاص.

ويضيف حمادة عبدالرازق قائلاً: حصلت على بكالوريوس هندسة عام ١٩٨٦م وقمت بخطبة إحدى الفتيات بعد التخرج مباشرة، ومن هنا كان لابد من البحث عن أحد مصادر الرزق، وبالفعل سافرت إلى ليبيا لمدة عامين، حيث عملت بالتدريس، وبعدها عدت إلى القاهرة وقمت بالزواج، ثم سافرت مرة أخرى ولكن فى هذه المرة لم يدم سفرى أكثر من شهرين، وعدت إلى



القاهرة، وقررت العمل في مجال تخصصي، حيث إنني درست الهندسة، وبدأت في البحث عن وظيفة، ومن هنا انتهت مرحلة البحث عن الذات وبدأت مرحلة جديدة، وهي مرحلة البحث عمن تعول من زوجة وأبناء، فكرت في إقامة العديد من المشاريع، وبالفعل استأجرت أحد المحلات لبيع لعب الأطفال في مول شهير، ولكن كان الإيجار عاليا في حين كان العائد بسيطا، فتركت المول، وذلك إلى أنه أخبرني صديق لي بأنه ذهب للحلاق وعندما انتهى من الحلاقة أعطاه مبلغ عشرة جنيهات، في حين أن الحلاق أبدى استياءه من قلة المبلغ، وقتها فقط فكرت في فتح صالون حلاقة، وبالفعل فتحت الصالون، وهو قد حقق لي طفرة مادية جعلتني لا أشعر بأعباء الحياة، وبما أني لا أعرف شيئا عن هذه المهنة، فكنت بدأت العمل بكرسي واحد، وأنا الآن لدي كرسي آخر في المحل أقوم بإيجاره شهريا في مقابل خمسمائة جنيه، وأهم شيء في الصالون هو الاهتمام براحة الزبائن، ونظافة الأدوات، وكذلك إلى جانب عدم تحديد تسعيرة محددة، وترك الأمر لتقدير الزبائن، كما أني حرصت على الاستعانة بصنايعي بارع حتى لايتهمنا أحد بأننا غير متخصصين في المهنة

■■■

أما عم رفعت وهو أحد حلاقي الشارع فيقول: حلاق الشارع غالبا مايكون رجلا بلغ من العمر أرذله وهو من مواليد عام ١٩٣٧، ويقول أيضا قد لايمتلك حلاق الشارع صالونا يمارس فيه المهنة التي ورثها عن أبيه، أو لعدم قدرته على استئجار صالون، أو عدم القدرة على العمل في الصالون إن كان يمتلكه، ويضيف عم رفعت قائلا أعمل بهذه المهنة منذ الصغر، حيث إني أمتلك صالونا بإحدى القرى التابعة لمحافظة القليوبية، ولكن مع تقدم العمر، وعدم القدرة على العمل بصفة مستمرة، قمت بتأجير المحل لأحد الحلاقين الشباب، وإن كنت أمارس المهنة مع بعض الأشخاص ممن هم في نفس سني ومثل هؤلاء لايحتاجون إلى صالون، أو كرسي جلد للجلوس عليه حيث أقوم بالحلاقة لهؤلاء أحيانا أمام المنزل حيث نجلس على الأرض، وهو أكثر الأماكن راحة لي ولهؤلاء، وأحيانا نجلس أمام المسجد، وقد كان من أكثر الأماكن التي يوجد به الحلاقون خاصة في يوم الجمعة، حيث كان يأتي الأب ومعه جميع أبنائه الذكور، وكانت أدواتنا هي المقصات والشفرات والماء والصابون فقط على عكس هذه الأيام، وإن كنت آتي إلى القاهرة في بعض أيام الأسبوع لممارسة مهنتي، مع بعض الرجال المسنين، ممن لايفضلون الذهاب إلى صالونات الحلاقة.

## ■ حكاية حلاق

يقول أحمد العوضي – صاحب كوافير للرجال: أعمل في هذه المهنة منذ ٤٠ سنة، وأنا تعلمت المهنة في محلات الصنايعية، فأنا أعمل بهذه المهنة منذ أن كنت صغيرا، فلم يكن لي أحد من أقاربي يعمل بالمهنة، وأكبر أجر حصلت عليه كان خمسة وعشرين جنيها، وأقل أجر حصلت عليه كان خمسة جنيهات، وأنا أهتم بمهنتي هذه لأنها مصدر رزقي الوحيد، وأنه على قدر الاهتمام بالعمل تكون النتائج، فهذه المهنة أرباحها وفيرة في حالة اعتناء الصنايعي بها وبالزبائن التي تأتي إليه، فمن هذه المهنة امتلكت سيارة، وعشت الحياة في رغد ونعيم، فلو فكر الصنايعي في ثمن أدوات التعقيم وتغيير الشفرات والمقصات لوجدها ضئيلة في مقابل ما يعود عليه.

ويضيف خالد جابر – حلاق – قائلا: ورثت هذه المهنة عن والدي فهذا الصالون ملك لوالدي منذ عام ١٩٦٤م، وهو من ساعدني على إتقان هذه المهنة، وهي ليست مهنتي الأساسية فأنا موظف بإحدى الهيئات الحكومية، ولكن هذه المهنة من المهن المهمة التي يهتم بها الأشخاص سواء من أصحاب الصالونات أو الزبائن، الذي يهتم بنظافة الأدوات التي يعمل بها، خاصة أن الزبون يعتبر أمانة بين يدي الحلاق لابد أن يراعي الله فيه وفي الآخرين، خاصة الأطفال، ومن هنا فهم أمانة بين أيدي هؤلاء الحلاقين، وأنا أعرف العديد من الأشخاص الذين تركوا حلاقين آخرين نظرا لعدم استخدامهم أدوات نظيفة أو غير معقمة، حتى إن أحد الأشخاص اعترف لي بأنه عند دخوله على هذا الحلاق بصالون العمل وجده يجمع الأمواس التالفة المستعملة وينظفها بالماء، ويستخدمها من جديد، دون وعي أو ضمير أو حتى وازع ديني.

■■■

(نعيما مقدما..

(الله ينعم عليك...

## إيان فليمنج.. صانع أشهر شخصية لرجل مخابرات فى السينما العالمية

**من هو أشهر رجل مخابرات فى العالم؟**

**لو أنك طرحت هذا السؤال على أى شخص فى العالم، لحصلت بسرعة على أول جواب يقفز إلى الأذهان، وأول اسم يرتبط بالوجدان، عند الحديث عن عالم المخابرات.. أية مخابرات.**

**(جيمس بوند).. بالتأكيد.. ذلك البريطانى، الذى يحمل رقم ٠٠٧، مع تصريح بالقتل، ويرتكب كل خطايا وموبقات الدنيا، فى سبيل خدمة التاج، صار منذ الخمسينيات وحتى الآن، أشهر جاسوس تتداول اسمه الألسن وتربح منه السينما الملايين والملايين كل عام. الكل يعرفه.. ويحفظ اسمه عن ظهر قلب.. ولكن القليلين فقط من يعرفون اسم مبتكره (إيان فليمنج).. والأقل هم من يعلمون أن (فليمنج) نفسه كان جاسوسا مدهشا، ورجل مخابرات لايشق له غبار، ولاتفشل واحدة من خططه وأفكاره المبتكرة قط..**

# مئوية جيمس بوند!

إيان فليمنج

007

JAMES BOND

إيان فليمنج «صانع الشخصية» كان يعمل فى الاستخبارات البريطانيا قبل أن يتحول إلى مهنة التأليف، حيث كتب ١٤ رواية عن جيمس بوند قبل رحيله فى عام ١٩٦٤.

ويؤكد العديد من النقاد المعاصرين، أن شخصية بوند قد ولدت من أعماق شخصية إيان فليمنج نفسه، ودليلهم على هذا أن بوند قد حمل الكثير من صفات فليمنج وشخصيته، فهو يعمل للاستخبارات البريطانية، ويدخن بشراهة، ويفضل كوكتيلا خاصا من الخمور كان هو المفضل لدى فليمنج فى حياته.

وبمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الكاتب البريطانى الراحل إيان فليمنج مبتكر شخصية العميل جيمس بوند، قررت عائلة فليمنج نشر رواية جديدة عن «العميل السرى ٠٠٧» ليتم عرضه على شاشة السينما هذا العام.

ولد «إيان فليمنج» فى ٢٥ مايو ١٩٠٨ لأبوين بالغى الثراء، من أبناء الطبقة الأرستقراطية الإنجليزية، وقضى الشطر الأكبر من عمره كطالب مواظب، أنيق الملبس والأسلوب، إلا أنه اشتهر دائما بالنشاط الزائد، والانخراط فى كل الأنشطة الممكنة، من جماعات الخطابة إلى الكشافة البحرية، كما أظهر ميلا ملحوظا للمغامرة والمخاطرة، وخاصة فى فترة المعسكرات الصيفية والرحلات الخلوية.

لكن كل هذا لم يشفع له فى النجاح أو التفوق إذ إنه - رغم كل هذا النشاط - كان يعانى كسلا بالغا كلما تعلق الأمر باستذكار دروسه وأداء واجباته، حتى انتهى به الأمر إلى الفصل من المدرسة الفخمة، التى ألحقه بها والده، بسبب مغامراته التى تجاوزت كل

◆ هند الحلاج




الحدود المعقولة.

ولأن والدته كانت سيدة إنجليزية من أسرة عريقة، من طراز لايقبل الفشل، فقد قررت أن تلعب دور الأب والأم معا، بعد وفاة زوجها، وأجبرت (إيان) على الالتحاق بإحدى الكليات العسكرية، التى قبلته بين صفوفها، احتراما لذكرى والده، والوساطة أمه، الذين يحتلون كلهم مكانة سياسية رفيعة.

والتحق (فيلمنج) بالكلية العسكرية البريطانية، إلا أن هذا كان آخر شىء يناسب طبيعته، إذ لم يلبث أن عاد إلى عبثه ومغامراته، وتورط فى مشكلة عاطفية مع زوجة قائد الكلية، مما دفع هذا الأخير إلى فصله بلا رجعة.

وهكذا استقر الحال بالشاب المغامر فى شركة السمسرة والأوراق المالية، التى تمتلكها أسرته والتى مازالت تحمل لقبها حتى يومنا هذا، فى بورصة الأوراق المالية فى لندن.

كان هذا فى صيف ١٩٣٩، عندما بلغ (فليمنج) ٣١ من عمره، وحصل على منصبه الرفيع فى الشركة..

والعجيب أن (فليمنج) قد حقق نجاحا مدهشا، خلال فترة عمله القصيرة، ووضع بعض الأفكار المبتكرة، التى ضاعفت الأرباح مرتين، قبل أن يمل هذا العمل المكتبى، ويقدم استقالته إلى أمه، التى جن جنونها، وحاولت منعه وإقناعه بالعودة إلى الشركة، ومواصلة خطة زيادة الأرباح، إلا أنه فر من لندن كلها، هربا من مواجهتها، وراح يقضى بعض الوقت فى منزل تمتلكه الأسرة فى ليفربول.

والعجيب أن قراره هذا كان مدخله إلى عالم المخابرات، الذى قدر له أن يضع عليه بصمته، ويحفر فيه اسمه بحروف من ذهب.

ففى ليفربول التقى (فليمنج) بصديق قديم لأسرته، وهو الأدميرال (جون جودفرى) الذى كان يشغل - فى تلك الفترة - منصب



رئيس المخابرات البحرية البريطانية، والذى لفت الشاب انتباهه بنشاطه الجم وذكائه الواضح، وعقليته المتفتحة الإبداعية الخلاقة.

ولأن (جودفرى) كان على ثقة - بحكم منصبه وخبراته - فى أن الحرب آتية بلا ريب، فقد وضع (فليمنج) فى رأسه كما يقولون، وراح يدرس تصرفاته وأسلوبه، طوال فترة تواجدهما فى ليفربول، ثم لم يلبث أن واجهه ذات صباح، قائلا:

- (أيان).. هل تعلم فيم أعمل بالضبط؟!

ابتسم فليمنج ابتسامة خبيثة، وهو يجيب:

- لا أعتقد أن هذا يخفى على أحد يا أدميرال.

بدا له (جودفرى) صلبا صارما، جامد الوجه والملامح كعادته، وهو يقول:

- هل ترغب فى العمل معى إذن؟!

أجاب الشاب فى سرعة:

- من يمكن أن يرفض أمرا كهذا؟!

وهكذا، وبتلك البساطة، صار طالب الكلية العسكرية المفصول، وسمسار البورصة السابق، يحمل رتبة ضابط فى البحرية، ولقب رجل مخابرات بريطانى..

وما أن اندلعت الحرب العالمية الثانية، حتى تفجرت كل المواهب الخلاقة فى أعمال (آيان فليمنج).. وكل الأفكار المجنونة.

فى البداية، خيل للأدميرال (جودفرى) أنه قد أساء الاختيار، ووقع على أروستقراطى مخبول، لاتتفق أفكاره قط مع الواقع والعقل..

ولكنه انتبه فجأة إلى أن (فليمنج) هذا رجل مخابرات عبقرى، وأنه ما خلق لعمل إلا لهذا المضمار بالذات.

فكل أفكار (فليمنج) كانت تصدم سامعيها فى البداية، ثم لاتلبث أن تجد صدى فى عقولهم، ومنها إلى قلوبهم، وتقفز بعدها لتحتل مكانة لامثيل لها، فى عالم الابتكار والنجاح.. ولعل أبرز هذه الأفكار كان الإذاعة الألمانية الموجهة.

فطوال فترة الحرب، كان الألمان يستمعون إلى إذاعة ألمانيا، ناطقة بالعامية، تنقل إليهم أخبار قادتهم وجبهاتهم، على نحو يوحى بأن فريقا من جنرالات الجيش، المعارضين للنازية هم من يبثها، من مكان مجهول داخل ألمانيا، وتهاجم الحلفاء وقادتهم، إلى الحد الذى وصفت فيه رئيس الوزراء البريطانى (وينستون تشرشل) بأنه يهودى بدين مصاب بأمراض، وأشبه بالخنزير المريض.

وربما كان هذا الوصف وما يشبهه، هو السبب فى كل ما تصوره الألمان عن تلك الإذاعة المجهولة والسبب فى ارتباطهم بها بشدة، دون أن يخطر ببال أحدهم، حتى قادتهم أنفسهم، أنها إذاعة بريطانية بحتة، يتم بثها من قلب لندن، تحت إشراف (فليمنج) نفسه الذى كان يدس السم فى العسل يوميا، ويتسلل إلى أعماق الروح المعنوية الألمانية، لينسفها نسفا، من خلال قصص ملفقة عن قادة ألمان وساستهم، وعن الجنرال المسرف، الذى ابتاع لصديقته معطفا من الفراء، يكفى ثمنه لإطعام فريق كامل، ولآخر الذى ترك المعركة على الجبهة الروسية، لينعم بالدفء فى البلقان، تاركا جنوده يغرقون فى الجليد حتى آذانهم، وأقدامهم تتجمد فى البرد وغيرها من الحكايات الأخرى.

والطريف أن (فليمنج) قد تعرض للمساءلة بسبب وصفه للساسة البريطانيين، والذى يبدو بذيئا للغاية، عندما يلقى بالعامية الألمانية، إلا أنه دافع عن نفسه بأنه لو لم يفعل هذا لما استطاع جذب الألمان إلى سماع إذاعته، أو إقناعهم بكل ما يدسه لهم من أخبار، وانتهى التحقيق بحصول (آيان فليمنج) على مكافأة سخية، وإطلاق يده فى نسخ المزيد والمزيد من تلك الأفكار المجنونة.

وهذه النقطة الأخيرة بالذات كانت أكبر مكافأة حصل عليها (فليمنج) فى حياته كلها.. وشجعته أن يطلق يده فى الأفكار والابتكارات.. مهما بلغ جنونها..

ومن خلال تجربته فى الحرب العالمية الثانية استوحى إيان فليمنج شخصية جيمس بوند فى تأليفه لسلسلة روايات بدأها فى ١٩٥٣ بعد أن ترك عمله فى الجيش إثر خلاف مع مسئوليه وسافر إلى جاميكا واستقر فيها، بنى بيتا على شاطئ البحر وعاش فيه حتى آخر أيامه وألف خلالها ١٤ رواية من سلسلة جيمس بوند.

ومن خلال كتاباته لسلسلة روايات جيمس بوند، استوحى فليمنج شخصياته وأحداثه من وقائع حدثت بالفعل، وخططا وتكتيكات للمخابرات البريطانية من خلال عمله بها ولم تكن عملية تأليفه للروايات فقط مقصورة على خياله الخصب.

وقد استعرض الذين كتبوا سيرة حياته كيف استلهم فليمنج مغامرات بطله المثيرة من تجاربه الشخصية بعد أن سمحت المخابرات البريطانية مؤخرا وبعد انتهاء الحرب بالإطلاع على بعض الوثائق السرية التى تلقى مزيدا من الضوء على القصة الحقيقية لجيمس بوند.

وتكشف هذه الوثائق - المحفوظة بالأرشيف الوطنى البريطانى - أنه فى روايته «كرة الرعد» أو فقملو استلهم فليمنج قصته من خطة إيطاليا لاستخدام طوربيدات بشرية فى الحرب السرية التى دارت حول مضيق جبل طارق.

وقد قام بتجسيد شخصية جيمس بوند على شاشة السينما خمسة من أشهر الممثلين، كان أولهم على الإطلاق هو الاسكتلندى شين كونرى فى خذ، عام ١٩٦٢ وقام ببطولة خمسة أفلام أخرى فى سلسلة جيمس بوند، ثم تبعه الاسترالى جورج لازنبى ثم الإنجليزى روجر مور الذى قام ببطولة ٧ أفلام منها ليعد بذلك أشهر وجوه جيمس بوند فى السينما، وجاء بعدها الويلزى تيموثى دلتون الذى قام ببطولة فيلمين ثم الإيرلندى بيرس بروسنان ثم أخيرا الممثل الإنجليزى دانييل كريغ الذى يقوم ببطولة الفيلم الجديد مكفً ذُفر هذا العام ويتم إصداره فى أكتوبر المقبل ليكون الفيلم رقم ٢٢ لسلسلة أفلام بوند الشهيرة، وكان من المفترض أن يتزامن إصداره مع الذكرى المائة لميلاد فليمنج فى مايو الماضى، ولكن تم التأجيل نظرا لاستبعاد المخرج روجر ميتشيل واستبداله بالمخرج الألمانى مارك فورستر، وكان كريج قد لعب دور جيمس بوند للمرة الأولى فى فيلم «كازينو رويال مقر ىًّ الذى تم عرضه فى نوفمبر الماضى وحصد مبيعات وصلت إلى ٥٩٥ مليون دولار وحده، بينما وصلت مبيعات الواحد والعشرين فيلما إلى ٤,٣٩٧,٥٩٣,١٠٦ دولارات، ويعتبر كريج أول جيمس بوند أشقر الشعر، كما أنه ثانى بريطانى يقوم ببطولة هذه السلسلة.

وصرح كريج بأن أفضل من قام بدور جيمس بوند بالنسبة له: شون كونرى، أما أفضل فيلم فهو «الإصبع الذهبية»، أما أفضل فتاة شقراء لعبت دورا فى السلسلة فهى ديانا ريج، وذلك فى فيلم «فى خدمة صاحبة الجلالة».





طبيب أسنان
غريبه قوى ... خلعتلك الضرس بس متقولش ولا نقطة دمم
طبيب أسنان
عبد الباجو:
٥٠ جنيه
٦٠ جنيه
أنا قلت أشغلهم احسن
تاجر
عبد الباجو:
خواطر
عبد الباجو:
والعظمه دى .. دمم .. والا علاوه
عبد الباجو:
اللحمه حلوة يا أستاذ علشان ترمم عضمك
م الرحمه مطلوبه يا معلم علشان الميزانيه
عبد الباجو:

◆ ناهد الشافعى ◆ ريشة: عماد عبدالمقصود

منذ انتهاء مناقشات مجلس الشورى لمشروع قانون الضرائب العقارية وصاحبنا المدير « قافل على نفسه».. يرفض الحوار مع زوجته، يتابع كل الصحف والبرامج التليفزيونية فى انتظار مناقشات مجلس الشعب، المدير يريد أن يتكلم ويصل صوته للمسئولين، جرّب الاتصال بالبرامج التليفزيونية ولكنه فشل، فلم يجد إلا كتابة هذا الخطاب.

## المدير لوزير المالية:

# ارحمنى من الضرائب العقارية!!

معالى الأستاذ الدكتور الوزير يوسف بطرس غالى، وزير المالية المحترم.. بعد التحية

استحلفك بالله أن تقرأ هذا الخطاب، وأعتذر لأن القراءة قد تضيع جزءا من وقتك الثمين الذى أعلم أنه ملئ بمناقشات لمشروعات قوانين عديدة، كان الله فى عونك وعوننا، واعلم أن مشروع قانون الضرائب العقارية أخذ من سعادتك مجهوداً جباراً -ومازال- ولكن زوجتى قالت لى أن سعادتك راجل حقانى، وأنك مصمم على هذا القانون رغم أنك قد تدفع بمقتضاه خمسين ألف جنيه كل سنة، قلبى عند سعادتك والله، لا أعرف كيف ستدير هذا المبلغ وعلى حساب أى بند من بنود ميزانية البيت ستدفعه، ولكن سعادتك خبير فى تدبير الموارد بعكس العامة من المصريين الذين لا يجيدون سوى الصرف، وأعلم أيضا أن سعادتك مضغوط من حكومة لا يريد أحد من أعضائها أن يعمل فتركوا لك وحدك مسئولية تدبير موارد يمشوا بيها أمورهم ولا يعطون منها شيئا للفقراء -كما يدعون- أنا سعادتك مجرد مدير، أساس مرتبى ٣٥٥ جنيها يضاف إليه إعانة غلاء وعلاوات اجتماعية، وبعض البدلات والحوافز ليصل إلى ٨٥٠ جنيها بعد إضافة العلاوة الأخيرة، وأقسم بالله أنه يتم خصم كل الضرائب من مرتبى قبل أن استلمه، يعنى أنا مش رافض أدفع، بس مش فاهم.

مشكلتى -سعادتك- أنى ساكن فى شقة تمليك، اشتريتها من سنة ١٩٨٠ فى منطقة كويسة، كان سعرها فى هذا الوقت ٣٠ ألف جنيه، دفعتهم بالتقسيط على سبع سنين، تعبت فيهم والله بس ربنا قدرنى، وما تفرقش معايا كم تساوى هذه الشقة دلوقتى، لأنى ساكن فيها، ومش ناوى استثمرها..

أنا مصدق -سعادتك- أن هذه الضريبة مش جديدة وأنها أقدم ضريبة فى مصر وأنها من أيام محمد على، وكنت بأدفعها لغاية من سنتين تقريبا لما بطلوا ياخدوها.. سعادتك أنا قصيت كل الجداول اللى نشرتها الجرايد، كل جدول بتقل فيه الضريبة شوية، أنا فاهم إن سعادتك بدأت بالجدول الأول عشان توصل للجدول الأخير اللى حيوافق عليه نواب مجلس الشعب بعد كده، بس فيه خانة فى الجداول كلها ثابتة أنا مش فاهمها، اللى فيها الضريبة الحالية وفقا لقانون صدر سنة ٥٤ الخانة دى تبدأ بـ٥٦٧ جنيها وتنتهى بـ٦٩١٢٠ جنيها، إيه الضريبة دى سعادتك؟ مش هى العوايد برضه، أنا عن نفسى كنت بأدفع ٥٧ جنيها فى السنة، ومش عارف مين اللى بيدفع الأرقام الكبيرة دى، وإذا كان فيه حد بيدفعها يبقى ليه سعادتك مصمم على القانون الجديد؟!! ما هى الأمور ماشية ومحدش بيشتكى.

سعادتك أنا عندى ولد وبنت بس يعنى محدد النسل، كل حلمى أن أسعد أولادى، بأحاول ، بس يعلم الله أنى فى «التلات سنين» الأخيرة أعانى أشد معاناة لأحافظ على نفس المستوى، ولكن «حزمة» القرارات الأخيرة قصمت وسطى ومش نافع فيها لا علاوة ولا غيرها، ولما شفت فى التليفزيون واحد من رجال وزارة سعادتك بيقول: فيها إيه لما حد يدفع مية وخمسين جنيها فى الشهر ضريبة عقارية، دول يادوب ثمن تلاتة كيلو لحمة، قلت هو الموظف عند سعادتك بيقبض كام؟ وبياكل كام كيلو لحمة فى الشهر؟! أنا عن نفسى لو دفعت المبلغ ده، اللحمة مش حتدخل بيتى من الأصل.. ما علينا.. عندى سؤال سعادتك.. هل ستأخذ منى نفس الضريبة التى ستأخذها من شخص اشترى شقة جنبى دلوقتى.. يعنى أنا اشتريتها من حوالى تلاتين سنة بتلاتين ألف، وهو اشتراها السنة دى بمليون، هل تعتقد -سعادتك- إننا زى بعض أغنيا يعنى؟! أكيد لأ.. أنا عندى ثقة فى سعادتك وبأقولك مراتى قالت إنك راجل حقانى.. أنا حتى قاطعت واحد صاحبى لما قال لى إن سعادتك قلت فى الأهرام إن اللى مش قادر يدفع الضريبة يروح يسكن فى مكان أقل، قلت له لأ دا راجل حقانى مش ممكن يقول كده بس مش حاكدب على سعادتك أنا فكرت فى الحل ده، أبيع الشقة وأشترى واحدة تانية ثمنها ٤٥٠ ألف بس عشان تبقى معفية، لكن

قابلتني عدة مشاكل.. أولها الولاد، أقول لهم إيه؟! أكيد حاجة زي كدة حتأثر على نفسيتهم وبعدين الناس في العالم حيقولوا إيه، حيقولوا إن الحكومة في مصر بدل ما تحاول ترفع مستوى الشعب وخصوصا سعادتك أنا مدير.. الحكومة عاوزة تخسف بيهم الأرض، وكمان الناس برة ممكن يقولوا برضه إن الحكومة عاوزة تخلي المناطق الراقية للأغنياء بس وتبعد عنهم الفقراء وتفرغ لهم المنطقة من اللي زيي.. مش ده برضه -سعادتك- يسيء لسمعة مصر؟!

المشكلة الأهم بقى في الحل ده إن لما تيجي اللجنة بعد خمس سنين عشان تقيّم الشقة الجديدة دي مش حتقول إن تمنها ارتفع والإعفاء انتهى يعني في الآخر حادفع حادفع، ساعتها أعمل إيه أبيع الشقة تاني وأروح في مكان أقل، طب وأخرتها أروح فين، مش حالاقي غير المقابر أسكن فيها.. حاجات كتيرة -سعادتك- محيراني في قانونك الجديد مثلا يعني، إذا كان القانون الحالي بيقول إن الشقة اللي عايش فيها واحد ومراته تعفى من الضريبة، ليه نشيل البند ده، إذا حد قدر يقنعني أنا مستعد أشحت وأدفع.

مثلا تاني، إذا كانت الضريبة حتتاخد على إيراد افتراضي زي ما كل رجال وزارتك بيقولوا في البرامج، ليه ماتستنوش علينا ولو حققنا الإيراد الافتراضي ده خدوا اللي انتوا عاوزينه.

أما حكاية اللجنة اللي حتقيّم دي فلها موضوع آخر وأؤكد لسعادتك أن الأغنياء اللي سعادتك بتقول أنك عامل القانون عشان تاخد منهم تدى للفقراء جهزوا أنفسهم من دلوقتي، ونايمين وفي بطنهم بطيخة صيفي، أما المدير اللي زيي فمش عارف ينام خالص.

أنا - سعادتك - مرعوب، مش بس من المبلغ اللي حادفعه، لكن خايف أسهي، وجل من لا يسهو، فقد قرأت أن عدم دفع الضريبة جريمة مخلة بالشرف، ماشي، بس ليه كنتم رافضين، تبعتوا خطاب أو إنذار قبل التحويل للمحاكمة، سمعت أن أحد رجال وزارة سعادتك قال في مجلس الشعب إن الخطاب الواحد بيكلف جنيه، وأن هذا معناه أن الوزارة حتدفع تلاتين مليون جنيه إنذارات، إزاي يعني، سعادتك معندكش ثقة في المصريين كلهم وافترضت إن محدش حيدفع، والله لو كلهم امتنعوا عن الدفع يبقى الخطأ في القانون مش فيهم.

سعادتك قلت مرة إن المشكلة والضجة اللي معمولة سببها إن اللي هيدفع مش عايز يدفع، ولكني أؤكد لسعادتك إن اللي هيدفع معندوش يدفع.

أكتب هذا الخطاب لسعادتك قبل أن تتم مناقشة القانون في مجلس الشعب على أمل أن يكون قلب سعادتك رق لحالي، خصوصا أنني أعلم أن ما تقوله وتكتبه سيوافق عليه «أغلبية النواب».

وعندي اقتراح، لأ طلب وأرجو ألا تفهمني غلط، فأنا لا أقصد أي إساءة، طلبي هو أن تستعين سعادتك بقوانين الضرائب العقارية المطبقة في العالم كله، فقد قال لي زميل في العمل أن شقيقه الذي يعيش في باريس يدفع ضرائب عقارية - زينا يعني - بس الضريبة تتناسب مع دخله، وكمان مرتبطة بالخدمات التي تقدم للحي الذي يقع به العقار، يعني مش ثابتة، إذا تم رصف طريق مثلا، تزيد.. وإذا الحي لم يحتاج خدمات في سنة معينة تقل الضريبة جدا، يعني إذا كان الحال كما هو عندنا - في مصر - شوارع مكسرة وقذرة ومظلمة، يبقى مفيش ضريبة خالص، وكمان ده معناه إن الضريبة دي لخدمة الأحياء، مش تضاف للموازنة العامة، أنا بأقول لسعادتك الكلام ده عشان الحكومة ما تضحكش على سعادتك وتاخدها.

أعتذر لك مرة أخرى على إضاعة وقتك الثمين ولكن لكي لا يضيع هباء فقد فكرت في حل هداني الله إليه بعد ليالي طويلة من السهر والدعاء. هذا الحل سيرضي جميع الأطراف، وأرجو أن يلقى قبولا لدى سعادتك، الحل هو أن تشترى سعادتك شقتي، مش سعادتك يعني وإنما وزارة سعادتك تشتري الشقة بالمليون جنيه ثم تؤجرها لي بس عشان خاطر ربنا إيجار قديم، وبكده أكون أنا المواطن البسيط المدير الغلبان قد ساهم في زيادة أصول الحكومة، وستكون سعادتك قد ساعدت في رفع مستوايا بعد أن استلم هذا المبلغ، وكمان أعفتني من الضريبة التي ستقضي على أسرتي وتضيع هيبتي أمام أولادي.

وأقر أنا المدير الغلبان أنني على استعداد تام لدفع ضريبة الدخل عن هذا المبلغ!

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

## ■ الطريق إلى الجنة ■






■ سيدة عمرها ٣٠ سنة (أم لأربعة أطفال؛ الكبرى عمرها ١١ سنة) مصابة بفشل كلوى.. تجرى غسيل كلى منذ سنتين وتحتاج إلى حقنة أبركس وحديد ثمن الحقنة ٢٥٠ جنيها، تحتاج إلى ٦ حقن.

■ بنت عمرها ١٥ سنة مصابة بآلام في العمود الفقرى، تمنعها عن الحركة، أجرت العديد من الفحوصات، وفحصها عدد من الأطباء في تخصصات مختلفة، ولم يصل أى منهم إلى تشخيص محدد، منذ أكثر من ٤ شهور، وهى تتناول مسكنات دون فائدة.

تحتاج إلى إجراء أشعات جديدة تصل تكلفتها إلى ٩٠٠ جنيه.

■ فى أسبوع واحد جاءنا ٣ أطفال يحتاجون إلى جراحات، اثنان شرج وواحد خصية، ٨ سنوات وأربع سنوات وشهران.

■ كنت قد كتبت مرتين وربما ثلاث مرات عن إسلام الشاب الذى احتاج إلى جراحة سريعة فى القلب ثم تغيير بطارية لمنظم القلب.

ثمن البطارية ٦ آلاف جنيه، اتصلت بنا سيدة وطلبت دفع التكاليف وأرسلنا إليها مندوب شركة البطاريات واستلم المبلغ وسلمنى الفاتورة.. باق جزء من تكاليف المستشفى.

■ الرجل الذى كتبت عنه مرتين على أنه عزيز قوم ولم أكتب عنه أى معلومات فقط قلت انه اضطر لدخول المستشفى وتكلفت عملية توسيع الشرايين ١١ ألف جنيه.. اتصلت سيدة لم تذكر اسمها ودفعت فى المستشفى المبلغ كاملا. ■■

**نجلاء بدير**



زينب صادق

# المرأة التى جاءت فى منتصف الليل!

## ضابط البوليس.. ممنوع

فى منتصف سبعينيات القرن العشرين حيث كان الناس يقرأون المجلات بإمعان ويشترون كتب الروايات والقصص، التقيت فى حفل بضابط بوليس قال لى إننى رومانسية أكثر من اللازم فى كتاباتى القصصية. قلت له إن الرومانسية فى حياتنا تجملها.. ولأنك ضابط بوليس تجدها أكثر من اللازم أو.. لا تجدها على الإطلاق!.. غضب ودافع عن ضباط البوليس عامة وأن رجل البوليس إنسان ولديه مشاعر عاطفية ورومانسية مثل أى فرد عادى. ربما استفزته ابتسامتى فسألنى أن نبتعد قليلا عن ضجة المكان ليحكى لى حكاية ضابط تبرهن دفاعه.. جلسنا فى شرفة من المكان وحكاها لى.. أعجبتنى واستأذنته أن أكتبها وطمأنته بكتابتها بمعالجة فنية غير محددة للمكان أو الأسماء مع تغيير لعمل المرأة.. وفعلا كتبتها.

فى ذلك الزمن تقدمت بهذه القصة ومعها قصتان لتحويلهم إلى سهرات تليفزيونية حيث كان التليفزيون يهتم بمثل هذه السهرات. وكان وقتها الأستاذ «ممدوح الليثى» هو المسئول عن رقابة الأعمال الدرامية.. وقد كان الأستاذ ممدوح ضابطا للبوليس ويهوى الصحافة وكان يعمل معنا فى مجلة صباح الخير. وللعشم فى زمالتنا القديمة قابلت الأستاذ ممدوح فى مكتبه لأسأله لماذا الرقابة رفضت قصتى؟!!. قال لأن بطلها ضابط بوليس وهذا ممنوع!! قلت له إنه ضابط رومانسى وليس فى القصة ما يسىء للبوليس.. قال إننى صورته إنه «بتاع ستات» قلت له إنه مثل أى رجل عادى يبحث عن الحب الحقيقى فى حياته.. قال أى رجل عادى ممكن.. إلا رجل البوليس؟! حاولت أن أشرح له وجهة نظرى دفاعا عن بطل قصتى إلا أنه.. ربما.. تضايق من رذالتى فقال لتنتهى المناقشة.. اكتبى عن ضباط البوليس فى قصصك كما تريدين لكن فى التليفزيون.. ضابط الشرطة ممنوع.. هكذا القوانين.

تذكرت ذلك الزمن. وتلك المقابلة وتلك القصة عندما شاهدت. وقرأت. وسمعت عن ضباط البوليس الذين تقدمهم الأفلام السينمائية والدراما التليفزيونية الآن!.. بأساليبهم الوحشية وعقدهم النفسية وتصرفاتهم المشبوهة.. و.. و.. !!.. ابتسمت أين أنت يا ممدوح الآن لتشاهد كيف يصورون ضابط البوليس وعسكرى البوليس! وقلت ساخرة لنفسى إننى إذا تقدمت بهذه القصة الآن للتليفزيون سترفض أيضا.. لأنى حسب المعروض الآن أكتب عن رجل شرطة جاء من كوكب آخر.. وعدت إلى قصتى القديمة.

## المرأة التى جاءت فى منتصف الليل

كان الليل يقترب من انتصافه ومازالت حرارة الجو بدرجة عالية من الرطوبة تشكل ثقلا مثل الهم على رأس الضابط الكبير. مأمور القسم كان يجلس وحيدا فى حجرته التى هدأت أخيرا بعد انصراف أصحاب الشكاوى ومساعديه.. نظر إلى المروحة الكهربائية هى الصوت الوحيد فى الحجرة، ولم يطغ صوتها على صوت أفكاره، ورطوبة الجو تزيد من ثقل المشكلة فى رأسه، إنه ولأول مرة فى حياته يشعر بالهزيمة. صوت المروحة يطن فى أذنيه مثل طنين صوت زوجته الصغيرة وهى تصر على الطلاق. هو الذى نال أوسمة وترقيات لمهاراته ونجاحه، هو الذى كان يوما معبودا للنساء تأتى زوجته تطالبه بالطلاق وبإصرار؟! ويوافقها أخيرا بعد عشر سنوات زواج وابن فى عمر الورد.. حقيقة هو إرتاح لهذا القرار لكنه لم يعلن الخبر لأصدقائه فمعظمهم يؤمنون بفكرة زواج واحدة ولآخر العمر، وإذا كانوا غير موفقين فهم يعيشون حياتهم الخاصة بعيدا عن بيوتهم ويحتفظون بمظهر الأمور، وكانت هذه الفكرة لا تلائمه، حاول إصلاح الأمور مع زوجته بلا فائدة.. نصحه بعض أصدقائه بحياة خاصة بلا فائدة.. فكيف يعترف لهم بهذه الهزيمة التى لحقت به!!

لقد تزوج فى سن الخامسة والثلاثين كان منهمكا فى انتصاراته العملية وتنقلاته بين بلاد الجمهورية وكان يحب حفلات الصخب والنساء.. وكن مولعات به وربما تأخر فى الزواج بسبب قصة حب رومانسية انتهت نهاية مؤلمة ماتت حبيبته.. غرق فى الحزن ثم انغمس أكثر فى الصخب ولم تجد أمه الخلاص له إلا بالزواج.. وتحت إلحاحها وافق.. وقدمت له العروس بنت الثامنة عشرة التى ستسعده بشبابها وجمالها.. تردد لفارق السن بينهما لكنه عندما رأى الفتاة البضة الجميلة وثراء أسرتها وافق.. وكانت عشرة أعوام ثقيلة بالهم مثل هذا الثقل الذى يشعر به على رأسه من رطوبة الجو.

## امرأة جميلة ومذعورة

قبل أن يعلن الشرطى لمأمور القسم عن امرأة مذعورة تريد مقابلته كانت قد دخلت إلى حجرته. ممشوقة القوام فى عينيها نظرة خوف ممزوجة بحزن قالت قبل أن يسألها عن طلبها إنها تريد حماية من الرجل الذى كان زوجها.. طلب منها المأمور أن تجلس وطلب من حارس مكتبه أن يحضر لها كوب عصير ليمون لتهدأ وتحدثه فى الأمر.

قالت: «منذ شهر والرجل يطاردنى. أولا طلب العودة إليه ولما رفضت بدأ يهددنى. يطلبنى فى تليفون بيتى... وفى عملى..





يطرق باب شقتى عند منتصف الليل.. أهلى نصحوه بالابتعاد ولا فائدة.. هذا المساء عدت متأخرة وجدته جالسا أمام باب شقتى نائما تقريبا تفوح منه رائحة خمر ولمحت فى جيبه مسدسا نزلت بهدوء وجئت إليك لتحمينى منه».

ردت المرأة على أسئلة المأمور.. إنها مطلقة منذ عام.. طلبت هى الطلاق عندما تزوج زوجها عليها من فتاة صغيرة، ولم يهددها إلا منذ شهر عندما فشلت زيجته وأراد العودة إليها ورفضته.. ولما سألها المأمور أن تسامح نزوته وتعود إليه.. قالت إنها لاتستطيع.. لأنها تحملت خمس سنوات معه فى هم وليس لديهما طفل.

ردت على سؤاله عن عمر طليقها.. «أنا فى الأربعين وهو يقترب من الخمسين».. وردت على نظرته المندهشة: «تزوجت

◆ ريشة الفنان: **إيهاب شاكر**

كبيرة إلى حد ما.. كنت مشغولة بعملى.. وهو كان مطلقا».

«غريبة»!.. هكذا قال الضابط سألته.. ماهى الغرابة؟!

قال: «أولا أن يترك رجل فى مثل عمره امرأة جميلة مثلك.. وثانيا إنك تتحدثين بصراحة فالمرأة عادة لاتعترف إنها متروكة أو تعترف بعمرها».

ولما علم منها أن طليقها كان متزوجا قبلها سألها إذا كان لديه أولاد.. ومن ردها بالنفى حتى من زوجته الأخيرة.. هز رأسه كأنه اكتشف شيئا لم يرد أن يصرح به وسألها كيف تزوجته ولماذا؟!

قالت: «يا حضرة المأمور جئت لتحمينى منه لا لتسألنى كيف ولماذا؟!»

تأسف وسألها إذا كانت تعمل؟.. هزت رأسها.. نعم.. وقالت «عالمة»

بانت الدهشة على وجه الرجل فابتسمت أخيرا وأخبرته إنها عالمة فى أبحاث «الذرة» بتشديد الراء.. تقوم بأبحاث للأغراض السلمية ولخدمة الإنسانية.. سألها إذا كانت تريد عمل محضر قالت إنها لاتريد شيئا من هذا.. فقط تريد أن يذهب معها أحد ضباطه ويحضر طليقها إلى القسم ليكتب تعهدا بعدم التعرض لها وعقابه إذا فعل.

## ■ المأمور تستهويه المغامرة

قام الرجل وهو يقول إنه سيتولى بنفسه الأمر، وقد استهوته المرأة وشعر بذلك الشعور القديم من الحيوية الذى كان يعتريه وهو مقبل على مغامرة ما.. حتى إنه طلب من سائقه أن ينصرف وجلست المرأة فى السيارة بجواره.. علم أنها تسكن وحدها والشقة تمتلكها.. ووالداها متوفيان وأختاها كل واحدة مع أسرتها فى بيتها.. وإنها قد غيرت قفل باب شقتها بعد طلاقها..

صعد الضابط أمام المرأة إلى شقتها فى الدور الثانى من العمارة المكونة من أربعة أدوار.. ولدهشتهما لم يجدا أحدا.. صعدا إلى نهاية الطوابق.. دخلا السطح.. لم يجدا أحدا.. شعرت المرأة بالخجل وأقسمت أن طليقها كان موجودا بالصورة التى وصفتها له... شك الرجل وقال أن الخوف أحيانا يصور لنا أشباحا غير موجودة كادت المرأة أن تبكى وهى تقول أنها رأته.. وكما علم الضابط أن بوابَ العمارة نادرا ما يتواجد قرر معاقبته، وطرأت فى رأسه فكرة قالها.. إنه فى مساء الغد سيحضر ومعه أحد معاونيه ليكونا معها إلى منتصف الليل ربما يحضر طليقها.. قاد الضابط السيارة وهو يشعر ببعض الانتعاش ويمنى نفسه بالعودة إلى مغامراته العاطفية هذه التى امتنع عنها تماما خلال سنوات زواجه العشر وحتى بعد طلاقه منذ شهر.. ربما بسبب شعوره بالهزيمة وأنه لم يفصح عن الخبر بعد.. وقد لاحظت

والدته التى عاد ليسكن معها أن ابنها حياها وهو مبتسم بمرح.

فى مساء اليوم التالى ارتدى الضابط بدلته الرسمية مع أنه كان يوم راحته الأسبوعية فهو يعرف من تجاربه ومغامراته القديمة أن لكل امرأة طريقة خاصة فى التقرب إليها، وهذه المرأة العالمة فى الذرة تتطلب المغامرة معها أن تأخذ صفة رسمية!.. صحب أحد معاونيه الضباط وذهبا إلى بيتها.. قدمت لهما الشاى والحلوى.. دارت بينهم أحاديث فى موضوعات عامة تعجب الضابط الكبير من ثقافة المرأة فهى ليست من النوع الذى ينهمك فى موضوع عمله فقط، ولاحظ أنها لا تتصف بصرامة النساء العالمات كما اعتقد أن زوجها قد تزوج عليها لهذا السبب!!.. ولأنه أراد أن يجلسا وحدهما فقد سأل المرأة أن تأتيه بصوره لطليقها إذا كانت لديها.. ولما أحضرتها أعطاها لمساعدة وطلب منه أن يبقى فى السيارة أمام المنزل إلى أن يشاهد هذا الرجل ويتبعه بهدوء إلى أن يطرق باب الشقة.. فربما يكون مسلحا.. وهو.. أى الضابط الكبير سيفتح له الباب ليكون أحدهما أمامه والآخر خلفه فيسهل القبض عليه.



أخلعه من قبل بفكرة تافهة وهى إنى لست مهزوما.. عندما رأيتك بالأمس شعرت أنه يخنقنى فخلعته» لم تأخذ المرأة حديثه مأخذ جد.. بل كانت تفكر فى طليقها الذى لم يأت خافت أن يخذلها وتبدو أمام الضابط الكبير فى صورة سيئة.. كاذبة.. ربما يظن أنها امرأة وسواسة أو مجنونة.

بدد صمتها ومخاوفها رنين التليفون.. جرت إليه.. لم يرد عليها أحد.. وضعت السماعة وهى تقول بارتياح أنه لابد طليقها.. ليتأكد من وجودها.. قال الضابط أن هذا ما ينتظراه.. ابتسم.. ضحك.. بنظرة متسائلة عن السبب.. أجابها.. أنه لأول مرة فى حياته يقع فى حب عقل امرأة.

أعفاها رنين جرس الباب من الرد عليه ولأول مرة منذ شهر تهرع إلى الباب فرحة وليست خائفة نظرت خلال العين السحرية وتنهدت بارتياح.. إنه هو..

وتمت خطة الضابط كما رسمها تماما للقبض على الرجل الذى استسلم بسهولة له ولمساعده واختفى الرجال الثلاثة.. وجلست المرأة بجوار التليفون تنتظر مكالمة الضابط.. وتعجبت من نفسها.. أنها تريد أن تسمع صوته.. وسمعته.

## ■ و.. ذابت الشهوة

عندما صارا وحدهما لفهما الصمت.. نظر الضابط إلى المرأة يتأملها فشغلت نظرها بمشاهدة التليفزيون الذى كان مفتوحا تتواصل الصور على الشاشة بصوت منخفض.. تعجب الرجل أن شهوة المغامرة التى اعترته بالأمس قد تغيرت ربما بالأحاديث المختلفة التى تبادلتها المرأة معه ومساعده.. ربما لرؤية الذوق الراقى فى تأثيثها لبيتها وفى تصرفاتها.. امرأة تصغره بخمس سنوات فقط لها مكانة محترمة فى مجتمع العلم مثقفة حساسة.. جميلة ومصدومة.. وكأنه فجأة وجد المرأة التى تمناها طول عمره.. أو إنه قد تعلم أن شهوة الجسد ليست كل شىء.. أو.. أنه كان يتمنى عقلا يتحدث معه هذا الذى لم يجده مع زوجته الصغيرة.. أو.. أن الرجال العقلاء عندما يقتربون من عمر الخمسين يبحثون عن امرأة تشاركهم الأحاديث المستنيرة قبل أن تشاركهم الفراش!.. يوجد شىء غامض يجذبه لهذه المرأة.

سألها هل تعتقد فى تناسخ الأرواح؟! تعجبت من سؤاله فابتسمت أنها تعتقد بالنظريات العلمية.. قال إنه يشعر كأن روحه وروحها كانا فى زوجين سعيدين من الزمن القديم والتقيا الآن.. فيها.. و.. فيه.

أعجبه حمرة الخجل على وجهها.. فقال إنه عندما رآها بالأمس وتحدث معها اليوم علل انجذابه لها بفكرة تناسخ الأرواح!

شاهد فى ابتسامتها مزيجا من الشك والسخرية وهى تشير إلى يده اليسرى بالأمس كان فى إصبعك خاتم زواج!.. أعجبه قوة ملاحظتها.. دعك إصبعه مكان الخاتم وحكى لها باختصار قصة زواجه وفشله ولأول مرة لم يخجل باعترافه أن زوجته هى التى تركته ولأول مرة لم يشعر بالهزيمة.. «وهذا الخاتم الذى لم

## ■ و.. بدأت قصة حب

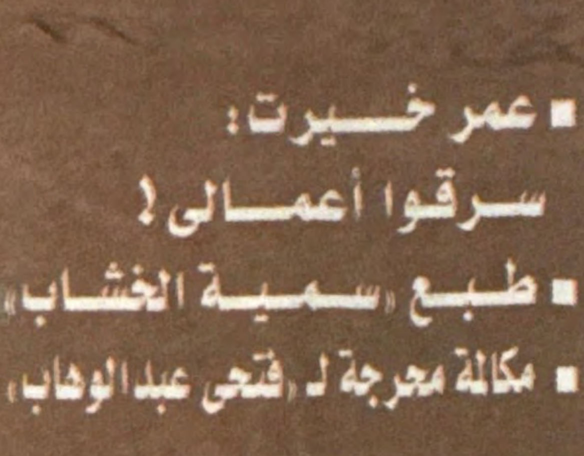
أخبرها الضابط الكبير أن طليقها رجل طيب ووحيد والمسدس الذى كان يحمله لعب أطفال ليخيفها وأنه قد شهد كتابة ألا يتعرض لها.. وعلى أى حال سيحضر الضابط لزيارتها فى مساء الغد لزيادة الاطمئنان.. ولأول مرة منذ شهر تنام المرأة نوما هادئا وهى منتعشة لا تدرى هل لخلاصها من مضايقات طليقها أم لصوت الرجل المهتم!

لم يذهب الضابط لزيارتها كما وعدها طلبها واعتذر لانشغاله فى مهمة..... حدثها بعد منتصف الليل من بيت والدته وامتد حديثهما إلى مطلع الفجر... نام كل منهما ساعات قليلة قبل الذهاب للعمل وتعجب كل منهما للنشاط الذى اعتراه فى الصباح بالرغم من قلة ساعات النوم.. وتكررت المحادثات التليفونية الليلية وزادت الحيوية واختفت المضايقات التى كانت تلح.. لم يعد طليق المرأة يهددها أو يحدثها.. ولم يعد الضابط تضايقه فكرة أنه مهزوم بطلاقه من زوجته الصغيرة وقد بدأ يعلن الخبر لأصدقائه وزملائه بدون شعور بالنقص.. ثم بدأت مقابلاتهما فى أماكن عامة فى أيام أجازته وأجازتها الأسبوعية وفى لقائهما الخامس قال وهو ينظر فى عينيها انظرى إلىَّ.. أشعر براحة عجيبة مريحة كأنك تحتضنينى بعينيك.. قالت شعور فرح ينتابنى كلما رأيتك أو حدثتك.. كأنى وصلت إلى اكتشاف مثير فى أبحاثى وجدته بعد طول عذاب!!

■■■

وقد قوبل خبر زواج ضابط البوليس بعالمة أبحاث الذرة بشىء من الإعجاب والدهشة فى الأوساط العلمية وأقسام البوليس.



- عمر خيرت: سرقوا أعمالى!
- طبع «سمية الخشاب»
- مكالمة محرجة لـ «فتحى عبدالوهاب»

◆ أحمد بدير:

## قدمنا «كباريه» بدون عرى!





◆ مادلين مطر:

## مرعوبة من الأفيش!

ميريام فارس:

## حقيقة رسالتى إلى أحلام!!




# حقيقة رسالة ميريام فارس لـ «أحلام»!

بعد الانتقادات التى وجهتها الفنانة الإماراتية أحلام لطريقة أداء ميريام فارس للأغانى الخليجية، تردد أن ميريام أرسلت عبر المحمول رسالة نصية تقول فيها «لن أرد عليك لأنك فى سن والدتى»، المفارقة أن ميريام نفت فى المؤتمر الصحفى الذى أقيم لها مؤخراً فى القاهرة الخبر وقالت أنها اتصلت بالفعل بأحلام وشكرتها لأنها قالت كلاماً طيبا فى حقها خلال حلقة برنامج «العراب»، وأنه حتى لو كانت للفنانة الإماراتية ملاحظات سلبية فهذا من حقها، لأنها صاحبة تاريخ يجب أن يحترم.

ميريام أكدت فى المؤتمر نفسه سعادتها بنجاح ألبومها الجديد فى مصر وخصوصاً أغنية «أنا مش أنانية»، وأكدت خبر استعدادها لأول بطولة سينمائية من خلال فيلم «هالة والملك» المأخوذ عن مسرحية قدمتها فيروز فى الستينيات من القرن الماضى.

وأشارت ميريام إلى أن اعتذارها عن العديد من الأفلام المصرية نتج عن انشغالها المستمر فى الحفلات من بلد لآخر، وأنها قريباً ستنظم جدولها كمطربة من أجل تثبيت أقدامها فى السينما. ■■

محمد عبدالرحمن



العرض الخاص لفيلم «ليلة البيبى دول»

# تحرشات وتقاليع فى العروض الخاصة

لم تعد العروض الخاصة للأفلام مقصورة على النقاد والنجوم، فقد أصبحت تجمع الأحباب والأصحاب والأطفال بل والرضع أحياناً، وأصبح الزحام بكل صوره ومشاكله بما فيها التحرشات الجنسية سمة مميزة لتلك العروض، وقد شهد الموسم السينمائى الصيفى حتى الآن عروضاً خاصة لأربعة أفلام هى «ليلة البيبى دول»، والذى أقيم له عرضان خاصان أحدهما للصفوة والآخر للصحفيين والنقاد وهو الذى شهد غياب معظم نجوم الفيلم الذين اقتصر حضورهم على عرض الصفوة، وفى العرض الخاص لفيلم «كباريه» الذى يلعب بطولته مجموعة من النجوم منهم جومانا مراد ودنيا سمير غانم وفتحى عبدالوهاب وخالد

# مكالمة محرجة





العرض الخاص لفيلم «على جنب يا أسطى»



العرض الخاص لفيلم «كباريه»

الصاوى قام منتج الفيلم أحمد السبكى بوضع سجادة حمراء ليمر عليها نجوم الفيلم على طريقة مهرجان كان السينمائى الدولى. كما حمل نجوم الفيلم أعلاما عليها اسم الفيلم الذى شهد عرضه الخاص زحاما شديداً وفوضى وخناقات. وحضره النجم محمد سعد الذى رفض التحدث للقنوات الفضائية. أما أكثر العروض الخاصة التى شهدت فوضى شديدة فكان العرض الخاص لفيلم «الريس عمر حرب» للمخرج خالد يوسف وبطولة غادة عبدالرازق وهانى سلامة وخالد صالح وسمية الخشاب التى لم تحضر لعدم رضاها عن زيادة مساحة دور غادة مقارنة بدورها. وقد شهد العرض خناقات بين مراسلى الفضائيات للتصوير مع النجوم الذين دخل معظمهم قاعة العرض وسط حراسة خاصة.

أما أهدأ العروض الخاصة فكانت من نصيب فيلم «على جنب يا أسطى» للفنان أشرف عبدالباقى وروجينا وهو العرض الذى لم يشهد زحاما شديدا لكن مع توالى عرض أفلام الصيف ستتوالى العروض الخاصة بتقاليعها ومشاكلها. ■■

# لفتحى عبدالوهاب!

حالة من السعادة التى يعيشها الفنان فتحى عبدالوهاب بعد ردود الأفعال الإيجابية تجاه فيلمه السينمائى الجديد «كباريه» لم تدم طويلاً حيث فوجئ بلوم عنيف وعتاب شديد اللهجة ضده من والدته فى برنامج «٩٠ دقيقة» على قناة المحور. بسبب عدم اهتمامه بزيارتها منذ أكثر من ستة أشهر بدعوى انشغاله بتصوير أعماله الفنية.

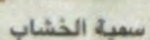
فتحى لا يزال يحاول تبرير موقفه وتهدئة والدته حتى لا يتحول الأمر من مكالمة عائلية غير مقصودة إلى أزمة يستغلها البعض فى تشويه سمعته فى الوسط الفنى بشكل يقلل فى النهاية من جماهيريته التى زادت فى الفترة الأخيرة من خلال مجموعة الأدوار المركبة التى يقدمها فى أعماله الفنية سواء التليفزيونية أو السينمائية وآخرها دوره فى فيلم «كباريه» الذى يجسد فيه دور شاب متطرف يحاول تنفيذ مخطط إرهابى لتفجير ملهى ليلى باعتباره مكاناً للفسق والفجور، لكنه يفاجأ أثناء التنفيذ بأحد العاملين فى الكباريه يصلى. فيتحاور معه ليكتشف أن معظم العاملين بالمكان يمكن تغيير وجهة نظرهم الخاطئة فى هذا المكان، مثلما فعل مع هذا العامل الذى يقرر ترك الكباريه بلا عودة.

فتحى أكد أنه يحب هذه النوعية من الأعمال السينمائية الواقعية التى تلمس هموم وقضايا المجتمع المصرى. بغض النظر عن مساحة دوره فى مثل هذه الأعمال الفنية. فالمهم قيمة الدور وتأثيره فى أحداث العمل. ■■

محمد حمدى

## من غير زعل





سمية الخشاب — خالد يوسف

# طبع الست سمية!

الطبع غلاب وطبع سمية الخشاب غلبها فلم تستطع إخفاء غضبها وغيرتها لأن دور غادة عبدالرازق ظهر أكبر وأفضل من دورها فى فيلم «الريس عمر حرب» لم تستطع الست سمية أن تتجمل وتحضر العرض الخاص للفيلم وترسم ابتسامة ولو صفراء أمام عدسات المصورين. فالغضب كان مسيطرا عليها وغابت عن العرض الخاص فى رسالة واضحة إلى أنها غاضبة من مخرج الفيلم خالد يوسف وغاضبة من مساحة دورها وشكل صورتها على الأفيش بل هناك بعض الصحف التى أكدت عدم نية سمية العمل مع خالد يوسف مرة أخرى رغم أنه هو نفسه الذى كانت سمية تملأ الدنيا تصريحات بأن عملها معه يمثل نقلات فنية فى مشوارها وأنه أعاد اكتشافها - وهذا صحيح - فى أفلام مثل «خيانة مشروعة» و«حين ميسرة» لكن هذا الكلام قالته سمية عندما كانت مساحة دورها ترضيها وصورتها على الأفيش تعجبها وعندما تغير الوضع تغير الكلام. ولكى أؤكد أن طبع سمية الخشاب يغلبها لدرجة أنها لاتستطيع أن تتجمل أحيانا أذكركم بأنها أعلنت من قبل نفس الموقف ضد مخرج كبير هو إسماعيل عبدالحافظ لأن دورها فى مسلسل «حدائق الشيطان» لم يرضها من حيث المساحة مع أن مشاركتها فى هذا العمل الذى حقق نجاحا كبيرا ومع مخرج فى حجم وقيمة إسماعيل عبدالحافظ كان فرصة كبيرة لها لكنه الغرور الفنى وهو طبع غلاب حدث مع إسماعيل عبدالحافظ وتكرر مع خالد يوسف. وإذا كان موقف سمية مع إسماعيل عبدالحافظ لم يعد فيه رجعة بعد أن أصرت عليه تماما فإن أمام الست «سمية» فرصة لتتراجع عن موقفها مع خالد يوسف خاصة أنها ستكون الخاسرة الوحيدة فيه. لأن كلامها يعنى تدخلا فى شغل المخرج ومن الممكن أن تبحث سمية عن مبرر لغيابها عن العرض الخاص مثل «المغص» أو «الأنفلونزا» أو غيرهما ومن الممكن أيضا أن تنفى ما كتبته بعض الصحف عن موقفها هذا وتصف تلك الأقلام بأنها أقلام مغرضة تريد أن تنال من علاقتها بأحد أهم مخرجى السينما الآن وهو خالد يوسف إلا إذا فشلت سمية فى هزيمة طبعها لأن الطبع غلاب.

«ماجد...»

Magedrshdy@Yahoo.com




تؤكد أن هيفاء وهبى لم تكن بطلة «آخر كلام»..



# مادلين مطر: لا أحب

رغم أنه فيلمها الأول، ورغم السرية التى أحاطت موقع التصوير، لكن الشائعات لم تترك الفنانة اللبنانية مادلين مطر، منذ بداية التصوير حتى تحديد موعد عرض فيلم «آخر كلام» خلال الشهر الحالى، التساؤلات التى أحاطت بتجربة مادلين الأولى مع التمثيل، لم تتوقف عند حد القول أن السيناريو الذى قامت ببطولته رفضته هيفاء وهبى لضعف مستواه، بل امتدت إلى أن «النجمة الذهبية» كما تلقب، اتجهت للتمثيل لضمان مكان لها فى سلم النجومية، وأنها استفادت كثيرا من ملامحها اللافتة فى إشارة لوجود مشاهد إغراء، رغم أن إعلانات الفيلم كلها أكدت أنه كوميدى عائلى غنائى.

المفارقة أن مادلين استقبلت تلك الاتهامات بهدوء كبير وابتسامة لم تفارقها، وأكدت لصباح الخير أنها اعتادت تجاوز تلك الأمور وتحقيق أهدافها بعيدا عن الصراع الذى يسود الوسط الفنى.

■ مادلين فى البداية نريد معلومات أكثر تفصيلا عن أول أفلامك «آخر كلام» خصوصا أن التصوير تم فى سرية بعيدا عن أى احتفالات؟

– السرية هى عادة المنتج «محمد السبكى» لأنه يتعامل مع أفلامه بخصوصية ويترك المفاجآت دائما للجمهور، وهناك فى كل الأوقات وقت مناسب لإعلان تفاصيل العمل الفنى، وهو ما يتكرر أيضا فى سوق الألبومات، والفيلم بشكل عام كوميدى عائلى، يدور حول فتاة تحلم بالنجومية وتحققها رغم تحفظات الوالد فى البداية، لكنها تخوض التجربة وتنجح وتثبت نفسها حتى يقتنع الوالد ويبارك نجوميتها.

■ كلامك هذا ينفى وجود أى مشاهد مثيرة للجدل كما تردد؟

– لا أعرف من أين جاء هذا الكلام، فأفلام المنتج محمد السبكى تناسب كل أفراد الأسرة، وأنا لم أستخدم العرى أو الإثارة فى كل كليباتى، فلماذا سأفعل ذلك فى السينما؟!

■ أفيش الفيلم يقدمك كبطلة أولى، رغم وجود الفنان حسن حسنى، فهل تقدمين نفسك مبكرا فى سباق شباك التذاكر؟

– لا يمكن أن أقارن نفسى بشيخ الكوميديا المصرية «حسن حسنى»، والفيلم بطولة مشتركة بينى وبينه، ودورى مماثل لمساحة دوره تماما، كما أن الفيلم ملىء بالأبطال، سواء «منة عرفة» الطفلة التى أعتبرها معجزة، والفنان الشاب مدحت إسماعيل ورضا حامد ومحمد أحمد ماهر، أما الأفيش فأنا مرعوبة منه بكل تأكيد، لأنه يقدمنى كبطلة مطلقة، لكننى أنتظر رأى الجمهور، وأضع فى اعتبارى أن هذه تجربة أولى وانتظر التقييم من النقاد والمشاهدين.

■ الظهور كمطربة سهل المهمة عليك بكل تأكيد؟

– لا أنكر هذا الأمر، ومعظم المطربين ظهروا كذلك فى أفلامهم السينمائية على الأقل فى التجارب الأولى، لكن المهمة لم تكن سهلة بكل تأكيد، فقد تلقيت تدريبات مكثفة على الأداء وإتقان اللهجة على يد

◆ محمد عبدالرحمن

# المشاكل!



■ مرعوبة من الأفيش

■ هيفاء وهبى شاهدت التريللر وباركت لى

■ لن أتنازل عن الشعر الأصفر

■ أعود للغناء بعد عرض الفيلم

السيناريست أحمد عبدالله، وكنت أطلب من المخرج أكرم فريد إعادة أى مشهد كما يريد دون اعتراض منى حتى يخرج بالصورة المناسبة، كما اعتذرت عن كل ارتباطاتى كمطربة من أجل هذا الفيلم.

■ لا يمكن الحديث عن الفيلم دون الكلام عن الموقف الذى يتردد أنه حدث بينك وبين الفنانة هيفاء وهبى كونها كانت المرشحة الأولى للدور؟

- أولا لو كانت هيفاء المرشحة الأولى وجاء النص لى بعد ذلك ووجدته مناسبا، فهذا أمر لا عيب فيه، ويحدث كثيرا فى الوسط الفنى، أغنيتى «بحبك وداري» على سبيل المثال، لم تكن لى فى بادئ الأمر، ولو كل عمل فنى توقف بعد اعتذار المرشح الأول ما خرجت أعمال عديدة إلى النور وحققت نجاحا، لكن فى الوقت نفسه أؤكد أن الفيلم لم يكن فى خطة هيفاء وهبى التى تربطنى بها صداقة قوية، وقد شاهدت التريللر، وباركت لى ولكل أسرة الفيلم، لكن الشائعة خرجت كون هيفاء متعاقدة مع محمد السبكى منذ فترة، وظن الكثيرون أن مشروعها الذى لم يكتمل بعد ذهب لى وهو ما لم يحدث.

■ تظهرين فى الفيلم باسم «أميرة» فتاة مصرية، لكن «اللوك» الذى تطلين به هو «لوك مادلين مطر اللبنانية»؟

- اللوك الخاص به هو الذى أهدانى لقب «النجمة الذهبية» وبصراحة لن أتنازل عنه بسهولة، والمخرج أكرم فريد اتفق معى فى هذا الأمر، وهو أن الشعر الأصفر لايتعارض مع الشخصية، كما أن هناك مصريات عديدات شعرهن أصفر ذهبى، ولعل الفيلم عندما ينجح يجعل هذا «اللوك» موضة فى مصر.

■ تمارسين الغناء باحتراف منذ سنوات، فلماذا تأخرت خطوة الانتقال إلى السينما؟

- أعتبرها متأخرة لو كان هناك موعد محدد يجب أن ينتقل فيه المطرب من الغناء إلى التمثيل، فالفنان عليه أن يختار الوقت المناسب لخطواته الفنية، وهناك أفلام كثيرة عرضت علىّ قبل ذلك، بعضها نجح والآخر فشل. وفى الحالتين لم أندم أو أفرح، لأننى كنت أنتظر سيناريو أشعر أنه مناسب لى وهو ما حدث مع «آخر كلام» الذى كتب فكرته محمد حفظى والسيناريو والحوار لمحمد القوشتى.

■ لكن الفيلم يأتى فى وقت صعب، موسم قصير، ملىء بالنجوم، والأفلام الضخمة؟

- لكن كل موسم له مفاجآت، والمنتج محمد السبكى يعرف جيدا كيف يغازل الجمهور، وأعتقد أننا سنحقق تواجدا، أما الإيرادات فهى أمر متروك للجمهور، كما أنها التجربة الأولى وبالتأكيد نحتاج لدراسة الإيجابيات والسلبيات من أجل التجارب المقبلة، وعلى كل أنا أسير دائما وراء إحساسى واجتهادى، فعندما قررت طرح ألبوم «بحبك وداري» قالوا لى فى الشركة الموزعة أن التوقيت نفسه سيشهد ألبومات لعمرو دياب ونجوى كرم، لكننى صممت واعتمدت على انحياز الجمهور للفن الجيد حتى لو كانت هناك عشرة ألبومات جيدة فى نفس الوقت.

■ ماذا عن الأغانى التى ستقدمينها فى الفيلم؟

- أغنيتين فقط، الأولى «القلب الطيب» تأليف وألحان مصطفى كامل، و«ببساطة» لإسلام خليل، وأعتبر هاتين الأغنيتين إضافة لى وأتمنى أن تقربانى أكثر للشعب المصرى.

■ تقولين أن علاقتك بهيفاء وهبى جيدة، رغم أن هيفاء وهبى نفسها لها خلافات مع كثيرات، فهل يعنى هذا أن مادلين مطر بعيدة عن صراعات الوسط الفنى؟

- أنا بطبيعتى لا أحب المشاكل وأعتبر نفسى شخصية مسالمة، وأبتعد قدر المستطاع عن أى مواقف قد تجعلنى فى صدام مع زملائى فى الوسط الفنى، لأننى أحرص على الظهور للجمهور كمادلين المطربة، لا مادلين التى تتعارك من أجل أغنية أو حفل.

■ وماذا بعد «آخر كلام»؟

- لاتوجد مشروعات سينمائية حاليا انتظارا لنتائج «آخر كلام» لكننى سأعود على الفور لاستكمال ألبومى الجديد فأنا مطربة قبل أى شىء.




أحمد بدير فى وصلة صراحة:

# قدمنا "كباريه" بدون عرى!

أزاح الستار عن إمكانياته الكوميدية من خلال مسرحيته الشهيرة «ريا وسكينة» التى يعتبرها من أهم الأعمال التى قدمته وفى مسلسل «الزينى بركات» استطاع أن يثبت إجادته لأدوار الشر بنفس إجادته للأدوار الكوميدية، لذلك لايعترف بالتصنيف الذى يحبس الفنان فى منطقة لايستطيع الخروج منها، ورغم مشواره الفنى الطويل يعيد اكتشاف نفسه فنيا فى فيلم «كباريه» ومسلسل «بنت من الزمن ده».. إنه الفنان أحمد بدير الذى تحدث عن مشواره فى السينما والتليفزيون والمسرح بكل صراحة.

■ ما الذى جذبك للمشاركة فى فيلم «كباريه» وماذا عن دورك فيه؟

- منذ بداية قراءتى لسيناريو الفيلم الذى كتبه المؤلف أحمد عبدالله أعجبت كثيرا بموضوعه الذى يطرح العديد من القضايا التى نعانيها فى مجتمعنا المصرى من البطالة والإرهاب والناس المغيبة واللى بينضحك عليها وغيرها من الموضوعات التى تقدم بشكل محترم وذى قيمة فنية عالية من خلال مجموعة من الأشخاص الذين يجتمعون فى مكان واحد هو «الكباريه» كنموذج لمجتمع كبير، أما عن دورى فى هذا العمل فأجسد فيه شخصية رجل بسيط تجبره الظروف للعمل فى «الكباريه» لكى ينفق على أولاده، لكنه يكتشف فى النهاية أن المال الحلال أفضل بكثير من الحرام.

■ لكن اسم الفيلم والدعاية التى تعرضها القنوات الفضائية يوحى بأنه فيلم «إثارة».. ما تعليقك؟

- طبيعة الأحداث التى تتم فى «الكباريه» ربما توحى للبعض بذلك، لكن الفيلم فى حد ذاته خال تماما من الإثارة الرخيصة ومشاهد العرى المبتذلة فهو يعرض نماذج مختلفة من طبقات المجتمع المصرى بكل حالاتها الإنسانية والنفسية التى تظهر من خلال علاقتها بهذا المكان.

■ تبدو أفلام البطولات الجماعية أكثر رواجا فى السينما المصرية مؤخرا.. هل اتجاهك للمشاركة فى بطولات جماعية هو الحل الأمثل بالنسبة لك؟

- دائما ما تكون شروطى لقبول أى عمل سينمائى أن يكون عملا متميزا وجيدا فى الموضوعات والأفكار التى يطرحها من ناحية وأن يشاركنى العمل فيه فنانون متميزون من ناحية أخرى، لذلك إذا توافرت كل هذه الشروط فلن أتردد فى قبول أى عمل بطولة جماعية، ثم إن العمل الفنى فى حد ذاته عمل جماعى ولايوجد فنان يقوم بالتمثيل بمفرده، ربما تكون هناك شخصيات محورية، لكن المؤكد أن

■ السينما بدأت تقترب من الواقع
■ لن أستهلك نفسى فى أعمال ضعيفة
■ نجاحى التليفزيونى لم يتوقف عند الزينى بركات



أحمد بدير فى مشهد من أحد مسلسلاته

◆ محمد حمدى

الدراما ليست أحادية، إضافة إلى أن الجمهور يحب دائما مشاهدة العمل الفنى الملئ بالنجوم والنجمات شرط أن يكون عملا فنيا متميزا حتى لو كان دورى فيه عدة مشاهد فهو أفضل بكثير من بطولة مطلقة لعمل هزيل.

■ الملاحظ أن هناك اتجاها فى الأفلام الأخيرة نحو تقديم مشاهد شذوذ وسحاق وجنس فى الأفلام السينمائية.. ما رأيك؟

- ربما يكون اتجاه بعض المنتجين والمؤلفين بشكل متعمد لتقديم هذه المشاهد من أجل شباك التذاكر وجذب أكبر عدد من الجمهور لأفلامهم، لكن إذا لم تكن هذه المشاهد موظفة دراميا ستكون ضد الفيلم، وليست فى صالحه، بدليل فشل الأفلام التى اعتمدت على ذلك بدون مضمون أو قيمة فنية.

■ هل ترى أن الصراع بين قطبى الإنتاج والتوزيع من الممكن أن يظلم فيلمك وبالتالى يظلمك؟

- لا أعتقد ذلك لأن الفيلم الجيد يستطيع أن يثبت نفسه فى كل الأحوال، لكن المؤكد أن توقيت عرض الفيلم ربما يؤثر على نجاحه، أما بالنسبة لفيلم «كباريه» فأرى أنه قادر على المنافسة فى الموسم الصيفى وسوف يحقق النجاح المتوقع منه، خاصة أن موضوعه جيد ومختلف.

■ بعض الفنانين يخشون العمل مع السبكية بسبب بعض الأفلام رديئة المستوى التى ينتجونها.. ألم تخش ذلك؟

- ربما يعتقد البعض ذلك لكن لايخفى على أحد أن السبكية أنتجوا أفلاما جيدة ومتميزة للفنان الراحل أحمد زكى ونور الشريف أما أنا فمن خلال عملى فى فيلم «كباريه» اكتشفت أن أحمد السبكى من المنتجين الواعين الذين يسعون خاصة فى الفترة الأخيرة لتقديم نوعية من



الأفلام التى تجمع بين الإبهار الفنى والموضوع الهادف والمعالج بأسلوب فنى راق وصادق.

■ ألا تتفق معى أن الأفلام السينمائية الأخيرة تناقش هموم الناس وتقترب من مشاكل المجتمع المصرى وفى المقابل انحصار هوجة الكوميديا؟

- بالفعل، حدثت نقلة وطفرة كبيرة فى الأعمال السينمائية المقدمة فى الفترة الأخيرة، لدرجة تجعلنى أؤكد أن السينما الآن تقف على أرضية صلبة لأنها تقدم موضوعات نابعة من مجتمعنا المصرى وتعبر عن قضايا حقيقية وملموسة على أرض الواقع، وهذا هو الاتجاه الذى يجب أن يسود صناعة السينما، أما بالنسبة لهوجة الكوميديا فأعتقد أنها انحصرت لأن ما قدم مجرد استعراضات واسكتشات وإيفيهات مستهلكة وتلاعب بالألفاظ بشكل جعل الجمهور رافضا هذه الوجبة الفنية المغشوشة.

■ وما تفسيرك لتراجع أفلام محمد هنيدى وأحمد آدم الكوميدية؟

- ربما يكون سوء الاختيار وراء ذلك لكن المؤكد أن رحلة كل فنان بها أفلام جيدة وأخرى دون المستوى، ولايعنى ذلك أنه فنان فاشل، وفى كل الأحوال الكوميديا الجيدة التى تسعى للتعبير عن المجتمع فى قالب كوميدى قيم تكسب، أما الكوميديا السيئة التى تعتمد على الاسكتشات والنكت دون تقديم مضمون تفشل فشلا ذريعا لأن الجمهور إذا ضحكت عليه مرة فلن تضحك عليه مرة أخرى، وعلى الفنان أن يراجع نفسه دوما قبل تقديم أى عمل بالنظر لتاريخه الفنى إن كان هذا العمل سيضيف لمشواره أم لأرصدته البنكية فقط.

■ وما سر قلة تواجدك السينمائى؟

- أنا لا أهتم بالكم على حساب الكيف إضافة إلى أننى لا أستطيع بعد هذا المشوار الفنى الطويل أن أستهلك نفسى فى أعمال فنية ضعيفة، لذلك تجدنى أرفض العديد من العروض الفنية السينمائية دون المستوى، لأننى قدمت فى أعمالى العديد من الشخصيات التى تميزت بتركيبات نفسية مختلفة أضافت لمشوارى الفنى وجعلتنى أصل لمستوى معين من النجاح وإقامة علاقة قوية مع الجمهور الذى أعتبره أصدق ناقد للفنان، وبالتالى لايمكننى أن أقول بعد كل هذا سوى أننى فى حاجة مستمرة للمحافظة على مستوى العلاقة الجيدة التى تربطنى بجمهورى دون أى تنازلات من أجل المادة أو الظهور غير المشرف.

■ وما تفسيرك لعودة الكبار فى السينما المصرية؟

- لا أجد غرابة فى هذا الأمر، فتواصل الأجيال مطلوب دوما فى السينما المصرية، وأعتقد أن عودة الكبار جاءت بعدما طرحت عليهم موضوعات جيدة سوف تقدمهم بشكل محترم فقرروا العودة بقوة للساحة الفنية.

■ بعض النقاد يرى أنك منذ مسلسل «الزينى بركات» لم تقدم أعمالا درامية قوية.. ما رأيك؟

- بالعكس، فقد قدمت مؤخرا أعمالا درامية جيدة.. مسلسل «أصعب قرار» الذى حقق نجاحا ملحوظا ومسلسل «المنادى» الذى حصلت عنه على جائزة أحسن ممثل، هذا بالإضافة إلى العديد من الأعمال الدرامية التى أفخر بتقديمى لها، أما بالنسبة للمسلسلات الكوميدية التى قدمتها، فأعتقد أنها لم تحظ بنفس النجاح لأنها لاتستهوى النقاد رغم أن رأى المشاهدين هو الذى يعنينى فى الأساس.

■ عملت ١٢ عاما كوكيل لنقابة الممثلين.. ما تعليقك على أزمة النقابة الأخيرة؟

- لابد أن يعلم الجميع أننا لسنا ضد إخواننا من الفنانين العرب، لكننا ضد الدخلاء على الفن، فكلنا ينادى بألا يصبح التمثيل مهنة من لا مهنة له، بحيث يصبح أى واحد ماشى فى الشارع أو صاحبه المؤلف أو المنتج فيمثل، وأرى أن الصيغة التى قدمت بها قرارات النقيب وراء هذا التصعيد الذى جعل هذا الأمر يأخذ أكبر من حجمه.

■ رغم تقديمك للعديد من الأعمال المسرحية فى القطاعين العام والخاص إلا أنك هجرت المسرح مؤخرا.. لماذا؟

- المسرح الآن يعانى العديد من الأزمات الطاحنة أهمها أزمتا النصوص والإنتاج، إضافة إلى الحالة الاقتصادية السيئة التى تجعل رب أى أسرة يفكر قبل الذهاب إلى المسرح مع أسرته، وكأن كل الظروف ضد المسرح، لكن المؤكد أن العمل المسرحى الجيد يأخذ فرصته فى العرض ويستمر دون أن يقف أمامه شىء، لذلك أستعد خلال الموسم الصيفى الحالى لتقديم مسرحية «الشعب لما يفلسع»، تأليف محمود الطوخى وإخراج هشام عطوة وأتمنى أن تكون عودتى من خلال هذا العمل المسرحى عودة قوية.

■ أخيرا.. ماذا عن أعمالك الفنية الجديدة؟

- أشارك هذه الأيام فى بطولة المسلسل التليفزيونى «بنت من الزمن ده» مع داليا البحيرى وأحمد خليل وباسم سمرة، وأجسد فيه دورا لم أقدمه من قبل من خلال شخصية «السمرى» الرجل الذى لايعمل شيئا لكنه يقوم بتسريح بناته وابنه فى الشوارع لبيع المناديل والخدمة بالمنازل ويستولى على حصيلة عملهم، كما أشارك فى بطولة مسلسل «وكالة عطية» مع الفنان حسين فهمى وما[...] نصرى وأحمد عزمى وحنان مطاوع، وتأليف خيري شلبى وإخراج عاطف [...] الميهى والعملان من المقرر عرضهما فى منافسات رمضان الدرامية.




## بعد اختياره لحفل رئاسة الاتحاد الأوروبى

# عمر خيرت: سرقوا أعمالى!

عمر خيرت أول من أصدر ألبومات موسيقية فى العالم العربى، وهو حاصد الجوائز المتميزة عن أغلبية أعماله، وهو أيضا أول مصرى يتم اختياره لإحياء حفل ختام تسليم رئاسة الاتحاد الأوروبى فى نهاية هذا الشهر.

وعن أسباب هذا الاختيار - تحدثنا معه لنعرف الجديد عنه كفنان وكإنسان ورؤيته كموسيقار لما يحدث على الساحة الفنية ورؤيته كإنسان للمرأة وللحب ولمشوار حياته.

■ كيف جاء اختيارك كأول موسيقار مصرى لإحياء حفل ختام رئاسة الاتحاد الأوروبى الذى سيقام آخر الشهر؟

- هذا الاختيار جاء عقب سماعهم لألحانى، وذلك عندما كنت فى دولة سلوفنيا مع فرقتى الخاصة أحيى إحدى الحفلات هناك، وجاءت ردود فعل وسائل الإعلام والجمهور هناك إيجابية، حيث اكتشفت أنهم كانوا يجهلون مدى تقدمنا كمصريين فى مجال الموسيقى المؤلفة ونالت موسيقاى إعجابهم وازدادت الدعاية لى، ووجدت صورى تعلق فى الشوارع للإعلان عن حفلاتى، ثم جاء اختيارى بناء على هذه النتائج لأحيى حفل ختام تسليم رئاسة الاتحاد الأوروبى لفرنسا آخر هذا الشهر، وتصدرت الدعاية صورى والإعلان عن أن الذى سيحييها الفنان المصرى عمر خيرت، ولأول مرة سيقوم أوركسترا فرنسا وأوركسترا سلوفنيا معا بمشاركتى فى حفل الختام لعزف ألحانى.

■ لوحظ أن حفلات الأوبرا ورحلاتك الفنية داخل مصر وخارجها أخذتك من اهتمامك بطبع ألحانك الجديدة فى ألبومات تطرح فى الأسواق كل رصيدك ١٢ ألبوما فقط، كان آخرها من سبع سنوات تقريبا.. ما تعليقك؟!

- ما أجنيه من ردود فعل الجمهور على المسرح وأنا أعزف أفضل بكثير وتعليقاتهم وحالة السعادة التى أشعر بها عندما أتلقى تشجيعهم وتصفيقهم لألحانى، هذا بخلاف أن فى السنوات الأخيرة وجدت شركات كثيرة سرقت موسيقاى وأطلقوا على بعض ألحانى أسماء مختلفة رغم أن الشريط يحمل اسم عمر خيرت، مما جعل البعض يسألنى سؤالا واحدا هو: أنت ليه بتسمى اللحن بتاعك أكثر من اسم؟!

وتكون إجابتى واحدة: مش أنا اللى باطلق هذه الأسماء دى الشركات اللى بتسرق ألحانى بتسميها باسم تانى عشان المشترى يعتقد خطأ أننى أطرح فى الأسواق ألحانا جديدة، وإذا كان هذا الأمر أضرنى فيما يخص حقوقى المادية إلا أنه يؤكد على نجاح مؤلفاتى الموسيقية لدرجة أن هناك مواقع على الإنترنت باسمى قام بإعدادها ناس غيرى معرفهمش، غير أن موسيقاى تؤخذ فى تيترات البرامج والإعلانات التليفزيونية والإذاعية، كل ذلك يؤكد نجاحى الفنى.

■ وهتعمل إيه فى حقوقك المادية؟!

- الفلوس مش كل حاجة، وأنا معنديش وقت أدخل فى صراعات قانونية

■ دموعى دايما جوايا مش لازم يشوفها حد

■ الحب بيختارنا فى سن الشباب والمفروض نختاره لما نكبر

■ أجرى ورا الست اللى تجرى ورايا

■ أنا وماجدة الرومى مشروع توقف بسبب انشغالنا

■ الفنان اللى بيحترم نفسه مش لازم يجرى وراء المنتج

◆ عبير فاروق

وقضايا تشغلنى عن عملى وحبى للموسيقى.

■ سمعت إن روتانا تستعد لطبع أول ألبوم موسيقى لك؟

- هذا بالفعل حدث، لكن الأمر لم يتم لأنهم مش جادين فى هذه الخطوة، وليست لديهم الجرأة فى أن يطرحوا فى الأسواق ألبوم موسيقى خالصة بلا أغان، وذلك لاهتمامهم الأول والأخير بالغناء فقط، ورغم أنه لم يحدث خلاف بينى وبينهم أو اختلاف فى أى تفاصيل، لكن الفنان اللى يحترم نفسه مش هيجرى وراء منتج.

■ وماذا عما أشيع بأن هناك تعاونا فنيا بين ألحانك وصوت ماجدة الرومى؟

- الكلام ده كان من فترة وكنا فى لبنان، وكان فى مشروع أغنية من كلمات الشاعر فاروق جويدة وألحانى وتمت مقابلة بينى وبين ماجدة الرومى، لكن اللى حصل انشغال كل واحد منا فى أعماله، وتوقف الأمر عند هذا الحد.

■ بعيدا عن عمر خيرت الموسيقار.. من أول شخص بيجى فى بالك وأنت بتسمع وتشوف تصفيق الجمهور لك؟

- أولا ربنا صاحب الفضل علىّ، ثم يأتى فى بالى صورة أبويا وأمى رحمة الله عليهما. كنت أتمنى أن يمتد العمر بهما ويشاهدا معى هذا النجاح.

■ وأنت لوحدك بتسمع موسيقاك ولا بتسمع موسيقى لناس تانية؟

- أنا بطبعى باعمل موسيقاى وأمشى وعمرى ما فكرت أنى أعيد سماعها تانى، بالعكس دايما بافكر بعد كل نجاح فى نغمة جديدة تكون أفضل وأفضل.

■ مش بتزهق أحيانا من سماع أو عزف الموسيقى؟

- حد يزهق من الحب، إزاى أزهق من حاجة



بأعملها بتخلى الناس تحبنى!

■ إيه اللى بتلاحظه على وجوه جمهورك لما يسمع عزفك على البيانو وسط أوركسترا الأوبرا.

- باشوف الشجن على وجوه جمهورى!

■ نغماتك الحلوة اللى بتقدمها بتتولد فى بيتك ولا فى دار الأوبرا؟

- بتتولد جوايا أنا شخصيا وفى أى مكان، أحيانا وأنا باسوق عربيتى يخطر على بالى جملة موسيقية، وأكثر مكان لما أكون فى بيتى فى الإسكندرية قصاد البحر.

■ أحلى فتراتك الموسيقية كانت إمتى؟

- الفترة الأخيرة، كل ما نكبر فى السن بيكبر معانا نجاحنا وبنحس بطعم وقيمة الحياة أكتر.

■ عمر خيرت رجل شرقى بنسبة كام فى المية؟

- أنا إنسان شرقى جدا بنسبة ٨٠٪.

■ إذن كيف ترى بعقل وقلب وعيون شرقيتك دى «المرأة»؟

- من وجهة نظرى أنا باشوف أن المرأة لازم تتغير حسب راجلها، الرجل مش مفروض يتغير عشان خاطر الست إلا فى حدود معينة تخص بعض عيوبه.

■ تعرف المرأة الذكية من إيه؟

- اللى تحافظ على نفسها وجمالها كى تظل مرغوبة طوال الوقت واللى تعرف إمتى تتكلم وإمتى تسكت، واللى تحافظ على أنها ما تكونش مملة.

■ تعرف المرأة الجميلة من إيه؟

- من عينيها!

■ والمرأة الغبية؟

- لم أقابل هذا النوع لحد دلوقت والحمد لله!

■ إيه اللى بيوترك؟

- أتوتر كإنسان من عدم الصدق ومن الناس المنافقة.

■ مين الست اللى تجرى وراها؟

- اللى تجرى ورايا!

■ ومين الست اللى تخاف منها؟

- اللعوب!

■ بتعمل إيه لما تغلط.. ولما تغضب؟!

- لما أغلط باعتذر بدون تردد، لكن لما أغضب فلا أفضل ظهور أحد أمامى، ومع ذلك فأنا باسامح بسرعة ومحبش أظلم حد.

■ أعلم أن عندك عمر وشيرين كلمنى عنهما.

- ابنى عمر بيدرس فى كلية الإعلام وهيسافر بإذن الله لدراسة الإخراج السينمائى فى أمريكا. أما شيرين فهى خريجة الجامعة الأمريكية وماجستير فى التدريس، وهى متزوجة وعندى حفيدى الوحيد اسمه «آدم» عمره شهور.

■ ماذا عن شريكة حياتك؟

- نجلاء زوجة عاشت معايا ١٢ سنة تقريبا، بتبذل ما فى وسعها لراحتى، وأنا أعترف أنى بانشغل كتير بعملى ومواصلة نجاحى والحفاظ عليه وهى متفهمة ده كويس وأنا باحاول أعوضها عن أى تقصير بيحصل منى تجاهها.

فأنا باعترف أن زواج الفنان يحتاج إلى زوجة شاملة، وهى مذيعة فى البرنامج الأوروبى فى الإذاعة المصرية وأنا سعيد بزواجى منها.

■ رغم النجاح والشهرة وحب الناس.. عمر خيرت مفتقد مين؟

- مفتقد أمى وأبويا وأخويا الكبير الله يرحمهم.

■ دموعك بتظهر إمتى؟

- دموعى دايما جوايا مش لازم حد يشوفها.

■ ومين بيضحك عمر خيرت؟

- عادل إمام!

■ بتسمع مين من الجيل الجديد!

- أنا معجب بموسيقى ياسر عبدالرحمن ويحيى الموجى وخالد حماد، كل منهم له رؤية خاصة دا غير أنهم دارسين دراسة أكاديمية وعندهم الموهبة.

---

فتاوى محمد حمزة

## الأحوال الغنائية على الساحة «الغنافية» (٨)

■ من أجل ترشيد استهلاك الغناء.. وحتى لا تستفحل أزمة الغناء أكثر وأكثر.

- قام بعض المطربين والمطربات بابتكار طريقة حديثة فى الحفلات الغنائية.. من أجل تقديم أقل القليل من الغناء.

- تحت شعار

.. الغناء بدون غناء

■ حيث يبدأ المطرب أو المطربة بمجرد ظهوره على المسرح بقوله لجمهور الحفل.

- عايز أسمع تصفيق الجمهور اللى فى الناحية اليمين.

■ برافو

اسمع بقى تصفيق الناحية الشمال

- حلو قوى

.. اسمع تصفيق الجمهور اللى فوق

■ وبعد وصلات التصفيق التى يستجديها المطرب من جمهور الحفل.

- يبدأ فى الغناء «كلمتين» من الأغنية.

.. ثم يطلب من الجمهور مشاركته فى الغناء.. بأن يرددوا الجزء الثانى من الأغنية بدلا منه.

.. وبعد ذلك.. يتوقف عن الغناء مرة أخرى.. لكى يقول لهم هذه العبارات:

- مفيش أحلى من كده جمهور.. انتو حافظين الأغنية أكثر منى.

.. تسلمولى كلكم

أنا فرحان إنى باغنى قدام الجمهور الجميل ده.

- وبعد هذه الوصلة الكلامية المكررة من معظم المطربين.

.. يستأنف المطرب طلبه من الجمهور بالغناء معه مرة أخرى.

- وفى النهاية يكتشف جمهور الحفل أن المطرب.. «باع لهم الترماى».. بعد أن شارك المطرب الغناء معظم أجزاء الأغنية. ■■




# سلامات ياعم سمير!



.. فى وقت الشدة يستطيع الإنسان أن يصنف أصدقاءه دون أى جهد يذكر وحتى فى الأمثال أو الأقوال التى صارت أمثالا.. جزى الله الشدائد كل خير.. وفى الأزمة الصحية التى تعرض لها الصديق العزيز سمير خفاجى ظهرت معادن الأصدقاء، فقد كان هناك من قرر أن يلازم سمير فى المستشفى كما فعل حسن مصطفى الذى عرف سمير منذ بواكير الشباب، ومن المصادفات العجيبة أن سمير وحسن من مواليد نفس العام ولايفصل بينهما غير شهور قليلة، لذلك شعر حسن مصطفى بكارثة حقيقية لما حدث لسمير، ومع أن حسن مصطفى ليس من بين الممثلين العاملين فى مسرحية بودى جارد، إلا أنه قرر أن يسافر مع الفرقة ربما لشعور غريب يقترب من الحاسة السادسة جعله لايفارق سمير فى أى لحظة فهو الذى اكتشف إصابة سمير بالجلطة وهو الذى قاده القدر لإنقاذ صديق العمر، ومع حسن وقف الجميع موقفا لم يكن غريبا عليهم.. فقد كانت الفرقة كلها تتجمع فى بهو الفندق للسلام على النجم الكبير عادل إمام باعتباره أول المغادرين من دبى إلى القاهرة ولاحظ عادل عدم وجود سمير خفاجى فى وداعه، وعندما سأل عنه لفت أنظار الجميع إلى سؤال كبير وهو أين سمير خفاجى؟ فى تلك اللحظة بحث حسن مصطفى عن سمير فى كل مكان وطلب من إدارة الفندق تزويده بمفتاح لغرفة سمير، وعندما دخل عليه غرفته كانت الصدمة الكبرى عندما وجده ساقطا على الأرض فاقد النطق والحركة، ولم يكن أحد يعلم ماذا جرى، ولكن حسن فى ثوان اتصل بالإسعاف وفى خلال دقائق معدودة كان متوجها إلى مستشفى عظيم الإمكانيات بدولة الإمارات يرافقه الفنان الكبير سعيد عبدالغنى ومحمد أبوداود وعزت أبوعوف ولم يعلم النجم الكبير عادل إمام شيئا عن رفيق رحلة العمر إلا بعد أن عاد إلى القاهرة وبعد الفحص والتدقيق تبين أن سمير أصيب بجلطة وأنه بحاجة إلى رعاية فائقة، ولذلك حسم الأطباء الأمر وقرروا حجز سمير لمدة أسبوعين على الأقل وكان الأمل يراود الجميع بأن يجتاز خفاجى هذه الأزمة الصحية العنيفة، وبعد عشرة أيام بدأ التحسن التدريجى فقد استعاد النطق وبدأ العلاج الطبيعى يؤتى ثماره وأصبح بعد مرور أسبوعين قادرا على تحمل مخاطر ركوب الطائرة، ولكن واحدة من المواهب النادرة الحدوث فى الحياة بلغها ما جرى لسمير خفاجى ولم تدر أعجوبة زمانها وكل الأزمنة شريهان كيف السبيل للوصول إلى خفاجى وهو طريح فراش المرض، فاتصلت بالفنانة رجاء الجداوى وأبدت رغبتها فى إرسال طائرة طبية مخصصة للرعاية الفائقة لكى تتولى نقل سمير من دبى إلى القاهرة على أن تتحمل شريهان التكلفة، ونقلت العزيزة رجاء رغبة شريهان إلى شقيقة سمير خفاجى التى ترافقه فى دبى، ولكن سمير رفض أن تقله سوى الطائرة التى يركبها الركاب الاعتياديون، ذلك لأنه يشعر حتى وهو فى احتياجه لغرفة العناية المركزة أنه نزيل فى سجن انفرادى، ومن طبع سمير أنه عاشق للحرية محب للحياة دون قيود حتى ولو كانت قيود المرض، وفى المقابل طلب سمير أن ينقل تحياته وأشواقه وشكره العميق لشريهان نجمته المفضلة التى باعد بينه وبينها مرضها، بينما جمعتهما من جديد الأزمة الصحية التى حلت به مؤخرا، وفى لحظة سعادة بالغة مرت بسمير خفاجى طلب من المقربين إليه أن يوجهوا تحياته وشكره لكل الذين اتصلوا به ولجميع الذين وقفوا إلى جانبه وللرعاية الطبية البالغة التى أولتها إياه إدارة مستشفى راشد فى دبى وإلى السفير المصرى فى الإمارات محمد سعد عبيد، وهو سفير من نوع خاص يشعر فى داخل أعماقه أنه خادم لكل مصرى مقيم ولكل مصرى عابر سبيل، ولكل مصرى يزور دولة الإمارات، وقد كان لاهتمام الرجل بسمير خفاجى أبلغ الأثر فى رفع معنوياته، فقد شعر أن مصر الرسمية تقف إلى جواره فى محنته المرضية بجانب مصر التى عرفها من خلال الناس الذين التفوا حوله سواء من المحبين أو الأصدقاء أو جموع المصريين والعرب الذين امتلأت بهم طرقات مستشفى راشد وليس بينهم وبين خفاجى سابق معرفة اللهم إلا اعترافهم بجميل الرجل وفضله على دولة الفنون، وخصوصا مجال المسرح الكوميدى والاستعراضى، وهؤلاء جميعا يدعون لسمير أن يتم الله له الشفاء ويعود بسلامة الله إلى الأرض التى عشقها وأحبها وسكنت شغاف قلبه!!

**أكرم السعدنى**

## كل هذا الحب!

هذه السيدة مكتوبة عليها النجومية من ساسها لرأسها... كان من المفترض أن تكون نجمة طب... بنت من مصر الجديدة.. وسكان مصر الجديدة فى العصر البعيد مبتسمون عمال على بطال.. المدينة صغيرة.. والحى محدود.. وكل السكان معارف ومن هنا كانت الابتسامة الدائمة عندما تلتقى الوجوه..

بنت شاطرة.. دءوبة.. ذكية.. ذاكرتها تقول للحديد قوم وأنا أقعد مطرحك ومن هنا كان التفوق الذى أعطاها فرصة ارتداء البالطو الأبيض فى كلية طب قصر العينى.. وطب قصر العينى فى ذلك الوقت كانت أقصر الطرق إلى الثراء... ولكنها ذهبت إلى ما تحب.. الآداب.. ثم من غير أى وساطة تذهب إلى ما تحب.. ميكروفون الإذاعة.. سنة فى البرنامج العام تتعلم فيها على يد أساتذة لم تنسهم أبداً.. ولم تتنكر لهم أبداً.. «من فيكم يسمع عن اسم فايق فهيم..؟»

إيناس جوهر وهى رئيس الإذاعة وفى اجتماع لجان اختيار الأعمال الإذاعية لمهرجان الإعلام العربى أخذت تذكر الفضل لصاحب الفضل فايق فهيم لمجرد أنه دربها يوما ما على التعامل مع استوديو الراديو..

دائما هى تذكر الفضل لأصحاب الفضل من جيل الأساتذة.. ولا تستثنى منهم


إيناس جوهر

من أساءوا إليها مع سبق الاصرار والترصد.. إيناس جوهر تحكمها خصلة الوفاء.. الوفاء لجيل الأساتذة... والوفاء لجيل الزملاء.. تذوب عشقا فى ميكروفون الراديو.. إنه الحب الذى استغنت به عن كل حب..

ميكروفون الراديو عندها هو البيت والزوج والابن والونس والحلم والواقع وكل شىء.. أعطته العمر.. فأعطاها النجومية..

هذه السيدة اللى عاشت بالحب.. وعاشت للحب.. كنت فى مكتبها وإذا به حديقة أزهار لمجرد أنها بقيت رئيسا للإذاعة.. والوزير الرائع أنس الفقى أول من يعلم أن الاستغناء عن قمة إعلامية خسارة ما بعدها خسارة.. لا أقول مبروك لإيناس جوهر.. أقول ألف مبروك للإعلام المصرى.

**نادر أبو الفتوح**



## مفيد فوزى



■ عزيزى المهندس رشيد وزير الصناعة أعرف أنك راجل دوغرى وربما كان «الحق» يجعلك تخسر كثيرين.. أكتب لك عن شريحة مستضعفة فى المجتمع تعمل تحت ظروف قاسية فى درجات حرارة متفاوتة وهم عمال محاجر حلوان. هؤلاء الذين «يتمتعون» بأمراض مستعصية مثل أمراض الصدر والتحجر الرئوى وسرطان الجلد، ويبحثون عن حقوقهم المشروعة والموثقة فى القانون الذى أعدته وزارة الصناعة، هم ثلاثون ألف عامل يحتجون على إجراءات تعسفية يستخدمها معهم المدير التنفيذى لمشروع محاجر القاهرة وحلوان، هناك فرض غرامات جزافية عليهم تقدر بآلاف الجنيهات وصل مجموعها فى عام ٢٠٠٨ أكثر من ٣١ مليون جنيه على ٥٦ محجرا أو تجميد نشاط المحاجر أصحاب ١١٠ محاجر فى حلوان «من السهل تغيير نشاطهم»، ولكن ما مصير ٣٠ ألف عامل وأسرهم لا دخل لهم سوى العمل فى المحاجر، لذلك قاموا باعتصامين فى أقل من أسبوعين: اعتصام سلمى رافعين شعار «نعم للحوار لا للفوضى وهز الاستقرار»، وإذا أردت المزيد من المعلومات- يا معالى الوزير - فاتصل بنفسك على تليفون سوف يزودك بمستندات تكشف الحقائق «أمامك وهو «٠١٠٧١٠٤٣٤٧» أنا أتوق لنتائج بحثك لأنى أعلم أنك وزير لديه أذنان.. للسمع.. والإصغاء بقلب.

■ عزيزتى فنانة الأحلام الملونة شويكار خليفة صاحبة الرسوم المتحركة المبصرة. نعم، عندما رأيت رسومك منذ زمن بعيد، احترمت تلك القريحة القذيفة.. إن صفاء نفسك الداخلى جعل بصيرتك نفاذة على سن ريشتك.

إن لعبة الرسوم المتحركة فن عبقرى يحتاج بصرا أكثر عبقرية. وأنا أقرأ هذه الدراسة المحترمة للدكتورة رشيدة الشافعى عنك، كنت أبحث عن ملامح طفولتك فهى المشتل الذى نتشكل فيه مبكرا، تصورى يا شويكار أنى كنت فى الثامنة من عمرى أسأل أسئلة غريبة ومفاجئة وربما محرجة لأهلى وكان بعض أقاربى يصفوننى بالحشرى وأحيانا بالغلباوى وأحيانا بـ«أبو لسان زايد حتة»، إلا أمى كانت تستمع لأسئلتى باحترام وتجيب عنها قدر استطاعتها وربما كانت هذه البذرة التى كبرت معى وأنا أذهب للصحافة، أنت أيضا يا شويكار كانت حكايات بابا شارو فى الإذاعة وأبو فصادة تداعب خيالك وتستفزه وأنت بعد طفل وكان جمال كامل - صديق عمرى - مثلك الأعلى وتنتظرين خطوطه فى لوحة الأسبوع، ما أجمل قول جمال الشاعر عنك «شاعرة متنكرة فى زى مخرجة جرافيك» وحين توليت مسئولية قناة الأسرة والطفل، كان هذا من حظ أطفال مصر، أيتها الفنانة المحلقة فى سماء الخيال وتقف مع دميتها على أرض الواقع.

■ عزيزى د. سامى عبد العزيز أستاذ الإعلام والإعلان بكلية الإعلام.

لعلك رأيتنى على شاشة أوربت فى اللقاء الأسبوعى يوم الاثنين وجمعنى بعمرو أديب صاحب «القاهرة اليوم» وكنت أتكلم عن ثقافتنا السائدة فى ضبط الاتزان السكانى ووصلنا إلى «فشل» الحملات التى تحض على ثقافة الأسرة الصغيرة «لنكن أقل عددا وأسعد حالا»، ثم جاءت الصحف وفيها «وقفة مصرية» واستوقفنا - عمرو أديب وأنا - جمال مخاطبتها للمدينة ومن المؤكد أن وراءها جهدا ذهنيا، ولكن عمرو أديب قال إن حملة الضرائب كانت قريبة إلى عموم الناس لأنها كانت حملة شعبية استخدمت كلمات صارت على ألسنة الناس مثل «ظبطنى. فوترنى» وهكذا أنت يا د. سامى تعرف الناس جيدا وتدرك أن «الوقفة المتحضرة» لن تصل للملايين بالطبع وتعلم أن النزيف السكانى من رجل أمى وزوجة أمية. من هنا يحتاج الأمر إلى «دوزنة» لحنك بحيث يصل للعامة قبل الخاصة، خصوصا أن الريف المصرى تحت سلطان الموروثات وكلام وحجج أئمة المساجد شكرا لاهتمامك وروحك الرياضية. إنها «رؤية» مختلفة قليلا! ■■

شويكار خليفة
فنانة الأفلام الملونة



المهندس رشيد محمد رشيد
عمال محاجر حلوان




### هيئة قصور الثقافة وندوة اليوم الواحد

# مسرح للطفل من الطفل!




من اليمين د. السيد عزت المدرس بكلية التربية الفنية بالمنوفية ود. حسن عطية وكيل المعهد العالى للفنون المسرحية ود. نهى مندور المدرس بكلية التربية بشبين الكوم

جانب من الحضور.. فاطمة فرحات مدير عام ثقافة الطفل ود. أحمد الأبحر رئيس الإدارة المركزية للدراسات والبحوث

يمر المسرح المصرى بأزمة لعدة أسباب من أهمها «أزمة النصوص الجيدة»، وانعكس هذا على مسرح الطفل مما دعا الإدارة العامة لثقافة الطفل بالهيئة العامة لقصور الثقافة لعقد حلقة بحثية عن دور مسرح الطفل فى تنمية الوعى والحس الإبداعى عند الطفل.

فى إحدى قاعات مكتبة مبارك العامة بالجيزة كانت فعاليات الحلقة البحثية عن مسرح الطفل والتى كانت تحت رعاية رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة وتحت إشراف الدكتور أحمد الأبحر رئيس الإدارة المركزية للدراسات والبحوث والتى نظمتها السيدة فاطمة فرحات مدير عام ثقافة الطفل.

وكانت تحت عنوان «دور مسرح الطفل فى تنمية الوعى والحس الإبداعى عند الطفل»، ورأس وأدار محاور النقاش الأستاذ الدكتور حسن عطية الناقد والأستاذ الأكاديمى ووكيل المعهد العالى للفنون المسرحية، وكان المحور الأول عن المسرح ودوره فى تنمية الوعى الثقافى والسياحى عند الطفل، والمحور الثانى عن المسرح ودوره فى تنمية الوعى الإبداعى والتربوى عند الطفل، وخلال المناقشات وطرح المشاكل والحلول دارت حوارات مثيرة للدهشة خاصة من الأطفال الحاضرين الذين أثروا الندوات بعرض مشاكلهم وطرح الحلول فى أزمة مسرحهم مماحدا بالمسئولين عن مسرح الطفل إلى الانتباه وتسجيل كل ما يقوله هؤلاء الصغار وتأييده، على سبيل المثال عندما طالب بعض الأطفال بأن هناك أعمالا تقدم ليست للأطفال ونحن نريد أعمالا من أجلنا تتحدث عن مشاكلنا وتقدم بشكل هادف جذاب وليس بشكل تعليمى ومباشر، وأن تكون مناسبة للأعمار المختلفة للأطفال من سن «٦ إلى ٨» ومن «٨ إلى ١٢» ومن «١٢ إلى ١٦».

وطالب طفل آخر بضرورة تسجيل العروض وعرضها من خلال شرائط فيديو فى أماكن وجودهم بالأقاليم عن طريق قصور الثقافة، وطالب آخر بالاهتمام بالمستوى اللغوى بالنص ويكون باللغة العربية المبسطة وخاليا من الألفاظ الدارجة كنوع من الكوميديا.

وطالب البعض بتنمية المواهب وتشجيعها والتواصل معها وعمل ورشة عمل من الأطفال لكتابة المسرحية ومن خلالها يتم اختيار الأعمال الجيدة والمناسبة لتحويلها إلى أعمال المسرحية لتكون من الطفل إلى الطفل.

وكانت الأوراق البحثية التى قدمتها كل من الدكتورة نسرين بغدادى أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية عن مسرح الطفل بوصفه نسقا اجتماعيا وثقافيا والتى قدمتها الدكتورة علا حسن كامل

## إذاعيات

### إذاعة صيفية

■ أجمل ما يعجبنى فى الإذاعة المصرية أنها أصيلة وأصيلة هنا عندى ليس لأنها إذاعة لها تاريخ وجغرافيا، بل فيها الخير فى برامجها البرنامج يمتد لستين عامًا وآخر يمتد لثلاثين وآخر يمتد لعشرين، كأننا عجزنا عن الأفكار الجديدة والإبداع الجديد، أقول هذا بمناسبة أن الصيف قادم كما تشعرون وعرفت بعض البرامج التى ستذاع خلال فترة الصيف.. حاجة جميلة وابتكار جديد ووعى وفكر عال من الإذاعة.. معظم البرامج هذا الصيف والحمد لله. هى . هى برامج الصيف الماضى وللحقيقة وللتاريخ هناك من أبدع وغير اسم البرنامج فقط مع احتفاظه المستميت بالمضمون.. يعنى إذاعة صيف ٢٠٠٨ هى إذاعة صيف ٢٠٠٧ لا جديد إلا النادر منها.. وأخشى أن يكون النادر منها سيكرر الصيف القادم وهكذا لا توجد أدنى مشكلة.. كنت أتمنى من السيدة إيناس جوهر بعد التمديد المفتوح أن يتغير شكل الإذاعة ويحدث فيها طفرة لتجذب المستمعين لكن كما يقولون نعطيها الوقت ونراها على برامج رمضان الباقى عليه ثلاثة أشهر إلا قليلاً ونحن فى الانتظار لعل وعسى.

■ السيدة سهير الباشا رئيسة شبكة الشباب والرياضة قالت للعاملين معها أنا خلاص مايهمنيش الصحافة اللى يكتب يكتب واللى يهاجم يهاجم ماشى وكنت قد طلبت من سيادتها توضيحا لنا عن عقد شركة ماس التى تبث برنامج جول FM وهو للحق برنامج ناجح بكل المقاييس وأطالبها مرة أخرى بتوضيح بنود العقد، هل فيه أن يحق للبرنامج إذاعة مباريات كأس الأمم الأوروبية ونحن نعرف أنه تعاقد على الدورى المحلى فقط؟ كل ما أريده من السيدة سهير الباشا توضيح الأمر لنا كى تطمئن قلوبنا هل حدث تعديل فى العقد؟ وأعتقد أنه من حقنا أن نعرف.. البرنامج لا جدال مفيد لعشاق الكرة وهو المنفذ الوحيد للغلابة لمتابعة أقوى بطولة بعد كأس العالم لكن لابد من توضيح الأمر، ولى سؤال أخير لسهير الباشا، أخبار برامج الشباب إيه.. أعرف أن الإجابة ستكون بقائمة طويلة من البرامج، لكن على رأى إيناس جوهر لى المهم الكيف وليس الكم ياست سهير.

سهير الباشا

■ كنت متحمسا لمذيعة لهلوبة اسمها عزة جودة بالشرق الأوسط ولا أعرف أين هى الآن وأين برامجها لعل المانع خير.. عزة موهبة نادرة لابد عن استثمارها جيدًا وأخشى أن يكون قد طالها الإحباط، عزة لو تعلمون عملة نادرة لابد من استثمارها جيدًا بدلاً من أن تصاب بالإحباط ونحن فى الانتظار.. ■■

**طارق رضوان**

## • كاميليا عتريس

مدرس بقسم العلوم الأساسية بكلية رياض الأطفال عن أهمية مسرح الطفل فى تنمية الوعى السياحى لطفل الروضة، كما قدم الدكتور محمد عزت مدرس الدراما والنقد المسرحى بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بحثا عن مسرح الطفل المصرى بين الواقع والمأمول، وأخيراً قدمت الدكتورة نهى جلال عبدالسميع مندور مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بحثا عن أثر مسرح الخيال العلمى فى تنمية التفكير الإبداعى لدى الطفل.

وفى ختام الحلقة البحثية صدرت التوصيات الآتية:

■ إعداد ورشة علمية حول التعرف على تقنيات الكتابة وأساليب إخراج مسرح الطفل يشرف عليها مجموعة مختارة من علماء وأساتذة علوم وفنون الطفل المسرحية والاجتماعية والنفسية، وينضم إليها أصحاب المواهب ومن لهم تجارب سابقة فى الإبداع لمسرح الطفل لتطوير وتجويد آليات التعامل مع هذا الفن المهم والمؤثر فى بنية المجتمع حاضراً ومستقبلاً.

■ الاتفاق على إعداد مجموعة من البحوث المشتركة مع المركز القومى للبحوث الاجتماعية والمعهد العالى للفنون المسرحية وكليات التربية والتربية النوعية والإدارة العامة لثقافة الطفل، وذلك حول مسرح الطفل فى الأقاليم للتعرف على أفضل طرق التعامل مع طفل القرية والمدن البعيدة عن العاصمة مسرحياً.

■ إنشاء وحدة علمية بالإدارة العامة لثقافة الطفل تهتم بدراسة سبل تلقى الطفل داخل وخارج العاصمة لفنون المسرح ولوضع آليات التعامل فكرياً وفنياً معه.

■ إنشاء مكتبة وثائقية بالإدارة العامة لثقافة الطفل تضم شرائط فيديو وأقراصا مدمجة (D.V.D-C.D) لأكبر مجموعة من المسرحيات المصرية والعربية والعالمية الموجهة إلى الطفل لإتاحة الفرصة لعرضها ودراستها بجميع مواقع الهيئة العامة لقصور الثقافة.

فى نهاية الندوة نتمنى التوفيق للإدارة العامة لثقافة الطفل ولمديرة ثقافة الطفل بالهيئة العامة لقصور الثقافة السيدة فاطمة فرحات لكى نرى فى القريب العاجل مسرحية أطفال فى كل إقليم من أقاليم مصر.



لويس جريس

# أحلم باحتفالية أكاديمية لرئيس جامعة القاهرة الجديد فى بداية العام الدراسى!

أعلنت القيادة السياسية القرار الجمهورى بتعيين ستة من رؤساء الجامعات.. خمسة تعيين جديد، أما السادس فقد حصل على مد خدمته سنة.

ونشرت الصحف القومية والحزبية والمستقلة الخبر، كما تعودت الصحف دائما فى مصر نشر مثل هذا الخبر.

خبر صفحة أولى وبعنوان أقل من المتوسط، وفى أضيق الحدود، وربما تكتفى الجرائد بالاسم والجامعة التى سيرأسها.. وهذا خطأ صحفى شنيع ترتكبه صحافة الربع الأخير من القرن العشرين.

فقد كان خبر تعيين رئيس الجامعة الأهلية التى بدأت تستقبل الطلبة فى شهر ديسمبر عام ١٩٠٨ يتصدر صفحات ذلك الزمان.

حدث ذلك عند تعيين حسين رشدى باشا رئيسا للجامعة المصرية عام ١٩١٤، وكذلك عند تعيين أستاذ الجيل أحمد لطفى السيد رئيسا للجامعة المصرية عام ١٩٢٥، ونشرت الصحف خبر تعيين على باشا إبراهيم رئيسا للجامعة بمانشيت كبير يتصدر الصفحة الأولى.

هكذا كان أساتذتنا رواد الصحافة المصرية أمثال محمد التابعى، وأنطون الجميل، وعبدالقادر باشا حمزة وكريم ثابت وفارس نمر باشا وإدجار جلاد وعلى ومصطفى أمين وإحسان عبدالقدوس وكامل بك الشناوى يفعلون.

وكان رئيس الجامعة الأهلية -التى هى الجامعة المصرية والتى كانت جامعة فؤاد الأول والتى هى اليوم جامعة القاهرة- فى مقام رئيس الوزراء.. كان يعين رئيسا للجامعة ثم يقع عليه الاختيار كرئيس للوزراء!

ذلك أن حسين رشدى باشا الذى كان رئيسا للجامعة المصرية، أصبح فيما بعد رئيسا لوزراء مصر، أما أستاذ الجيل أحمد لطفى السيد الذى رأس الجامعة المصرية وأرسى قواعد ومبادئ استقلالها مع العميد د. طه حسين عميد كلية الآداب، فقد عرض عليه الضباط الأحرار أن يكون أول رئيس للجمهورية فاعتذر!

صحيح تولى رئاسة الوزارة بعد ذلك عدد من أساتذة الجامعة مثل عبدالعزيز حجازى ومصطفى خليل، ثم د. عاطف صدقى ود. عاطف عبيد، وكان من الممكن أن يعينوا رؤساء لجامعة القاهرة، فهم أهل لهذا المنصب العلمى الخطير والمهم، ولكنهم سلكوا طريقا آخر تركوا الجامعة وساروا فى طريق المناصب الوزارية.

واليوم وقد صدر القرار الجمهورى بتعيين الدكتور حسام محمد كامل محمود «حسام كامل» رئيسا لجامعة القاهرة، والدكتور محمد محمود يوسف رئيسا لجامعة بنى سويف، والدكتور مصطفى محمد كمال محمد على رئيسا لجامعة أسيوط، والدكتور محمد السيد محمد إبراهيم رئيسا لجامعة سوهاج، ومد خدمة الدكتور ماهر محمد على الدمياطى رئيسا لجامعة الزقازيق لمدة عام، لماذا لا نحتفل احتفالا حقيقيا بهذا التعيين الأكاديمى المهم؟!

د. حسام كامل
رئيس جامعة القاهرة الجديد

إننى أقترح إقامة حفل تنصيب مهم لرؤساء هذه الجامعات يشعر به الشعب وتشعر به الشعوب العربية، فليس تعيين رئيس لجامعة بالحدث البسيط، إنه قائد لقلعة علمية ومنارة للفكر المتجدد، فإذا تم التعيين دون احتفال مهيب يحضره شعب المحافظة التى تولى رئاسة الجامعة فيها قائد جديد نكون قد أهدرنا القيمة الحضارية والمعنى العميق لوجود هذا القائد فى موقعه العلمى والأكاديمى الخطير.

إننى أدعو محافظ الجيزة أن يتولى إقامة حفل تنصيب رئيس الجامعة الجديد الدكتور حسام كامل ويكون فى مقدمة الحاضرين الدكتور على عبدالرحمن الرئيس السابق، وعدد من الرؤساء السابقين، ويقرأ محافظ الجيزة نص القرار الجمهورى الذى صدر بتعيين الدكتور حسام كامل فى حضور العمداء وأساتذة الكليات وجماهير الطلبة والطالبات، حيث يسير الجميع فى موكب أكاديمى إلى قاعة الاحتفالات، وتجرى مراسم الاحتفال وتعم البهجة والسرور ويتلو علينا الرئيس الجديد لجامعة القاهرة آماله وأحلامه التى يريد تحقيقها خلال السنوات الأربع المقبلة، هل يحدث ذلك؟!

أتمنى وأحلم بهذا اليوم الرائع.

إذا فعلنا ذلك فسيعرف الطلبة والطالبات والأساتذة والعمداء الرئيس الجديد، ويعرفون مسئولياته وأحلامه وطموحاته حتى يساعدوه على تحقيقها، ويعرف أولياء أمور الطلبة أن فى الجامعة قائدا له أحلام يريد تحقيقها.. وكلها فى خدمة الطلبة والعملية التعليمية.

ولتكن هذه الاحتفالية بداية لنظرة جديدة فكرية وليست أمنية للجامعات.



قضية فنية



محمد الرفاعى



زوزو



سعد أردش

# وقائع موت معلن!

▪ كانت الحرب الأهلية اللبنانية، كارثة بكل المقاييس، كانت الانفجارات التى لا تتوقف، تحيل تلك السماء الصافية إلى سحابة من الموت والغبار، وكانت البيوت التى تستند على بعضها خوفا من الموت، تنهار فوق الأرض الخراب، ورغم الموت الذى يتقافز بين الشوارع فجأة فيخطف الأحلام والصبايا، كانت الحياة تتسرب من بين الشقوق والدمار، لتطلع وردة وسط الخرائب، ويقدم لنا الفيلم اللبنانى «زوزو» والذى تعرضه قاعة «سينمانيا» وقائع الموت المعلن عام ١٩٨٧، وإن كانت تلك الكارثة تظل مجرد خلفية بلا هوية ولا ملامح للأحداث.

الطفل الصغير «زوزو» يودع أصحابه والشوارع التى مازالت تحتفظ بآثار أقدامهم الصغيرة، وأحلامهم التى لا تتوقف عن التحليق تحت القصف، لأنه مسافر مع عائلته إلى السويد، حيث يعيش الجد، بحثا عن وطن بديل يخاصم الموت، وطن لا يصطاد ضحكات العيال المخنوقين وسط المخابئ، لكن هذا الموت اللعين يحط فوق العائلة، فيسقط الجميع وسط مساحة الدم والدمار، ماعدا زوزو وأخيه الأكبر، الذى يضعه فى مكان آمن، ويعده بأنه سيعود، ثم يختفى، لا أحد يعرف إن كان قد مات هو الآخر، أم أنه انضم إلى تلك الجماعات المتقاتلة لينتقم لموت العائلة.

وتبدأ رحلة زوزو حاملا حقيبته، التى تحتوى على جوازات العائلة كلها، بين الخرائب ودوى القنابل، بحثا عن طريق المطار والخلاص، ومثلما يطارده دوى القنابل، تطارده أيضا الأحلام، ولعل أجمل مشاهد الفيلم، هو الذى يقف فيه زوزو فى شرفة معلقة على حافة السماء، يراقب ذلك الوهج الذى يحاوره لحظة، ثم يختفى سريعا، ويقابل تلك الصبية الصغيرة، الباحثة هى الأخرى عن لحظة من الأمان، وتقرر الهرب معه إلى السويد، لكن الأب يوقفها على مشارف المطار.

وتبدأ رحلة زوزو فى السويد، وهى رحلة تفتقد علاقتها بتلك الرحلة الأولى بين الموت فى بيروت، وإن كانت أصوات الانفجارات مازالت تدوى فى نومه القصير المتقطع، إلا أنها لا تسحب ذلك الواقع المرعب الذى رصده الفيلم فى جزئه الأول بنجاح، بقدر ما تتوقف عند حدود، لحظة ذاتية نابعة من تجربة المخرج جوزيف فارس الشخصية أثناء تلك الحرب الدامية، وبالتالى كان الجزء الثانى منفصلا وباردا وثابتا، حتى اضطهاد الطفل زوزو، فى السويد، لم يكن نتيجة كونه لبنانيا مهاجرا، مما يعمق الإحساس بالقهر، وبالخروج من موت يأتى من السماء، إلى موت يأتى من جميع الجهات، بقدر ما كان نتيجة أن زوزو جبان، باعترافه شخصيا، ومن ثم، افتقد الجزء الثانى إيقاعه ومصداقيته، ولم ينقذه غير الأداء المذهل، للممثل الذى لعب دور الجد.

▪ خسرت الحياة المسرحية والفنية كثيرا برحيل الفنان المبدع سعد أردش، الذى قدم أجمل أعمال بريخت، وأمتعنا مخرجا وممثلا ومثقفا. ▪▪

m_elrefaei@hotmail.com

ملعب صباح الخير

إشراف: محمد هيبة



كلام كروى جدا

محمد حمزة

■■ المعركة الحالية المفاجئة بين بعض الأندية الجماهيرية وبين أندية الشركات.

– ليست فى صالح الكرة المصرية.. حيث إن تطوير الكرة المصرية يحتاج إلى إمكانيات مادية من خلال أندية الشركات.. ويحتاج أيضا إلى المساندة الجماهيرية من خلال الفرق الجماهيرية.

■■ الأرقام الخيالية المبالغ فيها.. والتى تنتشر عن أسعار اللاعبين بالملايين.. ربما تكون وراء تحول الجمهور من حب نجوم الكرة.. إلى حقد على هؤلاء النجوم.

■■ عندما تصل العلاقة بين اللاعب وناديه إلى طريق مسدود.. لابد من تطبيق قانون «الخلع».

■■ أصبحت أخبار المعارك الانتخابية فى هذه الأيام تطغى على أخبار مشوار منتخبنا الوطنى.

■■ دخول نادى سموحة إلى دائرة الكبار وراءه عاشق للرياضة اسمه محمد فرج عامر.

■■ «سؤال برىء»؟!

– هل المهم تغيير الأجهزة الفنية لبعض الفرق.

.. أم الأهم تغيير بعض اللاعبين «الموظفين»؟

– رغم أن الجميع يتوقع أن يكون الموسم الكروى الجديد.. سوف يكون موسما ساخنا.

إلا أن بعض الفرق لم تبدأ حتى الآن الإعداد لهذا الموسم.

■■ «الحريف».. وجبة كروية ممتعة للمحاور النشيط محمد عباس. ■■

انهزمنا أمام مالاوى فى الثانية الأخيرة

مباراة مصر ومالاوى

# المنتخب فى مأزق!

◆ جميل كراس

خسر منتخبنا الوطنى لكرة القدم أمام منتخب مالاوى صفر/١ ضمن إطار مباريات الجولة الثالثة لتصفيات أفريقيا المؤهلة لكأس العالم ٢٠١٠ بجنوب أفريقيا، ولم يستثمر لاعبو المنتخب الوطنى الفرصة فى زيادة رصيدهم من عدد النقاط وتصدرهم للمجموعة بعد تلك الخسارة المفاجئة أو غير المتوقعة، وبعد أن تمكن من جمع ٦ نقاط من المباراتين السابقتين أمام الكونغو الديمقراطية بالقاهرة وأمام جيبوتى خارج مصر، وبهذه النتيجة تساوت منتخبات الكونغو ومالاوى مع مصر فى رصيد عدد النقاط حيث تمكن كل منهم من جمع ٦ نقاط من خلال المباريات السابقة.

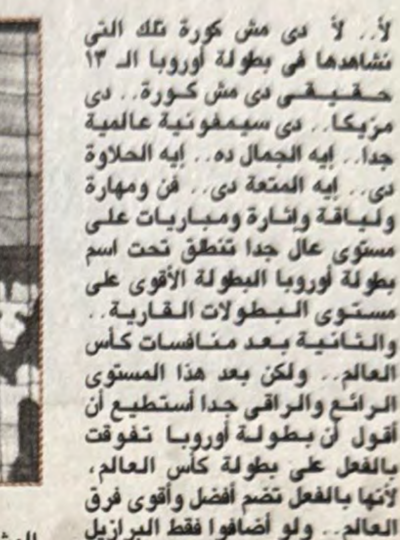
كانت هناك بعض المؤشرات التى أدت إلى الخسارة رغم التفوق من خلال النصف الأول من عمر المباراة، إلا أن الصورة انقلبت خلال الشوط الثانى خاصة عندما طمع «حسن شحاتة» المدير الفنى فى نتيجة المباراة، وألقى بكل أوراقه الهجومية من خلال التغييرات التى أجراها وليخسر فى آخر وقت أو قبل أن تلفظ المباراة أنفاسها الأخيرة لتبقى حسابات تلك المجموعة معلقة بعض الشىء.

جاء الهدف المالاوى فى الثوانى الأخيرة من المباراة وقبل أن يطلق حكم المباراة صافرة النهاية مباشرة، نتيجة خطأ مشترك ارتكبه «محمود فتح الله» و«وائل جمعة» مدافعا المنتخب الوطنى لاسيما الأخير الذى أراد إبعاد الكرة برأسه لتجد اللاعب المالاوى رقم ٤ متحفزاً ليسدد بقوة الكرة الهدية من «وائل جمعة» داخل شباك الحضرى.

جاءت فرحة لاعبى مالاوى مزدوجة بعد أن نجحوا بالفوز على بطل أفريقيا إلى جانب إضافة ثلاث نقاط جديدة إلى رصيدهم من سباق التصفيات وهى نتيجة غير متوقعة بالنسبة لنا، لنخسر أولى المباريات فى التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم ٢٠١٠، وقد ارتسمت على وجوه لاعبى منتخبنا الوطنى ومعهم الجهاز الفنى علامات الحزن والأسى نتيجة الخسارة المفاجئة بالنسبة لهم، إلا أن الأمل يتجدد على استمرار صدارتنا على تلك المجموعة من خلال الجولة الرابعة من التصفيات، أو فى مباراتنا القادمة أمام مالاوى بالقاهرة يوم الأحد ٢٢ يونيه رغم أن الفترة القادمة قصيرة جداً.

نعترف بأن الخسارة أمام مالاوى أثرت كثيراً على تصدرنا للمجموعة، ومعها توقفت انطلاقة المنتخب الوطنى نحو الانتصارات، وكنا نأمل ألا تلحق بنا أى خسارة من خلال التصفيات المؤهلة للدور الثانى، ولأن الصعود فيما بعد للأدوار التالية يحتاج إلى مزيد من القوة لاسيما وأن الفرق التى ستصعد كأوائل المجموعات ستكون أصعب بكثير، فما بالك من جيبوتى ومالاوى والكونغو!!

بصراحة أداء لاعبى المنتخب الوطنى فى مباراة مالاوى لم يكن مرضيا، كما أن الهدف الذى دخل مرمرنا جاء نتيجة أخطاء دفاعية بحتة، والأداء لم يكن يليق ببطل أفريقيا الذى بهر الجميع من قبل فى كأس الأمم بغانا ٢٠٠٨، وبهذه النتيجة يبقى الأمر معلقاً بعد أن تساوت منتخبات مصر والكونغو ومالاوى فى عدد النقاط، مما يزيد من صعوبة الموقف وشراسة المنافسة على صدارة المجموعة خاصة أن المباراة الأخيرة لمصر سوف تكون أمام الكونغو الديمقراطية «زائير سابقاً»، بعيدا عن ملعبنا أو مؤازرة جماهيرنا وقد تكون الحد الفيصل إذا ما تعذر منتخبنا مرة أخرى سواء تعادل أو خسر لا قدر الله، وفى المقابل سوف نتقابل مع مالاوى مرة أخرى بالقاهرة ثم جيبوتى حصالة المجموعة لنضع أنفسنا فى هذا الوضع الحرج.



المتعة.. و.. العذاب فى بطولة أوروبا !

# الطاحونة الهولندية قلبت الموازين




لأ.. لأ دى مش كورة تلك التى نشاهدها فى بطولة أوروبا الـ ١٣ حقيقى دى مش كورة.. دى مزيكا.. دى سيمفونية عالمية جدا.. إيه الجمال ده.. إيه الحلاوة دى.. إيه المتعة دى.. فن ومهارة ولياقة وإثارة ومباريات على مستوى عال جدا تنطق تحت اسم بطولة أوروبا البطولة الأقوى على مستوى البطولات القارية.. والثانية بعد منافسات كأس العالم.. ولكن بعد هذا المستوى الرائع والراقى جدا أستطيع أن أقول أن بطولة أوروبا تفوقت بالفعل على بطولة كأس العالم، لأنها بالفعل تضم أفضل وأقوى فرق العالم.. ولو أضافوا فقط البرازيل والأرجنتين لهذه البطولة لأصبحت نظريا و عمليا البطولة رقم ١ رغم أنف الجميع ورغم ما يقال عن كوبا- أمريكا وأمم أفريقيا وآسيا.

وتعود إلى البطولة.. فالمفاجآت تحققت منذ المباراة الأولى.. ومع توالى مراحل البطولة.. تستمر المفاجآت لدرجة أنك قد تجد دور الثمانية خاليا من الأسماء الكبيرة والمرشحة للفوز باللقب مثل اليونان حامل اللقب الأخير، ومثل إيطاليا وفرنسا.. وهما بطل المونديال الأخير ووصيفه.. كلنا شاهدنا كيف سحقت كرواتيا ألمانيا.. وكيف تفوقت البرتغال على تركيا والتشيك، وكيف سحقت هولندا إيطاليا بالثلاثة، ثم أجهزت على فرنسا بالأربعة فى مفاجأة مدوية من العيار الثقيل لتقلب الموازين والترشيحات رأسا على عقب.. وكيف فعل الماتادور الأسبانى فى روسيا والسويد فى اليونان.

**■ المجموعة الأولى**

فى المجموعة الأولى، والتى تضم البرتغال وتركيا والتشيك وسويسرا تأهلت البرتغال بسهولة ويسر شديدين بعد الفوز فى مباراتين متتاليتين على تركيا ٢/ صفر فى المرحلة الأولى، ثم على التشيك ٣/١. والحقيقة أن المنتخب البرتغالى يقدم عروضا جيدة ورائعة، وهو من المرشحين للقب الذى يأمل فى تحقيقه تعويضا عن اللقب الذى فقده على أرضه ولكن المشكلة أنه قد يصطدم بالألمان أو الكروات فى دور الثمانية.

المنتخب البرتغالى طار بالبطاقة الأولى للتأهل وترك البطاقة الثانية بين التشيك ولديه ٣ نقاط من الفوز على سويسرا فى المباراة الأولى.. وبين تركيا التى فازت على سويسرا أيضا فى المباراة الثانية، وبذلك تكون سويسرا أول فريق يخرج من البطولة..

وقد أقيمت مباريات المرحلة الثالثة والأخيرة يوم الأحد الماضى.. المباراة الأولى بين البرتغال وسويسرا والأخيرة أصبح لا ناقة لها ولا جمل فى البطولة، والتعادل يكفى البرتغال للانفراد بالقمة.

## ■ خروج اليونان حامل اللقب وصدام إيطالى فرنسى للنجاة

المباراة الثانية كانت الأقوى والأصعب للفوز ببطاقة التأهل الثانية بين التشيك وتركيا.. والتكهن بمن حصل على هذه البطاقة صعب للغاية بعد أن تساوى الفريقان فى عدد النقاط والأهداف.

**■ المجموعة الثانية**

تتشابه ظروف المجموعة الثانية مع المجموعة الأولى، وهى تضم ألمانيا وكرواتيا والنمسا وبولندا.. وقد ضمنت كرواتيا التأهل بعد مباراتين من الفوز على النمسا فى الافتتاح بهدف للاشىء، ثم الفوز على ألمانيا بهدفين فى مفاجأة مدوية هى الأخرى، وبذلك وقعت ألمانيا فى موقف صعب،

# بطولة الشركات الـ ٤١ تحتفل بمئوية جامعة القاهرة

افتتح اللواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية مندوبا عن السيد رئيس الجمهورية بطولة الجمهورية للشركات رقم ٤١ المقامة تحت رعاية رئيس الجمهورية والتى تستمر فعالياتها من ١١ إلى ٢٥ يونية الحالى ويشارك فيها ٢٥ ألف رياضى، ورياضية يمثلون ١٩٣ شركة تأهلت إلى النهائيات ويتنافسون على ١٩٦ لعبة والدرع العام للبطولة الذى احتكرته الشرقية للدخان طوال العشر سنوات الماضية، وهذه البطولة تقام هذا العام تحت شعار مئوية جامعة القاهرة، وقد حضر حفل الافتتاح المهندس حسن صقر رئيس المجلس القومى للرياضة والمهندس صلاح حسب الله رئيس اتحاد الشركات وكذلك د. حسنى نصر سكرتير عام الاتحاد بالإضافة إلى العديد من رؤساء مجالس إدارات الشركات المشاركة فى البطولة.. وقد تضمن حفل الافتتاح فقرات خاصة من الفنون الشعبية، وقدمت أغنية تحت شعار البطولة هذا العام والذى يحمل مئوية جامعة القاهرة وتعبر عن تلاحم العلم بالرياضة والإنجازات التى تحققت فى عهد الرئيس مبارك كذلك تناغم كل ذلك مع العروض الجميلة لألوان الليزر، وقد تميزت البطولة رقم ٤١ برياضة السيدات


د. حسنى غندر

وزيادة أربع مسابقات لهن فى الطبنجة والرماية فوق ٥٠ سنة ورفع الأثقال والاسكواش والكاراتيه وتخصيص درع للشركة التى تشارك بأكبر عدد منهن تحفيزا وتشجيعا لزيادة الاهتمام بتلك الرياضة على اعتبار أن المرأة تساوى نصف المجتمع.. كذلك يزيد عدد المشاركين فى هذه البطولة على ٢٥ ألف رياضى فى رقم قياسى غير مسبوق فى هذه البطولات الأربعين السابقة..

وسوف تنحصر المنافسة على الدرع العام للبطولة كالعادة بين الشرقية للدخان والسكر للصناعات

## الترشيحات

ق ألمانيا فازت فى المباراة ى بسهولة على بولندا ٢/ صفر. ن النمسا وبولندا فلكل منهما ة واحدة وفرصتهما فى الصعود بية. حيث التقت ألمانيا مع نمسا أمس الاثنين فى مباريات رحلة الأخيرة، ولا بديل لألمانيا ن الفوز حتى تلحق بدور مانية. وكذلك كرواتيا التقت مع لندا، وهى تحتاج لنقطة واحدة سان صدارة المجموعة.. الأهم أن انيا عليها أن تبحث عن الصدارة ى لا تلاقى البرتغال فى دور ثمانية، ولذا فإن ألمانيا رواتيا هما الأقرب للتأهل، حيث مباراة النمسا وبولندا أكدت ضعفهما بالقياس إلى ألمانيا رواتيا.

### ■ مجموعة الموت

هى بالحق مجموعة الموت، وإذا م تكن هذه مجموعة الموت فأى جموعة ستكون المجموعة الثالثة التى تضم إيطاليا وفرنسا وهولندا رومانيا.. وها هى هولندا تقلب كل الموازين والتوقعات.. وتطيح بإيطاليا أولا بالثلاثة فى مباراة الافتتاح، ثم تعود وتطيح بفرنسا فى المباراة الثانية بالأربعة، وتتصدر المجموعة الثالثة برصيد ٦ نقاط و٧ أهداف وعليها هدف..

الفوز الساحق لهولندا على فرنسا وإيطاليا، وضعهما معا فى موقف صعب، خاصة أن رومانيا حققت مفاجأة هى الأخرى بالتعادل مع فرنسا فى البداية صفر / صفر ثم التعادل مع إيطاليا فى المباراة الثانية ١/١، وكادت أن تخرج إيطاليا مبكرا من البطولة لولا بوفون الذى صد ضربة جزاء قاتلة.

هولندا ضمنت التأهل، وتركت الصراع على البطاقة الثانية بين الثلاثة فرق الأخرى رومانيا وفرنسا وإيطاليا.. وقد قدمت هولندا كرة ممتعة رائعة وسيمفونية جميلة للغاية أمام إيطاليا ثم فرنسا.. والطاحونة الهولندية بقيادة (نستلروى) وبيرس وروبين الذين صالوا وجالوا.. وأظهروا بطل العالم ووصيفه فى حالة يرثى لها..

واليوم الثلاثاء الموقعة الرهيبة بين فرنسا وإيطاليا فى المجموعة الثالثة للحصول على الثلاث نقاط، والتعادل يطيح بهما خارجا من البطولة.. ومع ذلك فالمباراة الثانية بين هولندا ورومانيا لن تكون سهلة على الإطلاق، لأن رومانيا تسعى للفوز للحصول على البطاقة الثانية وتعادلها يدخلها فى حسبة برما وانتظار تعادل إيطاليا وفرنسا.. ومع ذلك فالتعادل يكفى جدا هولندا لاحتلال صدارة المجموعة.

### ■ المجموعة الرابعة

فجرت مفاجأة رهيبة ومدوية بخروج اليونان حامل اللقب فى ٢٠٠٤ من المباراة الثانية للدور الأول، وهى ثانى فريق يودع البطولة مبكرا من المباراة الثانية بعد سويسرا.

وقد جاء خروج اليونان بعد الهزيمة من السويد فى المباراة الأولى، ثم الهزيمة من روسيا بهدف فى المباراة الثانية.

وكانت إسبانيا قد ضمنت التأهل بعد الفوز فى المباراتين أمام روسيا ١/٤ وأمام السويد ١/٢ بصعوبة، وهى رابع فريق يتأهل للدور الثانى من المباراة الثانية، وسوف تلعب غدا الأربعاء مباراتها الثالثة أمام اليونان الذى أصبح لا ناقة له ولا جمل فى البطولة، بينما تتقابل السويد وروسيا، ولكل منهما ثلاث نقاط فى معركة رهيبة على بطاقة الترشيح الثانية، وكل التوقعات تشير إلى صعود السويد مع إسبانيا من هذه المجموعة.

وبذلك ينتهى الدور الأول وتبدأ مباريات دور الثمانية من بعد غد الخميس.

«... هيبة»

التكاملية وتدخل معهما شركات قطاع البترول التى أصبحت المارد الجديد سواء على مستوى رياضة الشركات أو الرياضة المصرية ككل وأصبحت شركات البترول بكاملها تشارك فى البطولة نظرا لاهتمام المهندس سامح فهمى بالرياضة حيث يولى عناية خاصة للارتقاء بالمستوى العام للرياضة والتأكيد على ممارستها فى مواقع العمل.

وقد انطلقت الشعلة من القاهرة صباح الاثنين الماضى من ميدان جامعة القاهرة تعبيرا عن مشاركة اتحاد الشركات فى الاحتفالية التى تقيمها الجامعة بمناسبة مرور مائة عام على إنشائها وحضرها محافظ الجيزة مندوبا عن السيد الرئيس وكذلك د. هانى هلال وزير التعليم وحسن صقر رئيس المجلس القومى للرياضة. ■■



كل أسبوع

**عزت الشامى**

# كرة حقيقية

ما كل هذه الملايين التى نسمع عنها هذه الأيام قبل الانتخابات فى عدد من الأندية، الصراع على أشده بين الأهلى والزمالك من أجل لم أكبر عدد من النجوم.. لا يهم الملايين، المهم أن يعلن فى الصحف والفضائيات أن النادى نجح فى التعاقد مع هذا المدرب العالمى، وهذا النجم العالمى.. والمقابل ملايين «اليوروهات» -نسبة إلى اليورو- فالتعامل هذه الأيام أصبح باليورو بعد أن فقد الدولار بريقه وانضم إلى زميله أو رفيق عمره الجنيه المصرى.

زاكرونى المدرب الإيطالى، يطوف ويشوف أرجاء الزمالك، ويبدى تحفظاته وإعجابه بالاستقبال الأسطورى، لكنه يطمع ويعلن عن طلبات مبالغ فيها «أجوجو» يجلس فى الفندق، لا يرفع يده على تليفون المحمول، ينفش عضلاته، ويقابل رئيس النادى، ويعده بالتوقيع بعد العودة لوكيل أعماله.. الأرقام المعلنة تخض فعلا، لماذا كل هذه الملايين، أليس الزمالك أولى بها، وهل زاكرونى هو الحل السحرى لإنهاء أزمات الزمالك، ثم ماذا لو لم ينجح ممدوح عباس فى الانتخابات من الذى سيتحمل هذه الملايين..؟

أسئلة بلا إجابات، فى أجواء رياضية أصبحت مليئة بعلامات الاستفهام.

فى الإسماعيلى أيضا فوجئنا مساء أحد الأيام بحل مجلس الإدارة المعين، وتعيين مجلس آخر لمدة أسابيع ليجرى الانتخابات، ويوقف كل الإنشاءات التى بدأت؟

والسؤال: لماذا بدأت الإنشاءات، ولماذا تتوقف، وهل من حق أى رئيس ناد أن يتصرف بنفسه دون الرجوع لأى جهة إدارية أو إلى مجلس الإدارة نفسه.

سمعنا صرخات الرئيس المخلوع وهو يلقى التهم يمينا وشمالا، ولا ندرى سبب التعيين ولا الحل.. وكلها لوغريتمات!

زاكرونى

الأهلى هو الآخر على كف عفريت، الكلام المتناثر هذه الأيام يقول أن جوزيه أحد المرشحين لتدريب الفريق البرتغالى القومى بعد رحيل سكولارى لتدريب نادى تشيلسى.

أليس هناك تعاقد بين جوزيه والأهلى.. يبدو لا، وإذا كان هناك تعاقد فمن الممكن أن يتضمن شرط الرحيل فى أى وقت إذا كانت هناك فرصة لتدريب الفريق البرتغالى.

والآن إذا رحل جوزيه من سيتحمل صفقاته، والتخلى عن نصف الفريق ونجوم كان من الممكن أن ينفعوا فى الأيام الصعبة القادمة.. من المسئول عن الملايين المهدرة فى صفقات ثبت مع الأيام أنها لم تكن مجدية، من الذى يستطيع تحمل مركب الأهلى الصعبة وقيادة هذا الفريق الذى تعود على البطولات والانتصارات فى ظل حمى تنافس صعبة فى المواسم القادمة.

الملايين تهدر والكرة فى الملعب، والكرة الحقيقية هناك فى أوروبا حيث البطولة الأوروبية التى نستمتع بكل مباراة بها هذه الأيام مع لاعبى كرة حقيقيين، وأتعجب، وأعود لأتعجب من جديد كيف يفكر لاعبونا أنهم من الممكن أن يحترفوا فى هذه الدول.. ألم يروا القوة والسرعة والفن.. إنها شىء آخر غير الذى نشاهده ويلعبه لاعبونا عندنا! ■■

# والترشيحات

...ـم أن ألمانيا فازت فى المباراة ...ولى بسهولة على بولندا ٢/ صفر. أما النمسا وبولندا فلكل منهما ...ـطة واحدة وفرصتهما فى الصعود صعبة، حيث التقت ألمانيا مع النمسا أمس الاثنين فى مباريات المرحلة الأخيرة، ولا بديل لألمانيا من الفوز حتى تلحق بدور الثمانية، وكذلك كرواتيا التقت مع بولندا، وهى تحتاج لنقطة واحدة لضمان صدارة المجموعة.. الأهم أن ألمانيا عليها أن تبحث عن الصدارة حتى لا تلاقى البرتغال فى دور الثمانية، ولذا فإن ألمانيا وكرواتيا هما الأقرب للتأهل، حيث إن مباراة النمسا وبولندا أكدت ضعفهما بالقياس إلى ألمانيا وكرواتيا.

**■ مجموعة الموت**

هى بالحق مجموعة الموت، وإذا لم تكن هذه مجموعة الموت فأى مجموعة ستكون المجموعة الثالثة التى تضم إيطاليا وفرنسا وهولندا ورومانيا.. وها هى هولندا تقلب كل الموازين والتوقعات.. وتطيح بإيطاليا أولا بالثلاثة فى مباراة الافتتاح، ثم تعود وتطيح بفرنسا فى المباراة الثانية بالأربعة، وتتصدر المجموعة الثالثة برصيد ٦ نقاط و٧ أهداف وعليها هدف.. الفوز الساحق لهولندا على فرنسا وإيطاليا، وضعهما معا فى موقف صعب، خاصة أن رومانيا حققت مفاجأة هى الأخرى بالتعادل مع فرنسا فى البداية صفر / صفر ثم التعادل مع إيطاليا فى المباراة الثانية ١/١، وكادت أن تخرج إيطاليا مبكرا من البطولة لولا بوفون الذى صد ضربة جزاء قاتلة.

هولندا ضمنت التأهل، وتركت الصراع على البطاقة الثانية بين الثلاثة فرق الأخرى رومانيا وفرنسا وإيطاليا.. وقد قدمت هولندا كرة ممتعة رائعة وسيمفونية جميلة للغاية أمام إيطاليا ثم فرنسا.. والطاحونة الهولندية بقيادة (نستلروى) وبيرس وروبين الذين صالوا وجالوا.. وأظهروا بطل العالم ووصيفه فى حالة يرثى لها..

واليوم الثلاثاء الموقعة الرهيبة بين فرنسا وإيطاليا فى المجموعة الثالثة للحصول على الثلاث نقاط، والتعادل يطيح بهما خارجا من البطولة.. ومع ذلك فالمباراة الثانية بين هولندا ورومانيا لن تكون سهلة على الإطلاق، لأن رومانيا تسعى للفوز للحصول على البطاقة الثانية وتعادلها يدخلها فى حسبة برما وانتظار تعادل إيطاليا وفرنسا.. ومع ذلك فالتعادل يكفى جدا هولندا لاحتلال صدارة المجموعة.

**■ المجموعة الرابعة**

فجرت مفاجأة رهيبة ومدوية بخروج اليونان حامل اللقب فى ٢٠٠٤ من المباراة الثانية للدور الأول، وهى ثانى فريق يودع البطولة مبكرا من المباراة الثانية بعد سويسرا.

وقد جاء خروج اليونان بعد الهزيمة من السويد فى المباراة الأولى، ثم الهزيمة من روسيا بهدف فى المباراة الثانية.

وكانت إسبانيا قد ضمنت التأهل بعد الفوز فى المباراتين أمام روسيا ٤/١ وأمام السويد ٢/١ بصعوبة، وهى رابع فريق يتأهل للدور الثانى من المباراة الثانية، وسوف تلعب غدا الأربعاء مباراتها الثالثة أمام اليونان الذى أصبح لا ناقة له ولا جمل فى البطولة، بينما تتقابل السويد وروسيا، ولكل منهما ثلاث نقاط فى معركة رهيبة على بطاقة الترشيح الثانية، وكل التوقعات تشير إلى صعود السويد مع إسبانيا من هذه المجموعة.

وبذلك ينتهى الدور الأول وتبدأ مباريات دور الثمانية من بعد غد الخميس.

«... هيبة»

---

التكاملية وتدخل معهما شركات قطاع البترول التى أصبحت المارد الجديد سواء على مستوى رياضة الشركات أو الرياضة المصرية ككل وأصبحت شركات البترول بكاملها تشارك فى البطولة نظرا لاهتمام المهندس سامح فهمى بالرياضة حيث يولى عناية خاصة للارتقاء بالمستوى العام للرياضة والتأكيد على ممارستها فى مواقع العمل.

وقد انطلقت الشعلة من القاهرة صباح الاثنين الماضى من ميدان جامعة القاهرة تعبيرا عن مشاركة اتحاد الشركات فى الاحتفالية التى تقيمها الجامعة بمناسبة مرور مائة عام على إنشائها وحضرها محافظ الجيزة مندوبا عن السيد الرئيس وكذلك د. هانى هلال وزير التعليم وحسن صقر رئيس المجلس القومى للرياضة. ■■

---



**كل أسبوع**

## عزت الشامى

# كرة حقيقية

ما كل هذه الملايين التى نسمع عنها هذه الأيام قبل الانتخابات فى عدد من الأندية، الصراع على أشده بين الأهلى والزمالك من أجل لم أكبر عدد من النجوم.. لا يهم الملايين، المهم أن يعلن فى الصحف والفضائيات أن النادى نجح فى التعاقد مع هذا المدرب العالمى، وهذا النجم العالمى.. والمقابل ملايين «اليوروهات» –نسبة إلى اليورو– فالتعامل هذه الأيام أصبح باليورو بعد أن فقد الدولار بريقه وانضم إلى زميله أو رفيق عمره الجنيه المصرى.

زاكرونى المدرب الإيطالى، يطوف ويشوف أرجاء الزمالك، ويبدى تحفظاته وإعجابه بالاستقبال الأسطورى، لكنه يطمع ويعلن عن طلبات مبالغ فيها «أجوجو» يجلس فى الفندق، لا يرفع يده على تليفون المحمول، ينفش عضلاته، ويقابل رئيس النادى، ويعده بالتوقيع بعد العودة لوكيل أعماله.. الأرقام المعلنة تخض فعلا، لماذا كل هذه الملايين، أليس الزمالك أولى بها، وهل زاكرونى هو الحل السحرى لإنهاء أزمات الزمالك، ثم ماذا لو لم ينجح ممدوح عباس فى الانتخابات من الذى سيتحمل هذه الملايين..؟

أسئلة بلا إجابات، فى أجواء رياضية أصبحت مليئة بعلامات الاستفهام.

فى الإسماعيلى أيضا فوجئنا مساء أحد الأيام بحل مجلس الإدارة المعين، وتعيين مجلس آخر لمدة أسابيع ليجرى الانتخابات، ويوقف كل الإنشاءات التى بدأت؟

والسؤال: لماذا بدأت الإنشاءات، ولماذا تتوقف، وهل من حق أى رئيس ناد أن يتصرف بنفسه دون الرجوع لأى جهة إدارية أو إلى مجلس الإدارة نفسه.

سمعنا صرخات الرئيس المخلوع وهو يلقى التهم يمينا وشمالا، ولا ندرى سبب التعيين ولا الحل.. وكلها لوغريتمات!

زاكرونى

الأهلى هو الآخر على كف عفريت، الكلام المتناثر هذه الأيام يقول أن جوزيه أحد المرشحين لتدريب الفريق البرتغالى القومى بعد رحيل سكولارى لتدريب نادى تشيلسى.

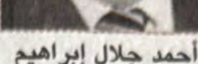
أليس هناك تعاقد بين جوزيه والأهلى.. يبدو لا، وإذا كان هناك تعاقد فمن الممكن أن يتضمن شرط الرحيل فى أى وقت إذا كانت هناك فرصة لتدريب الفريق البرتغالى.

والآن إذا رحل جوزيه من سيتحمل صفقاته، والتخلى عن نصف الفريق ونجوم كان من الممكن أن ينفعوا فى الأيام الصعبة القادمة.. من المسئول عن الملايين المهدرة فى صفقات ثبت مع الأيام أنها لم تكن مجدية، من الذى يستطيع تحمل مركب الأهلى الصعبة وقيادة هذا الفريق الذى تعود على البطولات والانتصارات فى ظل حمى تنافس صعبة فى المواسم القادمة.

الملايين تهدر والكرة فى الملعب، والكرة الحقيقية هناك فى أوروبا حيث البطولة الأوروبية التى نستمتع بكل مباراة بها هذه الأيام مع لاعبى كرة حقيقيين، وأتعجب، وأعود لأتعجب من جديد كيف يفكر لاعبونا أنهم من الممكن أن يحترفوا فى هذه الدول.. ألم يروا القوة والسرعة والفن.. إنها شىء آخر غير الذى نشاهده ويلعبه لاعبونا عندنا! ■■

## الزمالك فوق صفيح ساخن ٢





أحمد جلال إبراهيم



عزمى مجاهد




إبراهيم يوسف

هانى زادة

ياسر إدريس

# الصفقات لن تنقذ الزمالك

هانى العتال





خالد لطيف

حسين السيد

تمخض الجبل فولد فأرا.. عفوا إنها حالة المخاض الصعبة التى يعيشها نادى الزمالك القلعة الرياضية المصرية، والذى يعيش أخطر أيامه ويمر بأزمة يعلم الله فقط نهايتها، حيث أصبحت أرض النادى مطمعا للعديد من الجبهات والأشخاص الذين لن يحصلوا عليها إلا بالطرق الشرعية الممثلة في الانتخابات وطوال سنوات يلح على السؤال: هل من الممكن أن ينجح قلم أو مقال أو كتاب فى تغيير مسار وضع انتخابى أو تصحيح رؤية لعضو عامل أو مرشح؟! والسؤال الأهم: ما العوامل والإغراءات التى من أجلها يعطى العضو صوته لمرشح سواء يعرفه أم لا؟

وبالتالى.. لماذا لا ينفذ العضو المنتخب برنامجه الانتخابى؟

**■ معركة العضوية**

الأكثر سخونة عن الرئاسة التى تناولناها الأسبوع الماضى رغم أن الوجوه هى هى والأفكار والتكتلات دون الإتيان بجديد سوى بعض الوجوه التى يدفع بها أصحاب التكتلات والخبرة الانتخابية العريضة منذ القرن الماضى وليسامحنى هؤلاء القدامى فى اتهامهم بأنهم سبب النكبة أو النكسة التى يعيشها نادى الزمالك، حيث نجحوا من قبل في الانتخابات ولم يحققوا شيئا، ومنهم من هرب، وعجز عن استكمال المشوار والمواجهة فحدث ما حدث، الأسماء التى زاحمت على اقتناص رقم انتخابى، أو تفاهم مع عضو آخر أو التحالف مع الشيطان، المهم النجاح أظنها غير قادرة على قيادة النادى وإقالته من عثراته.

فمن يقول أن عزمى مجاهد أو خالد لطيف أو هانى زادة.. أو.. نستعرض الأسماء بعيدا عن حسابات الرقم وفرص النجاح نستعرض أسماء المرشحين للعضوية فى معركة مصيرية يتقدمها.

■ المستشار أحمد جلال إبراهيم: احد من الوجوه المشرقة والقادة الشباب الذى يتمتع بالنضج الإدارى بخلاف أى من أعضاء الكوادر الإدارية بنادى الزمالك، يمتلك مساحات هائلة من الإقناع والرؤية المستقبلية وليس تزكية انتخابية له أو كسب أصوات أرشحه لأن يكون أول الناجحين وأبرزهم.

■ الغزال: فى واحدة من أجرأ الخطوات التى قام باتخاذها إبراهيم يوسف كابتن مصر ونادى الزمالك قرر توجه انتخابى جديد يمتلك قاعدة جماهيرية وشعبية لا تبارى من ناحية أنه حقق للنادى من البطولات والأرقام ما يضعه فى مصاف نجوم الصف الأول فى تاريخ النادى ومن الجماهيرية الكثير، حيث القاعدة العظمى من أبناء إمبابة وميت عقبة، إضافة إلى ما يمتلكه شقيقه إسماعيل يوسف من تكتيك انتخابى، والأهم كونه ضابط الشرطة الوحيد فى المعركة الانتخابية، وإن كانت الأولى له إنما زحام على الأصوات الأعلى فى منافسه شريفة مع أحمد جلال.

■ ياسر إدريس: الكادر الانتخابى الذى لا يبارى منذ تواجده فى عضوية تحت السن مع كل النجاح فى المعارك السابقة بقبول إدارى، حيث مازال حمام السباحة يعشق إدريس ولا يرتضى له بديلا فى الساحة بمجلس إدارة النادى مطالبا بحقوق القطاع الأكبر والتكتل الانتخابى العريض.

■ هانى العتال «الجرن»: الشباب الهادر فى معركة أولى يخوضها مرجحا بسلاح الود مع الأعضاء والتقرب إليهم أى نعم حتى الآن عبارة عن هدايا عينية وتبرعات صغيرة للنادى دون الاختبار والتواجد فى قاعة الاجتماعات وعلى طاولة مجلس الإدارة، إنما أظن إنه كادر إدارى ورجل أعمال ناجح قادر على الاستيعاب سريعا وفهم متطلبات الأعضاء وعدم التفريط فيها.

هذا الرباعى الخليط كما ذكر لى أحد صناع الانتخابات وكبير الطهاة فى المعارك الانتخابية يعيد للذاكرة انتخابات الزمالك طوال الثمانينيات، حيث كان ينجح منفردا الثلاثى جلال إبراهيم، وسعيد حمزة، وحمادة إمام، ويتركون لباقي المرشحين الزحام والمنافسة على باقى الكراسى، أو بالأحرى ينجح هؤلاء وهم فى بيوتهم ويتصارع الباقون على المقاعد الباقية.

هذه رؤيتنا فهل نصدم أم يكون هناك مفاجأة ممكنة فى..

■ هانى زادة «المعلم»: الغائب الحاضر وإن كانت تتصارع عليه أكثر من قائمة رئاسية إنما مازال يمتلك زخما انتخابيا جديرا به، خاصة أن تجربته من قبل مع الدكتور كمال درويش ناجحة رغم استغنائه عنه فى الدورة الماضية إنما زادة مازال أحد كبار وشفرات النادى.

■ عزمى مجاهد «عزومة»: أحد كبار المرشيحن سنا ومقاما، وإن كانت هذه المعركة مختلفة مع أبو أمير الذى جرب كل الخطط الانتخابية وتعامل مع الجميع بدءا من كمال درويش وإسماعيل سليم والمندوه ومرتضى وعباس، ولا يعرف أحد لمن ولاؤه أو أصواته التى أظنها تواجه خطرا ملحوظا هذه المرة فى معقله ميت عقبة التى دفعت بمصطفى عبدالخالق الهادئ، ورءوف جاسر الحب الأول

## ■ وجوه الغد.. تحكم المستقبل

## ■ زحام المرشحين يضرب القواعد الانتخابية

## علي خضير



...الأخير لها، والمعروف عدم وفاقه ...مع عزومه الذي أؤكد أن تصارع ...رؤساء عليه ليس في صالحه.

■ خالد لطيف «المعلق»: فرحنا به ...لاعبا ماهرا ونجح مرة واثنتين إنما ...أعمال الكثيرة والتفرغ لم يشفعا له ...يواجه هذه المرة حربا ضروسا من ...إسماعيل سليم والمندوه ودرويش ...وبالطبع عباس، فهل لطيف قادر على النجاة من مقصلة هؤلاء أم..؟

■ عمر هريدي: النائب أو عضو مجلس الشعب عن دائرة البداري بأسيوط، رغم ما قيل عن عضويته العاملة وكيانه الذي لم يتحقق في النادي والترابط مع النائب الآخر المندوه الحسيني الذي وعد بصب أصواتها كلها لهريدي البعيد تماما عن الموقعة إنما يراهن.

■ كمال يونس: محامي إسماعيل سليم القوي وأكثر المستفيدين بأصواته وشعبيته ويمثل تكتلا انتخابيا قويا مع إسماعيل إنما هل يساعده ذلك في النجاح في عضوية مجلس إدارة نادي الزمالك التي خاضها من قبل أكثر من مرة ولم يحالفه التوفيق، أم أن المعركة أكبر منه.

■ مصطفى عبدالخالق: يمتلك فكرا ورؤية واضحة بدأب واجتهاد يحسد عليهما وميت عقبة أجمعت عليه هذه المرة لعل وعسى يكون عوضا عما فقدوه في عزمي مجاهد.

■ صبري سراج: لا قاعدة انتخابية ولا تاريخ قويا في النادي وأحدث زوبعة في اتحاد كرة السلة الذي استقال منه وتمرد على محمود أحمد علي رئيسه وأستاذه من أجل عيون البترول الذي أظنه لن يضيف له شيئا، ونحن في الانتظار.

■ حسين السيد: حارس مرمى فذ جاء من البلاستيك وشارك مع النادي في فترة ذهبية مميزة بأدب ومفاجأة قرر خوض المعركة التي يجهل كثيرا من قواعدها حيث لا تزكيه فيها معارك سابقة إنما يمتلك طموحات قد تزكيه.

■ أحمد مصطفى.. ونبيل نصير بدون تعليق، حيث إنهما ضمن رموز النادي ولا يقدر أحد على التعليق إنما لا الزمان ولا المكان يسمحان بالانتخابات فماذا لو نجح نبيل نصير نجم مصر والزمالك في الستينيات وترأس النادي عبدالتواب خلف أو خالد الفوشي عفوا ليس تقليلا من اسم أو شأن مرشحي الرئاسة إنما افتراضي جدلي.

ولطفا سنكمل الأسبوع المقبل.

---

◆ علاء الدين حافظ

### شعار جميع المرشحين منذ الساعات الأولى لتقديم الأوراق

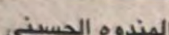
# الغاية تبرر الوسيلة في انتخابات الزمالك



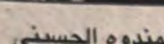
د. كمال درويش

ممدوح عباس





المندوه الحسيني



د. إسماعيل سليم

ذهبت دعوات رموز وحكماء نادي الزمالك التي أطلقوها قبيل فتح باب الترشيح لانتخابات النادي المزمع إجراؤها منتصف الشهر المقبل بضرورة التحلي بالروح الرياضية أثناء خوض غمار الدعاية الانتخابية، أدراج الرياح وتبخرت الأحلام بمشاهدة منافسة انتخابية تحكمها الأصول والأعراف وحل بدلا من التفاؤل التشاؤم مع الساعات الأولى لفتح باب الترشيح فالأمر لم يقتصر على أحداث البلطجة التي حدثت من قبل بعض أنصار المرشحين للفوز برقم مسلسل قبل الآخر أو أثناء الدعاية لبعض المرشحين، بل كالعادة رفع معظم المرشحين شعار «الغاية تبرر الوسيلة» وتنصل الجميع من الوعود والحلف على المصاحف وبدأ الضرب تحت وفوق الحزام من أجل إنهاك قوى المنافسين.

ممدوح عباس رئيس المجلس المعين القاسم المشترك في الأحداث التي يشهدها النادي، حيث حرم على غيره ما يفعله لنفسه، فسخر أنصاره لشن حملة دعاية مغالى فيها داخل النادي فضلا عن تسخير مجلة النادي الأسبوعية والموقع الإلكتروني الرسمي للدعاية له رغم تصريحاته المتكررة بأنه لن يسمح لنفسه أو لأحد من المرشحين بتعكير صفو الأعضاء داخل جدران النادي بالترويج للمرشحين وهو مالم يلتزم به عباس الذي يقود أنصاره حملة منظمة داخل النادي للدعاية له بأساليب مختلفة تارة بتوزيع منشورات لمهاجمة باقي المرشحين، وأبرزهم إسماعيل سليم وكمال درويش اللذان يزاحمانه على مقعد الحكم وتظهر هذه المنشورات بكثافة في يومي الخميس والجمعة لاستغلال الكثافة العددية للأعضاء في أيام الأجازات وتارة أخرى بتوزيع منشورات لتذكير الأعضاء بإنجازات عباس خلال العامين اللذين رأس فيهما المجلس المعين ولجأ المندوه الحسيني المرشح على الرئاسة إلى تنظيم ندوة بنادي المقاولون العرب لكنها فشلت في تحقيق المراد وعاد مرة أخرى إلى بؤرة الأحداث بميت عقبة رغم الإغراءات التي قدمها المندوه للأعضاء من أجل حضور ندوة المقاولون.

دعاية المندوه لم تتوقف عند هذا الحد، ولكنه يطارد الأعضاء برسائل SMS بخلاف الاتصالات التي تجريها سكرتارية مدارسه الخاصة بأولياء الأمور من أعضاء النادي مقدما إليهم عروضا بالحصول على تخفيضات كبيرة في الرسوم المدرسية لأبنائهم في مدارسه الخاصة، المندوه نجح في استقطاب عمرو هريدي عضو المجلس الحالي إلى جبهته فضلا عن أنه يبذل محاولات لإقناع خالد لطيف بالانضمام لجبهته أيضا.

أما الدكتور إسماعيل سليم فقد بدأ المعركة الانتخابية بإقامة دعوى قضائية يتهم فيها ممدوح عباس بإهدار أموال النادي جراء التعاقد على صفقات جديدة تفوق القدرات المادية للنادي فضلا عن استغنائه عن بعض اللاعبين بدون مقابل، واتخذ من مكتبه الخاص بالعجوزة مركزا لإدارة العملية الانتخابية، ويحرص سليم خلال جلساته المغلقة أو ندواته مع بعض الأعضاء على انتقاد أداء المجلس المعين وحمله مسئولية ارتفاع نسبة ديون النادي بصورة وصلت إلى مايقرب من ١٠٠ مليون جنيه، وتوصل سليم إلى اتفاق نهائي مع هاني العتال وإبراهيم يوسف وكمال يونس للانضمام إلى جبهته ومازالت المفاوضات جارية مع أحمد جلال إبراهيم للحاق بهم.

عكس ما كان يتوقع أرجأ الدكتور كمال درويش التقدم بأوراق ترشيحه للانتخابات حتى أمس الأول وقبل إغلاق باب قبول الأوراق بـ٢٤ ساعة فقط، ويرجع السر وراء ذلك إلى اطمئنان درويش لعدم خوض مرسي عطا الله لهذه الانتخابات لأنها لو خاضها عطا الله لفكر درويش كثيرا قبل التقدم بأوراقه فضلا عن أن درويش أراد جس نبض أعضاء النادي قبل الإقدام على هذه الخطوة، حيث حرص على زيارة النادي مساء الخميس يرافقه المئات من أنصاره وقام بجولة في أرجاء النادي حتى استقر به الأمر على حمام السباحة بصحبة ياسر إدريس الذي تأكد انضمامه لجبهته في الانتخابات بجانب هاني زاده بينما فضل عزمي مجاهد الانضمام لجبهة عباس خاصة بعد تعاقد المجلس مع أمير نجله لينضم للفريق الأول في الموسم الجديد. ■■



يا
يا
يا!!
افيييس




الدنيا
أهرام
أخبار!!
"ثانوية"!!




البرامج التعليمية
لطلبة الثانوية العامة
مفقود باولدي.. مفقود!!




مفيد فوزى اتأثر قوى
بمشكلة الثانوية العامة وعمل
حلقة مخصوص اسمها:
"دموع المدينة"!!
برامج التليفزيون




إعلانات
إعلانات
بمناسبة صعوبة امتحانات الثانوية..
نقدم لكم دورة تدريبية لأولياء
الأمور فى اللطم ورقع الصوت!!


إعلان
مستشفى الأمراض العقلية
ترحب بالسادة الذين وضعوا
امتحانات الكلاكيع فى الثانوية العامة
الله يخرب بيوتهم !!
إعلانات


الولاد اتعطلوا ووصلوا لجان
الامتحان متأخرين..
إديهم "٦ شهور" وقت إضافى !!
مدير كبير


ده تلغراف من الدكتور "أحمد زويل"
بيعتذر عن الحضور لمصر..
خايف يورطوه فى سؤال رياضة
من بتوع الثانوية العامة..
مايعرفش يحله !!


الجرنال كله صفحات "عزاء"..
عشان السنوية بتاعة الله يرحمهم
"فاضل" .. و"كامل" !!





# قانون مشيرة خطاب

يكتب لى موسى عبدالبصير من الدلنجات: تابعت بكل تقدير كل المناقشات الخاصة بقانون الطفل، وأقرأ وأتابع حماس مجلة صباح الخير لقضايا الطفولة فى مصر من خلال ما تكتبه الأستاذة عبير صلاح الدين عن نشاط المجلس القومى للطفولة والأمومة، وأحب أن أقول أننى شعرت بالخجل من مستوى المناقشات فى مجلس الشعب وأسلوب نظر بعض من الأعضاء للمرأة عموما، ومشكلات الطفولة خصوصا.

لكن استطاعت السفيرة مشيرة خطاب ومن خلال دراسات تشريعية مستفيضة أن يصل إلى الواقع المصرى قانون يعتزم زراعة الاحترام للطفولة فى مجتمعنا المصرى، وإن كان القانون قد صار اسمه بين الناس «قانون مشيرة خطاب» إلا أن صيانة الطفولة فى المجتمع تحتاج إلى خطوات ما بعد القانون، وأهمها على الإطلاق قدرة المجتمع على إعادة تأهيل أطفال الشوارع، وهم يزيدون على مليونى طفل فى الشوارع، فهل هناك فرصة لإعادة تأهيلهم قبل أن تبدأ عصابات التجارة بالبشر فى استخدامهم فى كل ما هو خارج على القانون، ترى ماذا يمكن أن يقدم المجتمع لمشكلات الطفولة من خطوات ما بعد القانون، هذا هو السؤال المعلق فى رأس أى قارئ لما يعانى منه المجتمع من مشكلات.

■ إذا كنا نحتاج إلى مائة مليار جنيه لتطوير التعليم، والدولة لاتخصص سوى خمسة وعشرين مليارا، هل ننتظر من مؤتمرات التعليم المتعددة فرصة لمواجهة هذه المعضلة البشعة؟

هذا ما كتبه الأستاذ الدكتور مرعى عبدالصبور المهاجر إلى استراليا تعليقا على ما قرأه من حوار د.فاروق إسماعيل رئيس جامعة القاهرة الأسبق مع جيهان أبوالعلا. ويضيف د.مرعى: أتمنى أن تتوحد ميزانية التعليم فى عالمنا العربى، خصوصا بعد أن شاهدت على إحدى القنوات الفضائية حديثا مع العالم المصرى الكبير د.أحمد زويل الذى بشر بتخرج مائة وعشرين طالبا عربيا من جنسيات عربية مختلفة حيث نالوا درجات التخرج من فروع الجامعات العالمية التى تم افتتاحها منذ سنوات فى الدوحة بقطر، وأن هناك عشرة مليارات دولار وضعها محمد راشد بن مكتوم حاكم دبى لتطوير التعليم فى المنطقة العربية، ووجود عشرة مليارات أخرى لبناء أكبر جامعة علمية وتكنولوجية بالسعودية باسم خادم الحرمين، ومطلوب أن تتوحد الجهود العربية فى مجال التعليم وهذا ليس صعبا على الإطلاق، فقط نحتاج إلى وضع الشعارات فى موضع التنفيذ لأن تخلف بلد عربى واحد سيصيب كل الدول العربية بنفس التخلف.

■ ويقول مدحت فهمى من الشرابية: أشكر الكاتبة ناهد الشافعى على فتح الجرح الذى لم يكتب فيه أحد فى بر مصر المحروسة سواها، وهو عن تقسيم سائقى الميكروباص للمسافات كى يحصلوا من الراكب عن المشوار المطلوب الأجر مرتين، ولذلك أتمنى من الله ولايكثر على الله ألا يوجد ميكروباص يملكه فرد، بل لابد من وجود شركات تملك تلك الميكروباصات، وأيضا شركات تملك التاكسيات، لأن صاحب المشروع الفرد سيحاول الكسب بأى طريقة، أما سائق الشركة فسوف يأخذ أجره وتأخذ الشركة حقها، وتأخذ الدولة أيضا حقها.

وياريت المحافظات تقوم بتأسيس مثل تلك الشركات وهى موجودة فى لندن وباريس ونيويورك، وفى هذا حل لمشكلة الاستغلال الغبى والمهنى.

■ ولعصام زكريا الحساس فنيا وسينمائيا ألف قبلة من القارئة سلوى.. ولم تكتب بقية اسمها، لأنها كما قالت معجبة بمقال جرئ كتبه عن الفن الشهوانى، وياريت أهل التزمت المنتشرين فى القنوات الفضائية ويرغبون فى تجفيف الحياة يقرأون جيدا تاريخ البشرية بعيون احترام الجنون الذى يحياه كل إنسان فى لحظة الحب. وتنهى رسالتها قائلة «يعنى لاشقق رخيصة ولا حتى فرص زواج وبعدين تعيشونا فى تزمت.. الله يخرب بيوتكم أو يهديكم لتجعلوا لنا حياة مقبولة كشباب من الجنسين».



# اكتم السر

■ أحمد السقا يخرج من سباق أفلام الصيف

■ ٢٨ دولة عربية وأجنبية فى مهرجان أوسكار الفيديو كليب

■ هانى رمزى يتهم الرقابة بتأخير عرض «نمس بوند»

■ أعلن الفنان أشرف عبدالباقى أنه لا يعبأ بإيرادات فيلمه «على جنب ياأسطى» ولا برفع الفيلم من دور العرض لإخلاء أماكن لأفلام أخرى لأن هذا المقياس لا يعنيه إنما يهتم بالقيمة الفنية للفيلم ورأى الجمهور.


أشرف عبدالباقى

■ المخرج محمد جمعة رشح «حنان ترك» لتشارك خالد صالح بطولة الفيلم الجديد «فى عرض البحر»، حنان لم ترد حتى تقرأ السيناريو كاملا وكانت حنان قد عملت مع محمد جمعة آخر أفلامها قبل الحجاب وهو «أحلام حقيقية».


حنان ترك

■ قرر د. يوسف بطرس غالى وزير المالية تحديث جميع منافذ صرف المعاشات وإنشاء منافذ صرف جديدة خاصة بالمناطق ذات الكثافة السكانية للتيسير على أصحاب المعاشات والمستحقين عنهم والبداية ستكون بتطوير ٤٥ منطقة تأمينية.

■ «محمد فؤاد» يعقد جلسات عمل يومية مع المخرج مجدى الهوارى للاتفاق على تفاصيل الفيلم الذى يجمعهما معاً وتشارك فى بطولته غادة عادل، فؤاد قرر تأجيل فيلم «تيفة وتومة» والبحث عن فكرة جديدة.

■ د. أحمد سيد أحمد أستاذ الطب الطبيعى بعين شمس أكد أنه يتم إعداد مشروع للاستفادة من رمال أسوان وتسويقها عالميا، لأن بها مادة (الرادو) التى تساعد على تقوية جهاز المناعة عند التعرض لها، وتخلص الجسم من آلام المفاصل من خلال حمامات الرمل والطين.

■ فاتورة الواردات الغذائية للدول الفقيرة قد تصل إلى ١٦٩ مليار دولار أواخر ٢٠٠٨ بزيادة ٤٠٪ عن فاتورة ٢٠٠٧ (أحصائية لمنظمة الفاو).

■ خلاف حاد نشب بين المطربة اللبنانية مادلين مطر وبين المنتج أحمد السبكى بسبب تأجيل عرض فيلمهما «آخر كلام» إلى نهاية الموسم الصيفى الذى يدخل فى أيامه شهر رمضان بما يعنى أن الفيلم سيحظى بنسبة مشاهدة أقل وهو ما اعتبرته ضربة قاضية لها فى أول بطولة مطلقة لها فى السينما المصرية.

■ النجم «أحمد السقا» قرر تأجيل عرض فيلمه الجديد «الديللر» إلى موسم عيد الفطر والذى يشهد بذلك منافسة ساخنة بين أفلام ثلاثة نجوم هم السقا ومحمد هنيدى وكريم عبدالعزيز، السقا بعد «الديللر» سيبدأ تصوير «إبراهيم الأبيض» والذى يشاركه بطولته الفنان الكبير محمود عبدالعزيز.

■ «إسلام الشاطر» ظهير أيمن الأهلى الذى تقرر استبعاده من القائمة الجديدة للموسم القادم قام بإغلاق هاتفه المحمول بسبب حالة الضيق الشديدة التى يمر بها فى الوقت الحالى وبعد أن سيطرت عليه الحالة النفسية المؤلمة التى يعيشها حالياً وبعد أن حاول البعض إجباره إما بالاعتزال أو الانتقال لأى من الأندية الأخرى.. اكتم السر الشاطر طلب من البدرى التوسط فى محاولة لإقناع البرتغالى جوزيه بالابقاء عليه واستمراره مع الفريق إلا أن البدرى لم يعده بشىء لاسيما وأن الخواجة قراره لا رجعة فيه.

■ وافقت ٢٨ دولة عربية وأجنبية على المشاركة فى مهرجان أوسكار الفيديو كليب الدولى.. الأغنية المصورة فى الغردقة الشهر المقبل وسوف تشارك فيه مجموعة من النجوم والمخرجين الذين قدموا الأغانى المصورة فى أفلامهم منهم عادل أديب وروبى ومجدى الهوارى وغادة عادل وأحمد الفيشاوى وأحمد حلمى ونادين لبكى وغيرهم.

■ مجلس جامعة عين شمس قرر صرف مكافآت مالية لأعضاء هيئة التدريس الذين ينشرون أبحاثهم فى المجلات العلمية العالمية فى القطاعات الطبية والهندسية وكذلك العلوم الإنسانية، تبدأ من ٥٠٠ جنيه وحتى ٥٠ ألف جنيه.

■ الممثل الصاعد «أحمد مكى» احتفل بنهاية تصوير فيلمه الجديد الذى تغير اسمه من «إتش» إلى «دبور»، مكى احتفل بدون باروكته الشهيرة وحضرت الاحتفال منتجة الفيلم إسعاد يونس.

■ «مى عز الدين» غيرت أرقام هاتفيها المحمولين حتى تبتعد عن الأضواء لحين الاستقرار على عملها الجديد بعد أن واجهت سوء حظ بسبب تأجيل تصوير مسلسل «قضية صفية» وهو الذى كانت تنوى التفرغ له حتى أنها اعتذرت عن أكثر من فيلم من أجله.


أحمد السقا


مى عز الدين

# اكتم السر

■ اتهامات عديدة طالت فيلم «الريس عمر حرب» فور عرضه بسبب المشاهد الجنسية الموجودة بالفيلم إلا أن مخرجه خالد يوسف أكد أن هذه المشاهد موظفة رافضاً تماماً اتهامه بأنه داعية للجنس فى السينما المصرية.


حازم إمام


نور الشريف

■ لحظات جميلة وهادئة عاشها النجم «حازم إمام» كابتن فريق الزمالك قبل اتخاذه قراره الأخير بالاعتزال وذلك من خلال سفره داخل أحد الشاليهات الخاصة بمارينا مصطحباً معه زوجته «قدرية» وطفلتيهما هيا وتالية فى الوقت الذى صاحبه فى تلك الرحلة الترفيهية عدد من أصدقائه المقربين ولحقوا به فى الساحل الشمالى.. اكتم السر حازم حرص على قضاء أكبر وقت ممكن على البلاج والجلوس على شاطئ البحر منفرداً لحسم موضوع الانتخابات إلى جانب رغبته فى شراء شاليه خاص بقرية بورتو مارينا الجديدة.

■ شائعات قوية تتردد فى الأوساط الفنية هذه الأيام حول زواج الفنانة هنا شيحة من رجل أعمال مصرى بسبب الصور التى ظهرت معه فيها على الرغم من مرور أيام قليلة على حصول «هنا» على حكم بالخلع من زوجها مهندس الديكور فوزى.

هنا شيحة

■ «نور الشريف» أكد للكتوم أن الجزء الثانى من مسلسل «سعد الدالى» الذى يصوره حالياً لن يشاهد استخدام الفلاش باك كثيراً مثلما حدث فى الجزء الأول وأن المؤلف وليد يوسف كتب الجزء الثانى بشكل جديد، المسلسل يشارك فى بطولته سوسن بدر وعزت أبوعوف ووفاء عامر.

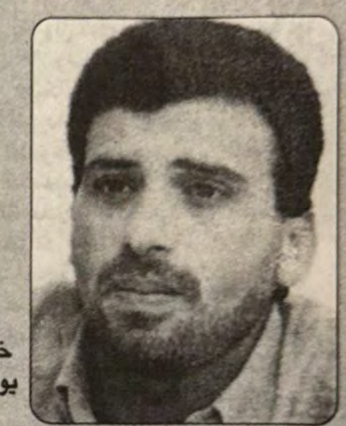
■ وافق د. زاهى حواس أمين عام المجلس الأعلى للآثار على صرف مكافأة مالية تعادل مضاعفة أجر لجميع العاملين الموسمين بالمجلس الأعلى للآثار سواء العقود أو أجر نظير عمل وذلك نظير جهودهم فى الحفاظ على المواقع الأثرية فى جميع أنحاء مصر ومساعدتهم فى تحمل كل الأعباء والجهود من أجل أعمالهم.

وأشار د. حواس أنه تم صرف جميع المستحقات المالية الخاصة بأجور العمالة الموسمية بالمجلس مضافا إليها الزيادات التى تقررت ومن بينها صرف العلاوة الاجتماعية ٣٠٪ لجميع العاملين لتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية.

■ د. صفاء الباز مقررة لجنة الصحة والسكان بمجلس المرأة أكدت أن النتائج النهائية لتعداد ٢٠٠٨ تشير إلى أن نسبة الذكور بلغت ٥١٪ بينما بلغت نسبة عدد الاناث ٤٩٪.

■ افتتح «برند اربل» سفير ألمانيا بالقاهرة ومعه الكاتب محمد سلماوى رئيس اتحاد الكتاب معرض المصورة الألمانية كلاوديا فينز بعنوان «عشرة أعوام من التصوير الفوتوغرافى فى مصر» وتستضيف السفارة الألمانية فى القاهرة المعرض الذى يضم خمساً وعشرين صورة فوتوغرافية أبيض وأسود وألوان.


برند أربل السفير الألمانى ومحمد سلماوى فى افتتاح معرض المصورة الألمانية كلاوديا فينز


خالد يوسف

■ نفى المخرج سامح عبدالعزيز أن يكون تعمد تقديم حياة المطرب الشعبى «عمدة» فى فيلمه السينمائى «كباريه» كإسقاط عليه من خلال شخصية «بلعوم» -خالد الصاوى- المطرب الشعبى الذى يعيش من فلوس الأميرات العرب التى تغدقها عليه.

## ■ ألف مبروك ■



■ احتفل الأستاذ عادل عبدالظاهر المستشار بقطاع البترول بخطوبة كريمته سارة على أحمد نجل لواء حسين القاضى برئاسة الجمهورية وقد أقيم الحفل بفندق موفنبيك المطار وحضره لفيف من الأهل والأقارب فى جو من السعادة والسرور بخطوبة العروسين.



إبراهيم سعيد

عمرو واكد

أحمد عزمى

■ فرحة عارمة يعيشها «إبراهيم سعيد» المحترف بالدورى التركى بعد أن علم بحمل زوجته الجديد «ماهيتاب» وبناء على تأكيد الطبيب المعالج.. اكتم السر هيما له ابنتان «جوليا ولى لى» من زوجته السابقة التى تعمل فى مجال الفضائيات ويحرص بصفة منتظمة على مقابلتهما للاطمئنان عليهما من وقت لآخر إلى جانب قيامه بقضاء بعض الوقت معهما.

■ استقبل قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى أطفال دار الحضانة «بذور» التابعة لمؤسسة بذور الثقافية ضمن فعاليات بدء النشاط الصيفى للقصر حيث حضر ٣٤ طفلاً من سن ٣:٤ سنوات. تنوعت الأنشطة التى قدمها القصر للأطفال ما بين أنشطة فنية وثقافية وترفيهية فى الموسيقى والمسرح والعرائس ومركز تكنولوجيا المعلومات، عبر الأطفال عن سعادتهم بأنشطة القصر وما أنجزه من عرائس جوانتى ومسابقات ترفيهية ثقافية متنوعة، فريق أطفال القصر الاستعراضى يستعد لبروفات أوبريت «حوار الأقنعة» الجزء الثانى «لوحة فنان تمثال» فى مائة عام تحت إشراف المخرج حسن سعد خلال الأسبوع المقبل.

■ اتهم الفنان هانى رمزى رئيس الرقابة على المصنفات الفنية على أبوشادى بأنه السبب فى تأخير عرض فيلمه السينمائى الجديد «نمس بوند» بعد إصراره على عرض نسخة الفيلم على وزارة الداخلية، وفى الوقت نفسه نفى رمزى أن اختياره للمطربة اللبنانية دوللى شاهين لمشاركته الفيلم جاءت بهدف الترويج لسينما الإغراء والإثارة.

■ رفض الفنان عمرو واكد اتهامه بالنمطية فى تقديم أدواره الفنية، فرغم قبوله المشاركة فى فيلم «إبراهيم الأبيض» بدور بلطجى إلا إنه أكد أن الدور مختلف وسوف يقدمه بشكل جديد لم يعهده جمهوره.

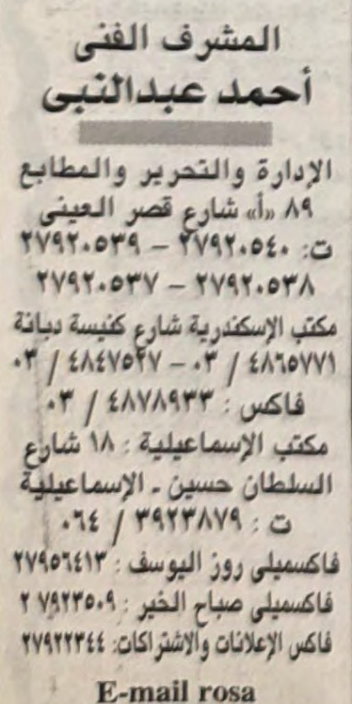
■ الفنان الشاب أحمد عزمى يخوض أولى تجاربه السينمائية الكوميدية من خلال فيلم «الزمهلاوية» الذى يجمع لأول مرة نجوم كرة القدم فى مصر، عزمى أكد أنه سعيد بهذه التجربة التى يعلن من خلالها عن قدرته على أداء الكوميديا لكنه لا يدخل فى منافسة مع محمد سعد أو هنيدى.

■ بمناسبة مرور ٢٥ سنة على إنشاء كلية الفنون الجميلة بجامعة المنيا سيقام المؤتمر الدولى الأول بها تحت عنوان «الفنون التشكيلية والقضايا الإنسانية» بمنتصف شهر نوفمبر القادم برئاسة الدكتور محمد جلال حسن عميد كلية الفنون الجميلة، وقد وجهت الدعوة للباحثين للمشاركة فى المؤتمر.

■ انتهى كمال أبورية من تصوير دوره فى المسلسل الجديد «على مبارك» الذى يتناول السيرة الذاتية لرائد التنوير والتعليم فى مصر على مبارك.. ويشاركه البطولة فيه جيهان قمرى، رانيا يوسف - العمل من تأليف محمد السيد وإخراج وفيق وجدى.

■ د. جابر عصفور مقرر لجنة الثقافة بمجلس المرأة أكد أن المجلس سيدعم المؤسسات الثقافية والتعليمية لتقوم بدور من أجل تغيير الوعى الغذائى والعادات الغذائية لترشيد الاستهلاك والتكيف مع المتغيرات العالمية فى أسعار الغذاء، وترسيخ عادات الادخار.

■ المخرج رفعت عزمى بدأ يوم الأحد الماضى تصوير مسلسل «ست كوم» جديد بعنوان «كوافير أشواق» بطولة ميمى جمال وحسام داغر وأيمن منصور وتأليف محمد إسماعيل وهشام هلال وشريف بدر الدين.



دوللى شاهين

■ «دلال عبدالعزيز» وافقت على بطولة مسرحية جديدة بعنوان «السلطان حائر» تبدأ بروفاتها خلال أيام لعرضها فى موسم الصيف المقبل.

■ أقامت إدارة فندق كونراد القاهرة اجتماعا عاما وحفلا خاصا حضره جميع العاملين بالفندق مع يان مونكديك المدير العام وذلك تقديراً لمجهوداتهم المتميزة التى يشهد لها نزلاء ورواد الفندق.




صباح الخير

للقلوب الشابة
والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة

روز اليوسف

أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

رئيس مجلس الإدارة
كرم جبر

رئيس التحرير
رشاد كامل

المستشار الفنى
إيهاب شاكر

مدير التحرير
محمد عبد النور

نائب رئيس التحرير
محمد هيبة

المشرف الفنى
أحمد عبدالنبى

الإدارة والتحرير والمطابع
٨٩ «أ» شارع قصر العينى
ت: ٢٧٩٢٠٥٤٠ - ٢٧٩٢٠٥٣٩
٢٧٩٢٠٥٣٧ - ٢٧٩٢٠٥٣٨
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة دبانة
٤٨٦٥٧٧١ / ٠٣ - ٤٨٤٧٥٢٧ / ٠٣
فاكس: ٤٨٧٨٩٣٣ / ٠٣
مكتب الإسماعيلية: ١٨ شارع السلطان حسين - الإسماعيلية
ت: ٣٩٢٣٨٧٩ / ٠٦٤
فاكسميلى روز اليوسف: ٢٧٩٥٦٤١٣
فاكسميلى صباح الخير: ٢٧٩٢٣٥٠٩
فاكس الإعلانات والاشتراكات: ٢٧٩٢٢٣٤٤
E-mail rosa
rosa@soficom.com.eg

نادية عابد



# الفهم قبل الحب .. دائما!

قرأت عبارة عميقة المغزى تقول «افهمني .. تملكني» العبارة تضع خطوطا حمراء تحت كلمة «افهمني» وأصارحكم بشيء شخصي : حين تزوجنا أشرف السقا وأنا دار بيننا حوار لا أنسى حرفا منه.

قلت لزوجي قبل الزواج : هل فهمتني جيدا ؟ رد بسرعة : فهمتك نسبيا!

قلت له : كيف بنيت حكمك ؟ قال : من تعاملاتنا معا . نحن يعرف كل منا الآخر ما يقترب من عامين، وقد تقابلنا كثيرا واختلفنا كثيرا، ومن الاتفاق والاختلاف أستطيع أن أدعي أني عرفت بعض طبائعك، وللحقيقة لا أستطيع أن أقول إن أحكامي صحيحة، فهناك ثورات صادفتها أسبابها تافهة، وهناك لحظات اكتئاب غير مفهومة بالنسبة لي . قلت لأشرف : هل أنا مجنونة ؟ قال : مجنونة عاقلة وربما عاقلة مجنونة، وإن كنت أميل للتوصيف الثاني ! أصارحكم بأني شعرت بلذة ومتعة عقلية وأنا أرى نفسي في مرآته . سمعته يقول كيف تقرئين شخصيتي ؟ قلت : شيئان تمقتهما أي امرأة، رجل شرير وبخيل، فالشرير لا يتورع من فعل أي شيء دون أن يحاسب نفسه، والبخيل لا يطاق لأنه بخيل في عواطفه، وهذا يجرح المرأة. قال: عن طباعي حدثيني، وقلت له: أنت عاشق صبابة للهندسة وإحساسك أن مهنة المهندس تأتي في مقدمة مهن الأرض، وكان من الممكن أن يكون تفكيرك العلمي مسيطراً عليك لولا أن خيوط الرومانسية تتوغل شخصيتك.. كنت أراقبك وأنت تسمع أم كلثوم تغني قصيدة الشك وكنت تتمايل من النشوة . لا أنسى وأنت تلتقط صورة بالكاميرا لزهرة جميلة متفتحة، وتطلق عليها «هذا الكائن الجميل في صمت».

مشكلتك معي أنك لا تقرأ جيدا «رغبتي» كامرأة، إنها رغبة من نوع خاص توقظها الكلمة الحلوة، والنظرة الأحلى والحنان الدافئ، ولكن من رجل محدد أشتاق لعناقه لأني أحبه .

إن المرأة تحب الإطراء، ولكن إطراء من يحبها ويحتويها.. مشكلتك معي أن الهندسة والبناء يستغرقك لأقصى حد وأنا يستغرقني الحب ثم الكتابة، بل إني لا أستطيع أن أخط حرفا دون أن أكون مبتلة بأمطار الشوق واللهفة، إن استغراقك جميل إذ أعترف لك أني ما تمنيت أن أكون لرجل عاطل وعنده ثروة أو موظف كبير وله نفوذ.. لقد تمنيت الارتباط برجل يحتويني ويمنحني الأمان المعنوي والمادي دون أن يستغرقه عمله ونجاحاته، فينسى حبيبته، أعترف لك أنه كانت لي صداقات مع سيدات من عمري، ومنذ دخلت حياتي صرت صديقي وقريبي وكل الناس . أنا أحب فيك الرقي.. الرقي حين تشعر بشيء ما أحتاج إليه قبل أن أنطق به.. الرقي حين تقرأ في عيني أن توقيت رغبتي ليس ملائما.. الرقي حين تفصح عن مشاكلك مع البشر.. الرقي حين «تتصعلك» قليلا وأنت المحترم النادر البسيط . الرقي، حين «تمرر» لي نصائحك دون أن تلقيها كفرمان.

وسألت أشرف : ما هي عيوبي ؟ قال بثقة: أنا أحبك بعيوبك !

لحظتها اعتبرت هذه العبارة، أجمل عبارة غزل.. سمعتها. ■■

**جملة مفيدة**

رسائلك - على الموبايل - أمسحها.
و«أختزنها» في عقلي لأنه يحتفظ بالرسالة أكثر من ٢١ يوما! ■■

«...»